

يحيى الصوفي

الثورة السورية الكبرى 2011 / الثورة اليتيمة

الجزء الثاني: الفصل الأول / الجيش الحر يحمينا

يَحْيَى الصُّوفِي

الثورة السورية الكبرى 2011 / الثورة اليتيمة
الجزء الثاني: الفصل الأول / الجيشُ الحرُّ يحمينا

الناشر: كندل للنشر / Kindle Publishing
الترقيم الدولي: كندل / B083491KJW
إخراج وتنفيذ: يَحْيَى الصُّوفِي / Yahia Soufi
تصميم الغلاف: يَحْيَى الصُّوفِي / Yahia Soufi



يَحْيَى الصُّوفِي

من أعمال الكاتب الأدبية

Copyright © 2019 - Yahia Soufi
All rights reserved

فهرس الكتاب

الجزء الثاني: الفصل الأول

إهداء	
توطئة	
الجيش الحر يحمينا	
شهر كانون الثاني (يناير) 2012	
شهر شباط (فبراير) 2012	
شهر آذار (مارس) 2012	
شهر نيسان (أبريل) 2012	
شهر أيار (مايو) 2012	
شهر حزيران (يونيو) 2012	
عن المؤلف	

إهداء

تبقى الثورة السورية... هي أم الثورات في العالم... ورمزًا لا يمكن النقاش حوله، من رموز التحرر من الطغيان، ضد أعتى وأشرس نظام قمعي عرفه التاريخ...

كونه الوحيد الذي حظي بمساندة ودعم جميع الدول في العالم، بما فيها المنظمات الأممية والأهلية العامة والخاصة...

بشبه إجماع غير منظور، لدفن صوت الشعب السوري تحت التراب، وحرمانه من حقه في الحرية والاستقلال.

إلى أولئك الذين دافعوا عن حريتهم واستقلالهم حتى آخر قطرة ألم... عرق ودم...

إلى شهداء الأمة والوطن والحرية... منهم من تحول إلى مجرد رقم في خزائن الموت...

إلى كل طفل وامرأة ورجل، قضى وهو يدافع عن عرضه وأرضه وحريته...

أهدي كتابي هذا.

يحيى الصوفي 2019



توطئة

تحذير...

هنا غذاء فكري ونفسي وروحي دسم جداً...
لا يقوى على هضمه إلا الأصحاء!

يحيى الصوفي 2019

هذا الكتاب... يضم الفصل الأول من الجزء الثاني، من أصل أربعة أجزاء، أقوم بإصدارها تباعاً، يغطي كل جزء منها، مسيرة الثورة السورية خلال عام كامل، ابتداءً من تاريخ انطلاقها في 2011/03/18 حتى نهاية عامها التاسع، أي في 2019/12/31

يتكون -في فصله الأول الذي بين أيديكم- من حوالي أربعمئة وخمسون صفحة، تضم 275 عنواناً متنوعاً، بين التعليق على الأحداث والنقد، المقالة والخاطرة، موزعة حسب تاريخ نشرها، على الأشهر الستة الأولى من عام 2012.

وهو يروي ويؤرخ سيرة حياة الثورة السورية، منذ أن رأت النور بانتصارها على الخوف... مروراً بجميع المنعطفات والمخاطر التي مرت بها، حتى لحظات اختطافها، على أيدي العصابات المارقة الهجينة، بمعية الدول الكبرى، وتسليم مستقبلها لهواة الإجرام في العالم...!

إنه يرصد بعين أديب مرهف الإحساس، ذلك الألم الذي لم تستطع، أي عدسة تصوير في العالم من رصده...

وينحت بريشته الرقيقة، أهم الأحداث التي عاشتها الثورة اليتيمة، يوم بيوم منذ ولادتها...

ينقل مشاعر شعب مقهور غاضب... يشهد لؤم الذئاب وهي تنهش بجسده النحيل، وقد أثقل بأغلال الغدر والخيانة من أقرب المقربين إليه... غير قادر على استعادة صرخته الأولى التي أطلقها يوم تحرره من الخوف ... حرية... حرية...

وهو يتبع مجموعة من أعمال الأدبية المتنوعة، تضم فيما تضم، بالإضافة للخاطرة والمقالة، الرواية والقصة (منها إصدارات موجهة للطفل والناشئة)، المسرح، الشعر، الدراسات، أدب المراسلات والسير.ة.

وينتمي إلى مجموعتي **التُساعِيَّةُ**، التي قمت بنشرها تباعاً، ضمن إصدارات تسع، عن الثورة السورية، وتضم الأعمال التالية:

- 1- الجزء الأول: الفصل الأول / [الانتصار على الخوف](#)
- 2- الجزء الأول: الفصل الثاني / [أسابيع الغضب](#)
- 3- الجزء الثاني: الفصل الأول / [الجيش الحر يحمينا](#)
- 4- الجزء الثاني: الفصل الثاني / [مفاوضات بالقتل](#)
- 5- الجزء الثالث: الفصل الأول / [أنقذوا سوريا](#)
- 6- الجزء الثالث: الفصل الثاني / [التغريبة السورية](#)
- 7- الجزء الرابع: الفصول الستة / [أعوام الخذلان](#)
- 8- قصائد من زمن الثورة: [ألحان الصمود](#)
- 9- ثورات الحرية والكرامة: [ثورات الربيع العربي](#)



لزيارة صفحة الكتب الصادرة وشرائها:

يحيى الصوفي 2019



الثورة السورية الكبرى 2011 / الثورة اليمنية

الجزء الثاني: الفصل الأول / الجيش الحر يحمينا

مقالات وخواطر حول الثورة السورية 2012

الفصل الأول: من 2012/01/01 حتى 2012/06/30



يَحْيَى الصُّوفِي 2019

شهر كانون الثاني (يناير) 2012

المعارضة السورية والإعلام

يا ريت تتوقف المعارضة -من خلال ممثليها- من الإطالة عبر المحطات الفضائية وإصدار البيانات...

يعني إذا ما كان عندن غير هالسيرة... أنا واحد من الناس مليت ممن ومن تصرحاتن ومن كذبن ونفاقن... وما عاد اهتميت نهائياً بالبيانات التي بتصدرها صفحاتن.

الله يسامحك كلكن على هاللعب يلي عمال تلعبوه على الناس... تحت عذر بأن المعارضة تتدرب على ممارسة دورها الجديد... وبأنو يلي عمال يصير معن طبييعي كثير!

بحب ذكركن للمرة المائة... أن وطننا سوريا في حالة ثورة... الناس تموت في الشوارع... عدا فقدانهم للأمان ومواد التدفئة والغذاء والدواء... وهالدور يلي عمال تلعبوه ما بصير مع ممثلي الثورة...

أنتم لا تمارسون عملكم في برلمان حر وضد ممثلي أحزاب مناوئة...!

أنتم تمثلون ثورة فنية في ذروة توهجها... وعليكم أن تكونوا مخلصين للثقة التي أولاها الشعب الثائر لكم.

يحيى الصوفي 2012/01/01



الثورة السورية... المعارضة ومرحلة التصعيد الثوري / مقالات

على هامش اللغط الحاصل، حول اتفاق المجلس الوطني مع هيئة التنسيق الوطنية، وما تبعها من تأثير سلبي على عمل قيادات الثورة السورية على الأرض.

يبدو بأن على الثورة السورية -من خلال قياداتها العاملة على الأرض (التنسيقيات ومجالس قيادة الثورة) - العودة للعمل بمفردها... وكأن المعارضة (داخلية أو خارجية) غير موجودة.

وكما تعودت لأشهر سابقة... أن تقوم بالتنسيق بينها وبين الأهالي من خلال هيئاتها (جمعيات، نقابات، مؤسسات خاصة، صناعيين مهنيين وتجار الخ)، لتقديم الخدمات اللازمة للمتضررين... ومع الجيش الحر لتأمين الحماية لهم وللمواطنين.

أن تقوم بإصدار البيانات -بالاتفاق فيما بينها- حول مطالبها من الجامعة العربية والأمم المتحدة والدول الحليفة والصديقة... مباشرة من خلال الناطقين باسمها دون أي وساطة لا من المجلس الوطني ولا غيره.

لقد آن الأوان لكي تنتقل الثورة من حالة الانتظار واستجداء مطالبها وحقوقها (ممن يدعون تمثيلها) إلى التصعيد الثوري، والحصول على ما تحتاجه من دعم وحماية من البيئة والمحيط الذي ولدت فيه... من المجتمع والشعب... بما يشبه الاعتماد على الذات، وهو ما حاصل فعلياً على الأرض وفي الواقع.

فالمخزون الطبيعي لأي ثورة شعبية هو الشعب ذاته... لقد دقت ساعة تعميم الاعتماد على الذات بشكل يشمل الجميع.

أي عمل مهما كان حجمه، يقوم به أي مواطن ضمن إمكانياته، هو عمل كبير جداً، ويخدم الثورة ومشروعها في الحرية والكرامة الإنسانية.

أنا على ثقة -وقد وضحت الصورة أكثر من قبل- بأن هناك الملايين من الشعب السوري التواقين للمساهمة بهذه المرحلة، التاريخية العظيمة التي يعيشها الوطن... أن يكونوا في طليعة المساهمين في إسقاط هذا النظام البائس.

أن يكونوا شهود حق وعدل وحرية... أن يستحقوا لقب السوري الأبي الشجاع، الذي رفض الذل والإهانة، وانتصر لأخيه في الوطن، مهما اختلف عنه في الدين أو العقيدة أو المذهب.

أي شيء آخر هو مضيعة للوقت... لعب على المشاعر... وسقوط ضحايا أبرياء جدد كان من الممكن تجنبه.

الثورة السورية والمجتمع الدولي: يبقى على المعارضة بأطيافها المختلفة... أن تأخذ ما يلزمها من وقت للتنافس فيما بينها... بالعناية بمظهرها وخطاباتها... وممارسة لعبة الاستقطاب كل طرف اتجاه الطرف الآخر، في كسب ود شخصيات وعلاقات ومواقف.

يكفي ألا تلزم الثورة نفسها بعواقب أي موقف أو خطوة أو تصريح... وتجنبها حالة الانتظار البشعة التي تعيشها... حتى لا تصاب بخيبة أمل أخرى هي في غنى عنها.

قد لا تعجب هذه اللغة الكثير منكم... على أساس ألا يضيع عمل أشهر في الوصول إلى ما وصل المجلس الوطني إليه من اعتراف عربي ودولي... والذي سيقود قريباً إلى قرار من مجلس الأمن يدين النظام السوري ويؤمن الحماية الدولية للشعب السوري الخ

كونوا على ثقة بأن المجتمع الدولي، بما فيه الدول العظمى، والأمم المتحدة ومجلس الأمن، لن يعملوا على إصدار أي قرار يدين النظام السوري... (لا خوفاً من الفيتو الصيني الروسي ولا غيره) ... بل لأنهم لا يرغبون بذلك (عدم وجود مصلحة) ...

وكل ما تسمعونه في وسائل الإعلام، هي مسرحية هزلية من الطراز الأول... وإذا ما قرروا التدخل فهم لن ينتظروا موافقة العرب أو المجلس الوطني، أو الأمم المتحدة ومجلس الأمن ولا غيرهم.

يبدو بأن هناك اتفاق عربي إقليمي ودولي، بعدم المساس بمقدرات الجيش السوري الإستراتيجية... على أساس أن أي تدخل عسكري سيؤدي إلى القضاء عليها... ويخل بموازن القوى في المنطقة.

كما يبدو بأن العالم -كما كتبت ذات مرة- يسعى لإسقاط النظام السوري من خلال تأكله من الداخل... بإجهاده وتشثيت قدرته العسكرية والأمنية... من خلال تحريك الأساطيل وإطلاق التصريحات، حتى يوصلونه إلى حالة من التخبط، لا يعرف من أين ستأتيه الضربة القادمة (قد يكون بعملية انقلاب بالاتفاق مع روسيا) ...

بالإضافة إلى الضغط على إيران (الحليفة الوحيدة لها) بشتى الوسائل... ودون إطلاق رصاصة واحدة.

يبقى الموضوع الأخلاقي، وأزمة الضمير الذي يعيشها العالم المتحضر، إزاء المسألة السورية... وهو ما تعمل عليه الدول الكبرى، من خلال إصدار القرارات ضد شخصيات معينة من النظام السوري، بالإضافة للعقوبات المالية والاقتصادية...

ليس حباً بالثورة السورية ودفاعاً عنها، بل لأن مثل تلك العقوبات لا تضر بمصالحهم المالية والاقتصادية.

فشل المعارضة في تمثيل الثورة: قد لا أبالغ إذا قلت لكم بأن المجلس الوطني لن يستطيع القيام بأي خطوة، لا مع الجامعة العربية ولا مع الهيئات الدولية، دون التوصل إلى اتفاق مع أطراف أخرى من المعارضة بما فيها هيئة التنسيق...

لسبب واضح ألا وهو وجود دعم إقليمي ودولي لهذه الهيئة، لتكون طرفاً في أي حوار مستقبلي مع السلطة... كل كلام غير هذا الكلام هو هزئ بمشاعر الشعب السوري وثورته المباركة ومضيعة للوقت.

ولهذا فإن كل ما أرجوه، هو أن تبتعد الثورة السورية -عبر ممثليها- عن لعب دور الشريك (طرف) في هذه اللعبة الخطرة على مستقبلها ومصداقيتها... وأن تتوقف عن رفع الشعارات وتسمية أيام الجمع بهذا يمثلني وذاك لا يمثلني... والاتفات إلى التصعيد الثوري ضد النظام - بكافة الوسائل المتاحة- حتى إسقاطه.

أخيراً... العالم لا يحترم إلا القوي... إلا الثورة القوية... ليكن مثالك مثال الثورة المصرية (السيناريو الليبي هو أسوأ الحلول) ... التي لم تعتمد يوماً على معارضة خارجية، وكانت مستقلة في قراراتها عن أي تأثير أجنبي...

ولتكن ميادينكم... صورة عن ميدان التحرير المصري... بتنوعه وقوته وصموده... حتى يصبح يوماً ما قبلة للسلامة يحجون إليها ويتبركون بها... ويقابلونكم على أعتابها... ويلتقطون صورهم التذكارية فيها... فخراً واعتزازاً بكم وبثورتكم وتضحياتكم.

لا تخسروا ثورتكم النبيلة تلك وطموحاتكم في تحقيق الحرية والكرامة الإنسانية التي وعدتم الشعب السوري بها... من أجل نزوات شخصية أو مصالح فردية تسرق انتصاركم وتبعثر وحدتكم... دامت ثورتكم النبيلة المباركة... وثورة حتى النصر.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/01/02

الثورة السورية... طائر فينيقي لا يقهر / مقالات

على هامش قرار الجامعة العربية الأخير (2012/01/08) بمتابعة عمل لجنة المراقبين العرب، وعدم تحويل الملف السوري إلى الأمم المتحدة، وما تبعها من روح تشاؤمية غلبت على كتابات وتصريحات البعض.

غلبت في الساعات القليلة الماضية -على شريحة مهمة من الجمهور السوري- لغة التشاؤم على مصير ومستقبل الثورة السورية... وذلك بعدما وصلت الجامعة العربية -عبر اجتماعها الأخير- إلى طريق مسدود.

بمعنى آخر... هي تصر على الاستمرار في مهمتها في سوريا... ولن تستسلم وتحيل الملف السوري إلى الأمم المتحدة كما كان منتظر منها.

إخوتي وأصدقائي في الوطن وخارج الوطن... وبعيداً عن الخطابة... أنا لا اتفق معكم على هذه اللغة ولا على هذه المخاوف... الثورة لم تولد لا بقرار عربي ولا دولي...

الثورة لم يشعلها لا ملك ولا أمير ولا حاكم ولا رئيس عربي أو غربي... ولا أمين عام جامعة عربية ولا دولية.

الثورة السورية لها حضن ولدت وتربت فيه هو الوطن... وحاضنة أرضعتها وعلمتها العفة والكرم والكرامة، وإغاثة الملهوف والدفاع عن المظلوم والوقوف إلى جانب الحق... هي الأمة.

وهذه الثورة المباركة عندما انطلقت أولى شراراتها، من خلال كتابات ورسومات عدد من طلاب المدارس الصغار على جدران مدينتهم... انطلقت بشكل عفوي لتعبر عن حالة من الضيق والتذمر والنار التي تتأجج في الصدور منذ زمن بعيد...

توارثتها الأجيال... لدرجة تسللها واستيطانها في أصغر خلية من خلايا أبدان أجدادهم وآبائهم وأصبحت جزءاً من جيناتهم الوراثة... جزءاً من طباعهم... ولا يمكن ولا بشكل من الأشكال التخلص منها.

ولأنني -كما كررت لأكثر من مرة- أعرف كيف تولد الثورة وكيف تستمر شعلتها بالتوهج... أطمئنكم جميعاً بأن هذه الثورة المباركة، ماضية في سبيلها حتى النصر... شاء من شاء وأبى من أبى... بمساعدة خارجية أو بدونها... لأنها لم تعد ملكاً لأحد.

هي كطائر فينيقي لا يعرف الموت... كبركان ثائر لن يهدأ قبل أن يقذف بكل ما فيه من حمم الغضب... ليحيل المكان المحيط به والمثقل بالرزيلة والمرض والبؤس والفقر والتخلف... إلى جنة الحرية والعدالة الموعودة.

لا أعرف لماذا أكره الخطابات الاستجدائية... واللهث خلف طلب العون من قبل الغير...؟! خاصة من الخارج العربي أو الإقليمي أو الدولي... لأن أجنداتهم تتبع مصالحهم، وقد لا تتفق مع أجندات الشعب السوري وثورته...

ولأن الحل الحقيقي والقوة الحقيقية موجودة ضمن المجتمع السوري... في الجمهور السوري... من كافة طبقاته ومؤسساته بما فيها قوات الجيش والأمن والشرطة... والذين لن يترددوا من تلبية الواجب والتحرك لغوث إخوانهم في الوطن... مهما تأخروا عن الركب.

كما أنني على ثقة بأن العالم -وهو محكوم برأي عام شعبي- لا يمكن له الاستمرار بتجاهل أزمة إنسانية بحجم ما يجري في سوريا...

وسيسعى بكل ما أوتي من قوة للحاق بها لمناصرتها والتبرك بها والوقوف إلى جانبها... ووقوف المغتبط بمصافحة الثورة المعجزة التي ستفرض نفسها على الكبير والصغير... والتي ستحوز على لقب ثورة القرن بصمودها وصبرها وانتصارها على أعتا آلة بطش عرفها التاريخ المعاصر.

لا تشيروا الخوف والإحباط في النفوس: إخواني في الوطن وفي خارجه... توقفوا عن إثارة الخوف من المجهول في نفوس شبابنا الثائر... في قلوب أهل وطننا الشرفاء...

أوقفوا هذه الخطابات المثيرة للقرف، عن فشل محتمل للثورة... عن صنع أحلام وأمال بتبني الجامعة العربية أو مجلس الأمن قرارات خارقة قادرة على إيقاف القتل في وطننا المنكوب.

توقفوا عن إظهار عبقرياتكم ومواهبكم، في الخطابة والكتابة والتحليل والفلake، وكأنكم تكتشفون كواكب جديدة على أطراف الكون... قادرة بنورها المتقد على جلب حلول معجزة لوطننا الجريح.

عن إثارة القلاقل بين أطراف المعارضة... بطرح هذا للقيادة وعزل ذاك... لقد نال الثورة منكم ومن خطاباتكم الكثير من الإحباط وخيبات الأمل.

الوقت الآن للعمل... لمرحلة جديدة من التصعيد الثوري ضد النظام المستبد الفاسد... الوقت اليوم للعمل على حشد كافة طاقات الشعب السوري، لمساعدة المنكوبين ومؤازرة الثورة بكل الإمكانيات المتوفرة...

فإذا كنتم قادرين على تقديم أي شيء في هذا الخصوص فافعلوا... لن يقف أي كان حائلاً بينكم وبين فعل الخير... أما إذا لم تكونوا قادرين على فعل أي شيء سوى الثرثرة المقيتة فاصمتوا... اصمتوا يا إخوتي...

الثورة لا تحتاجكم لتحبطوا من عزيمتها... لتتحدثوا -دون أي تفويض- بلسانها... ببساطة... كونوا محضر خير... أو اصمتوا خير لنا جميعاً.

أخيراً إلى إخوتي في الوطن... من الصامتين... المترددين ربما الخائفين من اتخاذ موقف واضح من الثورة السورية المباركة... إخوتي في الجيش... الأمن والشرطة...

الوطن يحتاجكم الآن... أهلكم في الوطن يحتاجون إليكم لرفع الضيم عنهم... لمساعدتهم وحمايتهم من الظلم والبطش والإهانة...

ألم يحن الوقت بعد لتقوموا بواجبكم الوطني والديني والأخلاقي والإنساني اتجاههم؟

ثقوا تماماً بأن النصر قادم بكم وبدونكم... وساعة الحق والحقيقة اقتربت... وعليكم أن تختاروا مكانكم في هذا الوطن...

خيراً لكم أن تكونوا في الجهة الصحيحة المضيئة من التاريخ... على أن تكونوا في الجهة الدامية المظلمة منه... فهو لن يرحمكم أبداً.

يحيى الصُوفي 2012/01/08



إمارة لكل زعيم

راح أحكي لكم قصة أسباب تمسك الزعماء العرب -الذين تعرضوا لثورات لخلعهم- بأمل البقاء في الحكم حتى آخر لحظة...

أكد هالقصة ما راح تكون نفقة من نفقات الحماصنة (بالفصيح بدعة أو اختراع حمصي) لأنو الموضوع بالنسبة لهم جدي ومصيري لأبعد الحدود.

وهي تتعلق بحلمهم في إقامة إمارات صغيرة لهم (على الشاطئ إذا أمكن) ومحاولاتهم التفاوض عليها -أسوة بالإمارات الصغيرة المتراشقة على أطراف بعض البلدان الأوروبية- حتى آخر لحظة.

هذا ما شهدناه من محاولات في مدينة سرت (مسقط رأس الزعيم الليبي)، وربما حلم بها الرئيس المصري السابق على شواطئ البحر الأحمر في شرم الشيخ...

وقريباً على تلة صغيرة تطل على الشاطئ السوري تحت اسم إمارة الأسد... المهم أن يبقوا في الحكم وعلى رأس قطيع من الرعاع الموالين لهم...

شو رأيكم توافقوا على هذه الإمارة ويا دار ما دخلك شر!؟

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/01/10



تشويش

في ظاهرة غريبة ومريبة لازالت تعاود الظهور بين الفينة والأخرى...

هدفها الأول والأخير التشويش على المجلس الوطني السوري، وصلت في بعض حالاتها حدود التخوين!

إذا هيئة التنسيق (وهي مؤلفة من فطاحل المعارضة، ومن قدامى المحاربين إذا صح التعبير) وقد رفدهم بعض المعارضين الأشاوس من الخارج... لم يستطيعوا التأثير فيه أو عليه وبقوا على هامش الأحداث.

حتى أن بعض شيوخهم، انتقلوا من صفوفهم باتجاه المجلس، حتى لا يتأخروا عن الركب ويخسروا ما يتخلونه، حق مكتسب من نضالهم ضد النظام... فكيف بهم؟

يعني يلي ما عاجبو هالمجلس -وهذا ليس دفاعاً عنه، فهو لا يحتاج لي لذلك- يشرف يعمل لحالو مجلس خاص فيه ويفرجينا شطارتو... وحجم التأييد الشعبي (الثوري) الذي سيناله؟

خاصة وأنهم ليسوا قلة والحمد لله... هم كثر... وكثر جداً... أكثر من الهم على القلب.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/01/16



لا ترموا الثورة بأحجاركم

إذا كنت لا ترغب بإظهار تعاطفك مع آلاف الضحايا والمعتقلين والمعتدين، لا تقذف الثورة بأحجارك... وبيتك من زجاج.

جميعنا بيوتنا من زجاج... "من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر"... لا ترموا ثورتكم بأحجاركم... بحجة الخوف عليها.

ولكن للأسف ينسى البعض أو يتناسى بأن وطننا في حالة ثورة... وهي في حالة دفاع عن النفس ضد أبشع آلة قتل وإجرام شهدتها التاريخ المعاصر.

بعضكم يطالب المجلس الوطني بالتوضيح، عن عمل قام به أحد أعضائه هنا...

وبعضكم الآخر يوجه اتهاماته للجيش الحر، ويطالبه بالاعتذار عن تصريح أو فعل قامت به إحدى كتائبه هناك!؟

وكأننا في باحة برلمان ديمقراطي نناقش مسألة غلاء معيشة أو خفض ضريبة!

أنتم لا تتحدثون عن السويد يا سادة... أنتم تتحدثون عن وطن منكوب... لا تساهموا -بإدانائكم الغير منطقية- بالإساءة لمن يدافع عن حريتكم...

حتى لا يتحول حديثكم إلى مجرد ترف فكري... وكلام بلا معنى.

يحيى الصوفي 2012/01/16



خوف على المنطقة

أستغرب ممن يخاف على المنطقة (البلدان المحيطة بسوريا) من الاشتعال والقتال والحروب الطائفية والأهلية... لمجرد أن يطالب الشعب السوري بحقوقه الشرعية، في الحرية والعيش الكريم...

ويبدي رغبته في التخلص من نظام إرهابي بربري مستبد، يحكمه ويحكم المنطقة، ويتصرف بهما دون حسيب أو رقيب منذ أكثر من نصف قرن!؟

وكان تلك البلدان -التي يخافون عليها- تنعم بالهدوء والاستقرار والديمقراطية... وخالية من أمراض الفساد والعنصرية والطائفية...!

عدا هيمنة الأحزاب العقائدية الشمولية المأجورة لجهات خارجية... والتي تعمل ضد مصلحة أوطانهم... تحت شعارات خيالية براقة كاذبة... ليس أقلها الدفاع عن فلسطين، وتحرير القدس ورمي إسرائيل بمن فيها إلى البحر!؟

رأفة بنا إخوتي... فالشعب السوري الطيب لم يعتد على أي من جيرانه... والنار التي يحاول النظام الفاسد أن يشعلها في المنطقة، لا ضامن لإخمادها سوى الثورة السورية المباركة...

والتي ستكون رأس حربة لتحريركم من نير العبودية والظلم... إلى فضاء الحرية والكرامة والعدالة الإنسانية.

فلا تبخسوا من مقدارها وتقفوا حجر عثرة في طريقها، وتطيلوا أمد نظام طائفي حقود... فأنكم بذلك إنما تطيلون بعمر أنظمتكم ومؤسساتكم الفاسدة وأحزابكم الطائفية الخائنة لا أكثر.

يحيى الصوفي 2012/01/16



المجلس الوطني... ودوره في تمثيل الثورة السورية / مقالات

مالي أرى ممثلي المجلس الوطني يخرجون إلى الإعلام، لشرح موقف المجلس في أمر ما يخص سوريا والثورة السورية... دون تحضير مسبق لتلك الملفات على خطورتها...

في بعض الأحيان أراهم يتحدثون بطريقة تشعر بأنهم ملوا من ترديد نفس العبارات، وسوق ذات الحجج... وكأنهم قد حسموا أمرهم بأن لا شيء قد يغير الأوضاع على الأرض سوى معجزة إلهية.

شيء يشبه الإفلاس في الابتكار وسعة الخيال، في التطرق إلى جوانب كثيرة مهمة من حياة الثورة، وثبر أغوار تلك الجوانب التي لم يتطرق إليها أي كان من قبل، وأهمها الجانب الإنساني الذي وصلت الأمور فيها حد الكارثة.

هذا النقد اللطيف أسوقه للجهات المسؤولة عن الإعلام الخارجي في المجلس... عن الوجوه الجديدة التي بدأنا نشاهدها تباعا، ونسمع عنها لأول مرة (بالنسبة لي على أقل تقدير) ...

وهم في حالة من الاسترخاء والخمول الغير طبيعي... وكأنهم يتحدثون عن قضية في كوكب آخر.

لا أعرف هل يعوا خطورة مواقعهم ومهامهم، في شرح وجهة نظر الثورة، ونقل موقف المجلس الوطني إلى العالم الخارجي... أم هي إطلالة لرفع العتب لا أكثر.

ثورتنا لا تحتاج لوجهات قبلية، عشائرية، عائلية، دينية، أو حزبية تشبه الأصنام... غير قادرة على نقل وجهات نظرها بشكل واضح وسليم...

وإذا ما منحتهم الثقة في تمثيلها والتحدث بصوتها، فهذا لا يعني عدم الاهتمام بمطالبها... أو التواصل معها عبر ممثليها...

ببساطة نحن نحتاج لبعض الحماس في الخطاب الإعلامي... بعض العنفوان والقوة والتحدي والإصرار... شيء يشبه ثورتنا المباركة ويعبر عنها.

أخيرًا... كم أتمنى على المجلس، القيام بالتعريف عن جميع أعضائه (أو الطلب منهم القيام بالتعريف بأنفسهم) ...

سيرة ذاتية مقتضبة عنهم، تتيح للمواطنين السوريين ومعهم غالبية مهمة من الثوار على الأرض... (هذا لا ينفك من قيمتهم المعنوية والاعتبارية ولا نضالهم -إن وجد- ولا يمس هيبته وتاريخهم)، فهو حق طبيعي ومشروع للجميع، وأي تقاعس في ذلك هو تجاهل لرغبة شعبية في التعرف على ممثلي ثورتهم، والعاملين على إدارة شؤونها والناطقين باسمها.

في دولة الحرية والديمقراطية التي ننشدها... تصبح الشفافية هي مقياس النزاهة في العمل السياسي...

ويصبح التعرف على الشخصيات العامة (خاصة تلك التي تهتم بشؤون إدارة الدولة)، حق طبيعي ومشروع للجميع... وما طلبته من المجلس يعكس بلا شك رغبة غالبية مهمة من الشعب السوري ومن القوى الثورية العاملة على الأرض.

خاصة وأن المجلس يمتلك صفحة خاصة به على "الفيس بوك" وبإمكانه إضافة صور أعضائه مع سيرة ذاتية لكل منهم دون استثناء أي كان.

إذ لا يصح -وعند ظهور وجه جديد منهم على الإعلام- أن نبحت عنهم، وعن سيرتهم الذاتية وموقعهم في المجلس على الانترنت... غالبًا لا نجد أي شيء يخصهم... هل علينا أن نتعامل مع أشباح!؟

يحيى الصوفي 2012/01/18



المعارضة السورية... تعريف... إيجاز وتبسيط

مقدمة: من المتعارف عليه بأن المعارضة كجسم سياسي (أحزاب، مستقلون، أفراد)، هي تلك التي تكون مناوئة كلياً أو جزئياً لسياسة الحكومة، وهي تمارس عملها -في العادة- ضمن الأنظمة الديمقراطية تحت سقف البرلمان (مجلس شعب، مجلس نيابي) لنقد عمل الحكومة، وكشف عيوب وثغرات أداء ممثليها (وزراء، نواب)، ومحاسبتها والعمل على إسقاطها -إذا ما دعت الحاجة- بهدف الحلول محلها.

قد تأخذ المعارضة أشكالاً مختلفة حسب نوع الحكومة ونظام الحكم السائد (حر، سلطوي، شمولي الخ)، ففي الوقت الذي تكون المعارضة في الأنظمة الديمقراطية، مرحب بها وتعمل ضمن التشريعات والقوانين بشكل طبيعي...

قد تكون في الدول الشمولية أو الاستبدادية (الديكتاتورية)، مقموعة وملاحقة وممنوعة من العمل السياسي... حيث تنتقل بحكم الضغط الواقع عليها إلى معارضة متطرفة... وقد تحمل السلاح لتتحول إلى معارضة مسلحة... وقد تتدهور الأحوال لتصل حد الحرب الأهلية.

المعارضة السورية: يمكن اعتبار كل معارض -من الشعب السوري- للنظام السوري الفاسد المستبد، هو جزء عما اتفق على تسميته بالمعارضة... وهذه المعارضة -بغياها النظام ديمقراطي- لا تمارس عملها ودورها تحت سقف مجلس الشعب بل من خارجه... وهي تتألف من:

أ- معارضة مدنية وتتكون من:

1- المعارضة الداخلية التقليدية، المؤلفة من الأحزاب والجماعات والأفراد... قام بعضهم بالتجمع -بعد اندلاع الثورة- تحت ما يسمى بهيئة التنسيق الوطنية.

2- المعارضة الخارجية، التي أفرزتها الثورة السورية ومنحتها ثققتها، وأعطتها الحق في تمثيلها، والتحدث باسمها وهي تعمل تحت اسم المجلس الوطني السوري.

3- سياسيون مستقلون

4- مثقفون

5- بقية شرائح المجتمع من عمال وفلاحين وحرفيين وتجار الخ

ب- معارضة عسكرية: وهي مؤلفة من ضباط وصف ضباط وجنود (متطوعون أو تحت الخدمة)، تمردوا وانشقوا عن النظام، ورفضوا تنفيذ أوامره في إطلاق النار على المتظاهرين السلميين...

حيث قاموا في البداية على تأسيس حركة الضباط الأحرار، بقيادة المقدم المنشق **حسين هرموش**، الذي وقع أسيرًا بخدعة من قبل المخابرات السورية.

تبعه تأسيس الجيش السوري الحر، بقيادة العقيد **رياض الأسعد**... حيث انضم إليهم فيما بعد، الكثير من المتطوعين (من جنود الاحتياط والمتقاعدين)، بالإضافة لعدد من المواطنين الشباب.

وفي مراحل متأخرة ومع انشقاق العميد الركن **مصطفى حسن الشيخ**، تم الإعلان عن تشكيل المجلس العسكري، الذي يضم الرتب العليا (رائد فما فوق) من الضباط المنشقين، حيث تم التوقيع بين الطرفين على (ميثاق عهد وشرف)، يحدد مهام كل من الجيش الحر والمجلس العسكري.

أخيرا أرجو أن أكون قد وفقت في هذا التبسيط والشرح.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/01/22



العلمانية والأخلاق

كنت في مكتب الضرائب السويسرية يوماً، أناقش الموظف هناك عن الغبن الذي أصابني من جراء الضريبة العالية التي فرضت علي... محاولاً أن أشرح له بأنني كنت صادقاً في الإعلان عن دخلي الحقيقي، وبأن هناك من يكسب أكثر مني ويدفع أقل... وسألته: (هل هذا هو ثمن الصدق في المعاملة مع الدولة؟)

ضحك الموظف مني -حيث فهم بأنني لازلت أمارس حياتي في الغرب بعقلية شرقية- وقال: (أكذب في إعلانك الضريبي في المرة القادمة... ولكن إياك أن تنكشف وتقع بين أيدينا!)

هذا هو النموذج الغربي لتطبيق القانون (العلماني) حيث يغيب الضمير، بغياب الدين من التعليم.

العلمانية هي ليست بفصل الدين عن الدولة كما يروج له البعض...!

العلمانية هي باقية كاملة من النظم والقوانين، تتدخل بأصغر تفاصيل حياة وعلاقة الإنسان مع محيطه... وللحديث بقية.

ملاحظة: حتى لا يقفز -من يدافع عن الفكر العلماني- في وجهي... أحب أن ألفت انتباهكم إلى أنني لست بوارد تبني أي من النماذج المطروحة كنظام للحكم في سوريا ما بعد الثورة (ديني، علماني، دستوري الخ) لأنني أوّمن بالديمقراطية... وأحترم قرارات المجتمع الذي أعيش فيه، وخياره في نوع الدولة التي يختارها، والنظام الذي يحكمه...

لما العجلة والخوف... انتظروا قرار الشعب... طالما ترغبون في إقامة دولة المساواة والحرية في الاختيار والاحتكام إلى صوت وقرار الشعب.

يحيى الصوفي 2012/01/22



العلمانية والإسلام

ما لي أرى المثقفين (أو أشباههم) -ممن يصنفون أنفسهم كعلمانيين- يصرون على الإساءة للدين الإسلامي... ديني أنا ومليارات مثلي على وجه البسيطة... دون أي سبب وجيه يذكر... سوى الرغبة في تسجيل نقاط لإثبات ولأنهم لفكر يتصورنه هو الحل وبديلاً للاستبداد والظلم!

يتباهون بعلمانيتهم وهم لا يفقهون أسسها... ويروجون للكفر بدعوى تمسكهم بالمدنية والحرية الشخصية، ويختصرون حضارة دانت لها الأرض بعبارة "الدين لله والوطن للجميع"!

إنهم يذكرونني بمحاكم التفتيش، التي أقيمت في إسبانيا لتكفير المسلمين، وإجبارهم على اعتناق المسيحية.

خسئتم أيها الكفرة... سابعى مسلماً... ولن أدين بدين علمانيتكم، من أجل أن أفرح قلة من الهرطقة وأدخل التاريخ تحت مسمى المدنية والتحضر.

متى كان الإسلام ضد الدولة المدنية وهو من ابتكر أسسها... المؤسسات وهو من أقام دواوينها ووزاراتها... والحضارة وهو من بنى أخلاقها وعلم قيمها...

إنكم -بكل بساطة- تخلطون بين الإسلام كدين ودولة وحضارة... وبين قلة من المتعصبين... تسلطون سيوفهم على رقابنا لندين لكم بالولاء تحت ستار الديمقراطية وحرية الرأي.

ما الفرق بينكم وبين الغرب وإسرائيل... أي ديمقراطية تلك التي تطلبونها بإقصاء واضطهاد أكثرية، في بلد اضطهدت فيه لأكثر من نصف قرن عقيدتهم وانتهكت حرمتهم...؟!

وأصبح مجرد إلقاء التحية بعبارة "السلام عليكم" هي إدانة لهم بالتعصب والإرهاب!

يحيى الصوفي 2012/01/22



حق الدفاع عن النفس / مقالات

على هامش تسمية يوم الجمعة القادم 2012/01/27 بجمعة حق الدفاع عن النفس.

لقد أصبح العدد اليومي للقتلى في سوريا يتجاوز الخمسين قتيلاً يومياً... وهذا لم يعد مقبولاً؟!

بمثل هذه الجمل اعتاد المسؤولين، في العواصم العربية والغربية، افتتاح مؤتمراتهم الصحفية... (لم يعد للشهداء احتراماً، حتى بالوصف أصبحوا مجرد أعداد من القتلى) ...!

بمعنى آخر... أصبح عدد القتلى (لا نعرف ما هو العدد المسموح بنظرهم)، هو المقياس لرصد ردات أفعالهم وانتقاداتهم وتهديداتهم (عتابهم) للنظام السوري... هذا إن وجدت؟!

متى يدرك هذا العالم الهمجي الأهوج (الوقح) بأن وقوع ضحية واحدة فقط -دون وجه حق- هو كثير جداً... جداً في عرف البشرية...؟

فكيف إذا ما كان دم تلك الضحية قد سفك على أرض الأجدية والأنبياء والإنسانية... وفي سبيل هدف نبيل هو الحرية.

خسنتم يا سادة... لن نسهل مهمتكم في رفع لهجة عتابكم الخجولة لنظامنا، بمضاعفة عدد شهداءنا... فهم أقدس الأقداس علينا...

وأرواحهم البريئة أغلى لدينا مما عرف عند البشر... سنحافظ عليها ما استطعنا... لسنا بحاجة لكم ولا اجتماعاتكم وقراراتكم بعد اليوم.

لقد سقطت الأقنعة جميعها عن وجوهكم... ولم يبق لنا -لحمائتنا من الفناء ولشعلة ثورتنا من الانطفاء- إلا حق واحد مشروع، لا يستطيع أي كان منعنا من استخدامه، ألا وهو حق الدفاع عن النفس.

يحيى الصوفي 2012/01/24



إياك أن تعتدي عليّ لأنني في حماية الجيش الحر

هذا الشعار هو ما يمكن أن يفسر فكرة الدفاع عن النفس...

الدفاع عن النفس ليس بالضرورة أن يكون دعوة للعنف، أو الانتقام كما فهمها البعض.

الدفاع عن النفس هي وسيلة لكي أفهم الخصم بأنني لست ضعيفاً... وبأنني قادر على إلحاق الأذى به إن أردت... ولكن أناى بنفسى عن ذلك...

ليس خوفاً منه، ولكن درءاً لمخاطر الانزلاق نحو الاقتتال الطائفي، والذي يسعى النظام بكل طاقته لتفعيله.

إنه نوع من توازن الرعب (كالقنبلة النووية بيد دول العالم الثالث)، كبديل عن توازن القوة المدومة بين طرفين غير متكافئين (الجيش الأسدي مقابل الجيش الحر) (رجال الأمن والشبيحة مقابل الشعب الأعزل)

أخيراً... إن حق الدفاع عن النفس، هو حق مشروع لرد العدوان عن بيوتنا وحماية أهلنا وممتلكاتنا، وهي مرحلة مهمة جداً من مراحل التصعيد الثوري، وصولاً إلى تحقيق الحرية والعدالة الاجتماعية والدولة المدنية المنشودة.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/01/25



الجهاد... الدفاع عن النفس والدولة المدنية

على هامش الانتقادات الحاصلة على تسمية يوم الجمعة بجمعة الدفاع عن النفس!

أي كان العنوان... حتى ولو كان العنوان هو الجهاد... ما الغلط في ذلك؟

يعني لازم الواحد يغير دينه من شان يفرح القلة... من يموت ويعاني ويشرد هم من الأغلبية...

من تسفك دمائهم وتنتهك أعراضهم هم من الأغلبية... من يخرج في المظاهرات كل يوم ويدافع عن شعاراتهم بصدورهم العارية هم من الأكثرية.

شو هالاستعباد... بدنا نخلص من ظلم مستبد واحد، لنجد أنفسنا رهائن لعدة مستبدين... ليس لهم إلا الفيس بوك للاعتراض...!

يشرفوا ينزلوا على الساحة، ويتلقوا الرصاص بصدورهم بدلاً من الفذلة والتنظير...!

حتى الأحزاب المعارضة وشخصيات الهيئة لم نراهم في الشوارع...؟!

لا يحق لأحد التحدث بالنيابة عنهم في الشارع... الثورة ثورتهم... وهم الوحيدون من يقرر تسمياتها وتوجهاتها وطرق الدفاع عنها وحمايتها...

أما الآخرون فعليهم إما نصرتهم أو الصمت.

نسيت أن أضيف بأن من يدعم الثورة ماليًا هم العرب وليست الدول الغربية... ومن يجمع الأموال ويتبرع بسخاء من الجاليات السورية، في بلاد الاغتراب هم من الأكثرية...

يعني الشعب السوري يقوم بالثورة ويقدم الضحايا وبعض المفذكين (العلمانيين)، يريدون حصد نتائج الثورة لصالحهم، ويخافون على مشاعر الغرب!

كيف يدافعون عن الديمقراطية ويضطهدون صوت الأكثرية... هل من يعرب لي هذه المعادلة؟

وأنا أسأل المثقفين (أنا تفاجأت ببعض من عرفتهم)، الذين يركضون خلف الشعارات البراقة للديمقراطية، ولهنهم المستميت في الدفاع عن تسمية الجمعة المقبلة بجمعة الدولة المدنية...

يعني لسه ما وصلوا للحكم، وهني عمال يمسحوا جوخ للغرب من شان يرضى عليهم...؟
وعمال يتفرجوا على الشعب المحاصر في المدن المنكوبة، وهو عمال يموت من البرد
والجوع... هذا إذا ما مات بالقنابل؟!

أليس من أولى لهم، أن يدافعوا عن يموت، من أجل دولتهم المدنية... حتى لما يوصلوا لهيك
يوم يكون في منن ناس لسه عايشه لتفرح معهم فيها.

وإلا بدكن الناس يلي عمال تتلقى الرصاص بصدرها، تستمر بالموت بدون حماية أو دعم
منشان تفرحوا انتو برفع الشعارات...؟!

لا أفهم أي ديمقراطية تلك التي تفرح بصلب وقتل أبناءها؟

من الأولى يا ترى...؟ الدفاع عن الحياة... أو استرضاء الآخرين بالوعود؟!

وهل الدولة المدنية متوقفة على تسمية يوم الجمعة أيضاً... هل سألتم أنفسكم قبل طرح السؤال؟

الثورة تحتاج إلى دعم معنوي... من يقف إلى جانبها ويدافع عنها، في هذه الظروف الصعبة...
تحتاج فعل لا شعارات... حتى تستمر وتبقى حية تدافع عن المستقبل الذي تبحثون عنه...

عن الحرية والعدالة الاجتماعية والدولة المدنية التي تطالبون فيها... كيف تستقيم الأمور بالنسبة
لكم وأنتم تبدؤون من النهاية؟!

يحيى الصوفي 2012/01/25



العلمانية والعنصرية / مقالات

عندما كنت في المرحلة الإعدادية، كان زميلي في مقعد الدراسة مسيحي... وكان يحضر معي دروس التربية الإسلامية ويحفظ القرآن والأحاديث النبوية... ويذهب معنا إلى المسجد لتعلم الوضوء والصلاة... بدلاً من دروس التربية المسيحية المخصصة له في المنهاج الدراسي.

وعندما سألته عن السبب...؟ قال لي: (أحب التربية الإسلامية... فهي سهلة الولوج للقلب وأسهل للاستيعاب والحفظ، وفيها حكايات يسوع وأمه مريم والقديسين والملائكة جميعاً... تحترمهم ولا تسيء لأي منهم... وفوق ذلك أنا أحصل على علامات جيدة بهذه المادة!)

هذا كان في سبعينات القرن الماضي... قبل وصول الأسد للسلطة... وحذف مادة التربية الدينية الأصلية من المنهاج، ليضع بدلاً عنها كتابه الذي خص به خطابه وأقواله الشريفة.

قبل أن يأتي أستاذ نجس لا يعرف الموضوع لكي يعلمني ديني... بعد أن استثنى الأسد الأب خريجي الشريعة من إعطاء دروسهم لمادة التربية الدينية تحت ستار العلمانية...

وقام بمساعدة أخيه رفعت وكتائبه، من نزع الحجاب عن إخوتنا المحجبات في الشوارع، ومنعهن من ممارسة شعائرهن، والاحتفال بميلاد أنبيائهن (الاحتفال بأعياد مولد النبي ممنوعة في سوريا منذ أن أستلم الأسد الأب)

حدث هذا قبل أربعين عاماً، من منع فرنسا للحجاب في مدارسها وأماكنها العامة... لكي يثبت للغرب ولأهله، وقيم العلمانية المنشودة في جمهوريته المستبدة على طريقته.

قبل أن يقوم الأسد الأب ومن بعده الابن، في زرع الفتنة والتفرقة بين الديانات والطوائف... يرفع من شأن هذا ويقوض من شأن ذاك...

قبل أن يزرع الحقد والضعينة والخوف فيما بينهم حسب نظرية فرق تسد... ويسهل إقامة أحياء طائفية تطوق المدن الرئيسية (على أراض خاصة وعامة دون تعويض)، ومدها بكل أسباب الحياة (بنى تحتية من ماء وكهرباء وهاتف وطرق)، على حساب تلك المدن المحرومة من كل الحقوق.

قبل شريعته العنصرية في المحاصصة في الوظائف والمراكز القيادية والحكومية... حيث تجد دائرة المواصلات تهيمن عليها الطائفة المسيحية... والهاتف للطائفة العلوية... والمجالس البلدية لفريق من الانتهازيين اللصوص الخ

هذه المقدمة أسوقها للجيل الشاب الضائع الذي يصوت ويتبع العلمانيين دون أي معرفة بالمعاني والأهداف... ويتحرق شوقاً للحرية دون معرفة الطريق السليم إليها...

وحتى لا يقع ضحية جماعات تستولي على وعيه وإدراكه بشعارات براقة وتعهده -أن هو اتبعها- بجنة المساواة والعدالة الاجتماعية وسيادة القانون.

أقول لهم بأن القيم والمعاني الجميلة التي تصفها تلك الجماعات، لا ضامن لها سوى الضمير...

وبأن الضمير يبنى على مجموعة من القيم على رأسها الأخلاق، والأخلاق أساس وجودها هو الدين...

لا يمكن أن تقيم عدالة، دون رقابة شخصية عليك، نابعة من الضمير والخوف من الله... لا يمكن لأي قانون بالكون، أن يردعك عن المعاصي والخيانة وظلم الناس، إلا قانون الضمير... والضمير معلق بالروح والروح من الله.

ولأجل هذا كان لا بد لي من توضيح نقطة صغيرة، فيما يخص الدولة المدنية والدولة الدينية... خاصة للجيل المعاصر -الذي يتصور كما يحاول البعض أن يوهمه- بأن الدولة القائمة على فصل الدين عن الدولة هي الدولة المثالية! (الدول الغربية مثلاً)

ويعتقدون خطأً بأن نجاح أوروبا في نهضتها وحضارتها إنما هو بفضل هذا الطريق الذي اختارته... وبأن أوروبا تنعم بالحب والعدالة الاجتماعية والمساواة.

لأن العكس هو القائم... وهو السبب الرئيسي للعداء اتجاه الشعوب الأخرى... ذلك لأن علمانية الدولة تركت للمنظمات العنصرية الاهتمام وتوجيه الشباب بشكل خاطئ، **نحو تعاليم مسيحية هي أقرب للعنصرية منها للمساواة والتسامح،** اللاتي دعا إليها السيد المسيح...

ومن بينهم جمعيات ومؤسسات صهيونية معروفة... وذلك لغياب أي نشاط حكومي ديني في عملية التربية والتوجيه لهؤلاء الشباب.

وأنا أقول وبمنتهى الصراحة، بأن أوروبا لم تختار طريق العلمانية (فصل الدين عن الدولة)، إلا لأن الدين المسيحي هو دين عبادة وطقوس وإتباع، وليس دين دولة ومؤسسات كما هي حال الدين الإسلامي...

بالإضافة إلى أنه مخترق من قبل اليهود، الذين سعوا بكل جهودهم لتهويد تلك الديانة عبر إنتاج تعاليم سمّتها "اليهودية" في الغرب، للدفاع عن فكرة المسيح اليهودي، ونزع صفة الهوية الكنعانية الفلسطينية عنه، وهو ما أدى إلى تعاطف المتعصبين المسيحيين مع الفكر الصهيوني والدفاع عنه.

وكان من أهم نتائج قيام الدول العلمانية (آخرها إسبانيا فرانكو) هو السماح لليهود بالوصول إلى السلطة... وهي إحدى أهدافهم المعلنة في "برتوكولات زعماء صهيون" على أساس المساواة بين جميع الديانات والطوائف!!!

وهو ما نلمسه من وصول زعماء غربيين (علمانيين) إلى الحكم وهم من أصل يهودي... وهم يقودون سياسة متعصبة للدولة اليهودية، ويعادون العرب وقضيتهم العادلة في الحرية والاستقلال.

وأن أول نتائج الثورة الليبية (رغم وجهها الديني)، هو عودة يهود ليبيا إليها، وتعهد المجلس الليبي الانتقالي بإقامة دولة قائمة على فصل الدين عنها، وإقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل.

إن الهدف من الدعوة لإقامة دولة علمانية، ليس المساواة وحرية الفكر والديمقراطية (حيث لا تتعارض تعاليم الإسلام معهم)، بل هو السماح للجمعيات والمؤسسات "الماسونية" والعنصرية في العمل على هدم القيم والأخلاق في المجتمعات العربية.

هذه الدعوة لا تعني ولا بشكل من الأشكال قيام دولة على الطراز الإيراني... بل هي للتفكر بأن الإسلام -وهو دين الأغلبية في سوريا- ليس عدوًا للمجتمع ولا للأقليات الدينية...

وبأن الدولة إذا ما أشرفت على التربية الدينية -كما كانت الحال قبل استلام حزب البعث- هو الضامن للمجتمع، وللجيل الشاب من الوقوع ضحية المنظمات والجمعيات المتطرفة...

غياب الدين عن الدولة هو غياب المسؤولية في توجيه النشء وحمايته، من الانحطاط الأخلاقي، الذي هو عماد المدنية والتحضر وليس العكس.

هذه رؤوس أقلام صغيرة أوردتها لموضوع شائك وصعب تم اختراع واستنباط مسميات كثيرة لهذا العنوان (العلمانية المعتدلة، الوسط، المدنية الخ)، الدولة العلمانية باختصار شديد هي الدولة اللادينية...

وهي لا تعني دولة الحرية والمساواة بمعناها المطلق... بل الحرية والمساواة والعدالة لشعب، يتبنى هذا الفكر ولا يحترم فكر الآخرين، إذا لم يصب في صالحه (فكر استعماري)

كيف يمكن أن تكون ديمقراطيًا ولا تحترم الآخرين في عرقهم ودينهم وإيمانهم وخيارهم... سؤال صعب لا يستطيع العلمانيون الإجابة عليه، إلا بالتهم الباطلة بأنك ضد التقدم.

تخلف العالم الإسلامي ليس بسبب دينه، بل بسبب سوء تطبيق هذا الدين...

وهي حال العلمانية (فصل الدين عن الدولة إذا ما طبقت)، هي طريقة عوجاء في تزيين القشور على حساب الجوهر...

الديمقراطية ليس بالمخالطة والتعري وشتم والسخرية من الدين...

الحرية هي باحترام الآخر... فكره... دينه... ثقافته الخ

أرجو أن أكون قد وفقت.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/01/25



حزن وغضب

كيف لي أن أشرح حجم الغضب الذي استولى على قلبي هذا المساء... حجم الحزن...؟
لا أعرف إذا ما كانت هناك كلمات، قادرة على التعبير على هذا الكم الهائل من الأسى الجاثم على صدري... حتى لامس روحي.
كيف يمكنكم أن تحافظوا على أعصابكم هادئة... ألا ترتجف أناملكم وهي تنقل الأحداث...
بارك الله بكم... بشجاعتكم.
شجاعتني استمدها من هؤلاء الأبطال، الذين يصدحون بالتكبير... الله أكبر... الله أكبر والله الحمد...
أجل لله الحمد على هذه البسالة وقوة الشكيمة...
لن تهزم حمص وفيها رجال أشداء... ونساء وأطفال لا يهابون الموت، ويكبرون على أصوات الرصاص... الله أكبر... الله أكبر والله الحمد.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/01/26



مرتزقة كلام

وصلت رسالتي للبعض... كانت لا شك مؤلمة جداً... مؤلمة لهم أن يروا أنفسهم بمرآتي المصقولة بالحق والجراءة.

لقد اثبتوا لي ما كنت أظن بأنهم كذلك... مجرد مرتزقة كلام فارغ... مرتزقة ثورة... يجولون ويصولون بين الناس على "الفيس بوك" يبيعون الناس هويتهم الطائفية من أجل بضعة مؤيدين لأفكارهم المريضة.

يتحدثون عن مواضيع تحمل عناوين براقة... عن الجنة الموعودة... الديمقراطية... الدولة المدنية... وهم لا يفقهون منها شيئاً... يرقصون ويزمجون ويلوحون بشعاراتهم التافهة، وأحياء حمص تقصف وتدمر... وأحياء حماة تسوى مع الأرض... وجبال الزاوية تدك بالمدافع.

يرقصون ويغنون وينشدون قصائد النصر على المتخلفين المطالبين بالحماية لأهاليهم وأطفالهم... يرفعون رايات علمانيتهم وكفرهم وعهرهم على أنقاض البيوت المدمرة، وأشلاء الأطفال التي ذبحت بدم بارد أمام أمهاتهم -قبل أن يتم تصفيتهم بعد ذلك- ودمائهم لم تجف بعد.

منشغلون بثورتهم من أجل قيام دولة الحرية التي يريدونها (بمفهومهم)، بدلاً من أن يترحموا على أرواح ضحايا الهمجية ويدينونها!؟

ومعهم زمرة من أشباه المثقفين الذين يصفقون لهم... يا حيف... يا حيف على المثقف، عندما يفقد توازنه... عندما يفقد شرفه ومبادئه... عندما يفقد أخلاقه... يصبح مجرد شبه مثقف لا أقل ولا أكثر... كم أنتم تافهون وسطحيون أيها المثقفون... عفوًا يا أشباه المثقفين.

يحيى الصوفي 2012/01/26



تأنيب ضمير / قصائد

لي أكثر من تسعة أشهر...
أعيش عذاب تأنيب الضمير.

منذ أن رأيت شاباً يخط...
عبارات التنديد بالنظام الفاسد...
ولم أشاركه على تشكيلها...
وتلوينها بالطباشير.

عندما رأيت الشباب الثائر...
يقوم بتحطيم تماثيل الآلهة...
ولم أعمل بفأسي فيها التكسير.

كلما سبقني بعضهم لصور السفاح...
ولم أنل من تمزيقها، وحرقتها شرف التبشير.

كلما خرجت مظاهرة في وطني...
تنادي بإسقاط الطاغية...
ولا أكون بين الهاتفين.

كلما سمعت باعتقال رجل...
أو امرأة أو طفل أو شيخ...
ولم أكن معهم في معتقلهم...
سجنهم...
أؤنس وحدتهم...
ومن عذاباتهم أتعلم وأستنير.

كلما تعذب إنسان...
ولم يتلق جسدي عنه بعض السياط...
والبصاق والصعق بالكهرباء والضرب بالعصا...
والحبال... والسكاكين... وبعض التمثيل.

كلما زأرت قنبلة طائشة...
تسابق الريح...
لهدم منزل...
لم أكن متواجد مع ساكنيه فيه.

كلما صفرت رصاصة...
ولم يتلقاها بدني...
فداء لطفل نائم...
يحلم بغد لا عنف فيه.

كلما تيتّم وجاع وبرد طفل...
ولم أكن حاضراً قربّه أحنو عليه...
أطعمه...
أدافع عنه...
أشعره بالدفء والأمان...
ومن حبي له أداويه.

كيف لي أن أهنأ بعيشي...؟
وأنا لم أنل شرف الشهادة...
وألوف قبلي حصلوا عليها...
وأصبحوا كالملائكة في الجنة تطير.

لن تهدأ روعي قبل أن أرى أمتي
محررة من الطغيان...
من الأنانية...
والكفر والرزيلة...
تسودها العدالة
ووحدة المصير.

أهديها إلى آلاف الشهداء والمنكوبين والمشردين والصابرين من أهل وطني... أهنئهم شجاعتهم... انحنى بخجل أمام كبريائهم
وصمودهم وإصرارهم لنيل الحرية والنصر... وأقول بكل ثقة.... بالملايين... رايعين للحرية والنصر بإذن الله بالملايين.

يحيى الصوفي 2012/01/27



العمل الجماعي

في اجتماع أولياء الأمور بمناسبة انتهاء الفصل الدراسي الأول، الذي جرى في ثانوية أحد أولادي مساء البارحة... عرضت هيئة التدريس... كل مدرس حسب المادة التي يشرف عليها... الجو العام الخاص بطلابه... علاقتهم ببعضهم ومدى انسجامهم معه ومع مادته... سلوكهم... حسناتهم وسيئاتهم الخ

وعندما جاء الدور للحديث عن الرحلة الثقافية المنتظرة إلى اسبانيا وتكاليفها (350 أورو لكل طالب)، شرح الموجه بأنهم حضروا برنامجاً لتمويل هذه الرحلة على مرحلتين... الأولى تكليف الطلبة في بيع الشكولاتة (انتهت قبل أعياد الميلاد) والمرحلة الثانية، عن طريق بيع بطاقات لحفلة تقيمها المدرسة يعود ريعها لهذه الرحلة.

وعقب ضاحكاً... نحن يمكننا إضافة هذه المصاريف على الكلفة، والمصاريف العامة للمدرسة وتصبح جزءاً من أقساطها... ولكن الهدف من هذه الوسيلة هو تعويد أطفالكم على العمل الجماعي، والمساهمة بجهدهم في تأمين مصاريف الرحلة.

متى يدرك البعض (خاصة ممن يعمل في الشأن العام)، بأن العمل الجماعي، هو الوسيلة الفضلى لنجاح برامجهم وأعمالهم ومشاريعهم...

وبأن الجهد البسيط الذي يمكن أن يقدمونه لمن يعمل من أجل التعريف بهم (صفحة المعارضة السورية)، ضروري لكي يتعودوا على روح العمل الجماعي، ويشعروا بأن أي مشروع يتواجدون فيه، إنما قام بفضل مساهمتهم -مهما كانت بسيطة- فيها.

ولكن للأسف -وهذا جزء من التكوين الفطري لدينا على ما يبدو- نحن لا نعرف ولم نتعلم العمل الجماعي... بحيث أننا لا نكتفي بمحاربته فقط... بل نقوم بمحاربة كل بادرة شخصية أو تطوعية لأي شخص أو مشروع يعرض علينا... ونعمل بجميع الوسائل لتقويضه.

يحيى الصوفي 2012/01/28



دنت ساعتك / قصائد

أطلق النار...

من مدافعك... بنادقك...
لن تستطع أن تكسر إرادتنا.

أرسل طائراتك لقصف البيوت الآمنة...
حرق المزارع وقتل الماشية...

إرهاب الأطفال...
لن تستطع أن تلوي زراعنا.

أطلق العنان لكلابك المسعورة...
رجال أمنك... شبيحتك...

اعتقل منا الإعداد التي تروق لك...

املاً سجونك...
لن تستطع أن تأسر أرواحنا.

أقتص... أقتص...
لن تستطع أن تقتل منا أكثر مما قتلت.

أفعل كل ما تستطيع...
بالقوة التي بين يديك...

لن تستطع أن تعيد عقارب الساعة للوراء...

أن تغادر الزمن إلى غير مكان...

لن تستطع بعد الآن...

أن تغير اتجاه العاصفة...
هي قادمة لتقتلك.

لقد شاء الشعب أن يقتلك...

لن تستطيع أن تغير الأقدار...

لقد اقترب يوم الحساب...
دنّت ساعتك.

يحيى الصوفي 2012/01/29



شهر شباط (فبراير) 2012

الجعفري وتاريخ سوريا العظيم

بشار الجعفري... مندوب سوريا في الأمم المتحدة... تحدث لأكثر من نصف ساعة عن سوريا... حضارة سوريا... شعراء سوريا (القباني)، مواقف سوريا مع إخوانهم العرب في جهادهم ضد المستعمر ونيل الاستقلال... مع القضية الفلسطينية... مع دول العالم الثالث (إفريقيا ودول أمريكا اللاتينية) في سبيل نيل استقلاله!

وأصر على ذكر شجاعة الشعب السوري العظيم، وتقانيه وتطوعه ومساهمته (حتى بخرجيته) في الوقوف مع كل شعوب الأرض المطالبة بالحرية والاستقلال!

وبأن الشعب السوري الحضاري المميز، لا يرضى بأقل من الاستقلال وحرية القرار ومنع التدخل الأجنبي في شؤونه الداخلية!

وسؤالي الذي أحب أن أوجهه للجعفري... بعد اعترافي بأن كل ما ذكره عن الشعب السوري صحيح مئة بالمائة... ما علاقته هو والنظام الذي يدافع عنه بالشعب السوري...؟

بعماله وفلاحيه... تجاره وحرفييه... مثقفيه وفلاسفته ومفكريه وفنانيه ومبدعيه وشعراءه الخ... ما الذي يربطهما بهم؟

آلا يكفيه السرقة الممنهجة من قبل من يمثلهم ويدافع عنهم، لتاريخ وحضارة وثروات هذا الشعب... وهو الشاهد الحي على القمع الهمجي البربري (الغير مسبوق في تاريخ البشرية) الواقع عليه من قبلهم... وذلك لمجرد أن طالب ذات الشعب الأبوي الكريم الصبور -الذي امتدحه- بالكرامة والحرية والاستقلال... آلا يكفيه اشتراكه في الجريمة الواقعة عليه!؟

كنت أحب أن أعلق على بكائه عن فترة الديمقراطية، بعد استقلال سوريا عن الدولة العثمانية...

ولكن سبقني الوزير البريطاني بالرد عليه، عندما ذكره بأنه يمتدح فترة الديمقراطية التي أبقت على جيل أباه وجيله حياً...!

فماذا عن أولئك الذين يبادون بشكل جماعي على أيدي نظامه...؟

أكيد لن يروا النور... لكي يتحدثوا عن حسنات ديمقراطيته؟!!

وكنت أحب أن أذكره، بأن جميع الدول الاستعمارية مذنبه في احتلالها لأراض الآخرين، واستعمارهم ونهب ثرواتهم وقتلها لشعوبهم، ومطاردة أحرارهم وإيداعهم في السجون الخ

وهذا أمر لا يختلف عليه اثنان...

لولا أن الوزيرة الأمريكية ذكرته، بأن جرائم الأسد، لم تكن موجهة ضد عدو خارجي... وإنما ضد شعبه الأعزل...!

وهو ما يضع كل حججه الواهية، في كونه يدافع عن ذات الشعب غير منطقية ولا يمكن السكوت عنها.

وأخيرًا كنت أرغب بأن أذكره بأن الإنسان في الحياة موقف... وبأن موقفه المخزي والمهين كرجل مثقف، يحرص على هويته ولغته العربية... ويخاف على تاريخ وثقافة وحضارة الشعب السوري... ويدافع عن وحدته واستقلاله... يبقى غير مفهوم وغير منطقي...!

لولا أنني تذكرت بأن هذا الرجل الوصولي الانتهازي... الذي امتدح وفاء السوري لمن يكرمه... لا يمكن أن يخون من أطعمه، وصرف عليه وأوصله إلى ما هو عليه...!

وكأنه كان يصرف عليه من ماله الخاص، وليس من ثروة الشعب السوري المنهوبة؟!!

يحيى الصوفي 2012/02/01



المثقفون...

المثقف تحصنه مواقفه... فإذا فقدوها فقد حصانته... فقد خلقه... وأصبح مجرد صعلوك لا قيمة لما يقوله مهما كان براقاً.

فكيف إذا ما شبه المجرم (رئيسه) بنخبة من قيادات العالم وعباقرته وأحراره...؟

عندها يتخطى حاجز الصعلكة ليصبح أقل من تافه.

على هامش تشبيه الجعفري لرئيسه بقيادات عالمية اقتطفها من كافة القارات ليستعطف العالم له... (كسيمون بلفار، غاندي، تيميتري دلسكوف، منديلا، جورج واشنطن، مصدق، ديغول، ناصر، وعبد القادر الجزائري، وسلطان باشا الأطرش، وهوشي منه، وسن زونغ شان)

لم أكن أعلم بأن هؤلاء العظماء، الذين وقع الخيار عليهم، لمقارنته الوقحة برئيسه، قد مارسوا الإجرام بحق شعوبهم من قبل؟!

يحيى الصوفي 2012/02/01



الشفرة الايرانية

عندما تقول إيران بأنها ستستمر في دعم النظام السوري، لأنه الوحيد الذي يمثل المقاومة والممانعة في المنطقة... فهذا يعني: (آلا تتدخلوا في مشرونا النووي)

عندما تقول روسيا، بأنه لا يحق لأي كان التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا، وبأنهم ضد تنحي الرئيس السوري... فهذا يعني: (ملياري دولار، عقود نفط وتسهيلات)، لا تكفي لهذه القضية...

يجب إلغاء فكرة نصب الدرع الصاروخي في أوروبا، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية الروسية، ومنها دعم الثورة الشعبية الروسية ضد قياداتها!

الموضوع إذاً يتعلق بفك اللغة المشفرة، لتصريحات مسؤولي هاتين الدولتين المارقتين...

حتى نتمكن من التعرف على مطالبهما بشكل أوضح!

يحيى الصوفي 2012/02/02



المعاملة بالمثل

عندما انتصرت الثورة الإيرانية... قامت مجموعة من الشباب باحتلال السفارة الأمريكية، ومصادرة محتوياتها وأسر أعضاء سفارتها، على أساس إنهم أعداء للشعب الإيراني!

لماذا تستغرب إيران إذا... قيام الجيش السوري الحر، باعتقال وأسر بعض الإيرانيين المتواجدين على الأراضي السورية، حتى وإن كانوا لا ينتمون للحرس الثوري؟

وبلدهم في حالة عدا مع ثورتها، وتعمل وتشارك في قتل الشعب السوري المسالم؟

أظن بأن على الحكومة الإيرانية التفكير ألف مرة، قبل إرسال أي من مقاتليها أو حجاجها (كلهم من الرجال الشباب)، أو خبرائها للأراضي السورية...!

لأن الشعب السوري وثورته وجيشه الحر في حالة عدا (من الدرجة الحمراء) معها.

أرجو أن تدرك ذلك... وعليها أن تصادق الشعب السوري، بدلاً من حكومته المجرمة الغير شرعية.

وقد أعذر من أنذر.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/02/02



روسيا الفاشية

صرح وزير الخارجية الروسي "لافروف" في مقابلة مع التلفزيون الروسي... إنه إذا أراد الغرب "فضيحة" أخرى في مجلس الأمن، فنحن لا نستطيع منعهم، مضيئاً أن المشروع لا يناسب موسكو إطلاقاً، متمنياً عدم طرحه للتصويت.

يبدو بأن النظام الفاشي في روسيا، قد أصيب بعدوى الابتزاز والتهديد والوعيد من النظام السوري الفاسد... لم نكن نعلم بأن للنظام السوري هذه السلطة وقوة التأثير على الروس!؟

كنا نعتقد بأن روسيا دولة عظمى ذات سيادة...!

لم نكن نعلم بأنها قرية صغيرة فقيرة من قرى الجمهورية الأسدية الهزيلة البائسة.

إنني أشفق على الشعب الروسي الرصين... من هذه الطغمة الفاسدة التي تحكمه...

لقد عادت به إلى مؤخرة الأمم... بما لذلك الوضع من احتقار لتاريخه، وهزئ من تراثه وانحطاط لكرامته وفقدان لاستقلاله.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/02/04



الأيدي الخفية

من سخرية الأقدار أن تقف الدول العربية جنباً إلى جنب مع الدول الغربية الكبرى -التي طالما خذلتنا في السابق، ووقفت إلى جانب العدو الصهيوني ضد حقوقنا المشروعة- لإصدار قرار لصالح الشعب السوري، وثورته ضد النظام السوري!؟

وراء الستار... هناك أيدي خفية ظالمة، تقف وراء إفشال هذا القرار بكل قوة... هما إسرائيل وإيران.

المال الإيراني... والنفوذ الصهيوني...

يبدو بأنها ليست المرة الأولى، ولن تكون الأخيرة التي يعملان سوياً، لمساندة النظام السوري الفاسد، ضد الشعب السوري الأعزل!

لعلهما يطيلان من عمر بقائهما كدول دينية فاشية في المنطقة...

ولكن نسيا مفاجآت التاريخ... نسيا دورته الطبيعية...

وهو من سينصف الشعب السوري -باعتماده على ذاته- شاءوا أم أبوا.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/02/04



فيتو روسي

أكد ما حدا زعلان من الفيتو الروسي الصيني لأنه كان متوقعًا... بشر به الوزير الروسي هذا الصباح...

كل هذه المسرحية لم تكن أكثر من تصفية حسابات قديمة جديدة لا أقل ولا أكثر!

أما الجعفري... فحديثه ممل ومكرر وغير مقنع، لأي دولة من الدول الموجودة في المجلس، بما فيهما روسيا والصين...

خطابه موجه للداخل السوري... لقد أصبح نجم الإعلام السوري ومناصريه... مبروك عليهم هذا الطاغية الإعلامي المهذب.

يحيى الصوفي 2012/02/04



تعالوا لكي نتحدث بصراحة / مقالات

على هامش التصويت على قرار في مجلس الأمن، لتبني مشروع الجامعة العربية، لحل الأزمة في سوريا... واستخدام الفيتو الروسي الصيني لإفشاله.

هل يصدق أي منا وللحظة واحدة، بأن الدول الكبرى (أميركا والدول الغربية) تهتم بالديمقراطية وحقوق الإنسان في سوريا...؟

وبأنها ستسعى لمساعدتنا على إسقاط النظام وإقامة دولة المساواة والحرية الموعودة؟

أوروبا وأميركا... لا يمكن لهما ولا بشكل من الأشكال، التخلي عن إسرائيل والدفاع عنها وحمايتها... وهم أعداء تاريخيين لنا ولعدد من البلدان العربية، التي اجتاحتها رياح التغيير (تونس وليبيا ومصر)، وإذا ما اظهروا لهم توددهم ووقوفهم إلى جانبهم، إنما لأنهم وجدوا أنفسهم أمام واقع جديد لا يمكن الوقوف في وجهه... فانحنوا له.

هم لن يتركوا أي من تلك البلدان الثلاثة، دون أن يطمئنوا بأنهم لن يكونوا ولا بشكل من الأشكال على عداء مع إسرائيل، أو يكونوا سبباً في إزعاجها (دعم المقاومة أو ما شابهها)

وسلاحهم في ذلك إثارة القلاقل (بدعوى حماية الأقليات)، أو تحريك أصحاب النفوذ والمصالح المرتبطين بهم.

أما دليلي على ما تقدمت به فهو عدم اهتمامهم (وهي حال الأمم المتحدة)، بإصدار أي قرار إدانة من الهيئة العامة للأمم المتحدة -بناء على توصيات لجنة حقوق الإنسان- لإدانة سوريا على جرائمها (الطلب من الجناية الدولية لفتح تحقيق بالجرائم التي ترتكب في سوريا ضد المواطنين العزل)، والسماح بدخول مراقبين دوليين، ولجان من الصليب الأحمر لرعاية المتضررين والجرحى.

هذا عدا عدم تحركهم لمتابعة شؤون اللاجئين السوريين، المتواجدين على الحدود المجاورة لسوريا، كالأردن ولبنان وتركيا!؟

هل منعهم أحد من إرسال المساعدات أو تأمين الحماية لهم؟

وهي من صلب مهام الأمم المتحدة والصليب الأحمر... هل سمعتم بمشروع قرار لمساعدتهم والوقوف إلى جانبهم!؟

هل قامت تلك الدول، بمساعدة الجيش السوري الحر، ومدّه بالعتاد والمال والسلاح والتدريب لكي يتمكن من تحقيق انتصار خاطف وسريع على النظام؟

فكيف بهم ليرسلوا طائراتهم وأساطيلهم (إقامة مناطق عازلة)، لحماية الشعب السوري ومناصرة ثورته؟!؟

أنا لا أشك للحظة واحدة بتواطؤهم -بطريقة أو بأخرى- مع روسيا والصين... وهدفهم الأساسي إدخال سوريا بحرب داخلية (أهلية أو طائفية) للقضاء عليها، وهم يعلمون تمامًا بأن النار قد اشتعلت، ولن تنطفئ قبل أن تآكل الأخضر واليابس فيها.

أما تلك المسرحية التي يتناوبون على تبادل الأدوار فيها... فلها هدفين اثنين:

الأول: هو الرأي العام الغربي لديهم... بأنهم يقومون بما يتوجب عليه ضميرهم، في الوقوف إلى جانب الشعوب التي تطالب بالحرية.

والثاني: حفظ خط رجعة مع الثورة السورية، إذا ما ساعدها الحظ وانتصرت بإمكانياتها الذاتية على النظام.

يجب الاعتماد على الذات: إخوتي في الوطن... لقد نالكم من العالم العربي والغربي والأمم المتحدة وغيرهم، الكثير من الإحباط... من وعود يهدرون بها الوقت... تزداد في كل مرة فيها عدد الضحايا الأبرياء... لا تجنون منها إلا خيبات الأمل.

لن أكرر وأقول بأن الثورة لا حاضن لها إلا الوطن... شعبه وأرضه وخيراته ونخوة أبنائه.

أنتم الأكثرية أصحاب الحق... والقلة التي تقف مع النظام لن تصمد أمام إرادتكم وشجاعتكم وإصراركم على نيل حريتكم بأيديكم.

لن تحتاجوا بعد اليوم لا لقرارات أممية ولا لمساندة لا غربية ولا شرقية... العالم لا يعترف إلا بالقوي... وأنتم أقوىاء بإرادتكم وشعبكم... وسيأتي اليوم الذي ينحني العالم لكم ولثورتكم... ويتقدم إليكم ليصافحكم ويهنئكم على انتصاركم ونيل حريتكم وأنتم مرفوعين الرأس لاستلام مقعدكم السامي بين الأمم.

أدخلوا التاريخ من أوسع أبوابه، بهامات مرفوعة لا ترضى الهوان ولا المذلة... لن يتأخر المخلصين أصحاب الضمير، من جيشنا الباسل البطل من الالتحاق بكم... بثورتكم بجيشكم الحر الخلق.

إلى الجيش العربي السوري: نجاة سوريا في جيشها البطل... هو الوحيد القادر على حمايتها من التفقت والضياع... وأنا على ثقة بأن الشرفاء منه لن يتأخروا من تلبية الواجب... والانضمام إلى (الجيش الحر)، حيث تكون مصلحة الوطن وأمنه وسلامته قبل كل شيء.

إخوتي في الجيش العربي السوري... الأمة... الوطن... الشعب بانتظاركم... لا تتأخروا بالالتحاق بهم... بواجبكم للذود عنهم وحمايتهم... فأنتم بذلك تحمونهم من التفقت والدمار والتقسيم... وتفوتون على أعداء الأمة خططهم الخبيثة في تدمير بلادنا...

لا تكونوا في الجانب الدموي المظلم من التاريخ... كونوا في الجانب المضيء منه... التاريخ لن يرحمكم.

خير لكم ألف مرة... إذا كان ولا بد لكم أن تخوضوا، معركتكم الأخيرة في حياتكم كجنود في هذا الوطن، أن تخوضوها نصرة لأهلكم وذوداً عن حريتكم وكرامتكم... حتى إذا ما سقطتم في أرض الوغى احتسبكم الله من شهداء الأبطال الأبرار... ذلك خير لكم من أن تموتوا يطاردكم العار والذل والخيانة حتى قبوركم... التاريخ لن يرحمكم... لن يرحم أحداً منكم.

صوت الحق لا بد أن يصل إلى آذان مريديه... إنها صرخة الأحرار للقيام بالواجب... تتلقفها الضمائر الحية... الأرواح الصادقة... لرجال لم تمت ضمائرهم... لم تدفن أرواحهم... وهم على موعد مع الشعب... مع الثورة... مع النصر... مع التاريخ.

دمتم للوطن... لحريته واستقلاله... لازدهاره وسلمه ووحدته... وثورة حتى النصر.

يحيى الصوفي 2012/02/05



وباء "سوف" السورية

الوزير الروسي "لافروف" وعدوى وباء (سوف) السورية... فقد انتهت زيارته الباهرة لسوريا بعود الأسد له، بأن دمشق سوف تحاول التخفيف من أعمال العنف غير الضروري، ضد المواطنين.

- سوف تلتقي بالمعارضة وتحاورها، على حل ضمن البيت السوري.
- سوف تستقبل لجنة المراقبين العرب، وسوف ترحب بها وتتعاون معها.
- سوف تقوم بتعديل الدستور، وعرضه لاستفتاء شعبي عام.
- سوف تقوم بإجراء انتخابات حرة ونزيه، لاختيار أعضاء مجلس الشعب.
- سوف تجري انتخابات رئاسية، بمشاركة الأحزاب التي استفادت من قانون تأسيس الأحزاب.
- سوف تحقق في عام 2013... سوف تعمل على في 2014... سوف تبني في عام 2020.
- سوف... سوف... سوف... سوف... سوف... تسمح في عام 2030
- سوف... سوف... سوف... سوف... سوف... تؤسس في عام 2100

لدينا خطط جاهزة لتنفيذ جميع هذه المشاريع وعلى أعلى المستويات...!

المهم أن نحمي هذا الانجاز الهائل الذي حققناه بتأسيس مفهوم (سوف)، ولا نسمح لأي كان بعرقته أو التعدي عليه...!

فهو الطريق السليم الوحيد لتحقيق الديمقراطية والسلام، والسعادة والنصر لمن سيبقى من شعبنا على أرض هذا الوطن...!

خاصة بعد تنفيذ المرحلة المئوية الخامسة من خطة (سوف) المعجزة!!!

ابشروا أهل سوريا بكل الخير.

يحيى الصوفي 2012/02/07



عادة الكذب

يكذب المرء أول مرة عله يخفي عيبًا (عارًا) قام به دون عذر...

يكذب للمرة الثانية حتى يبرر كذبه الفاشلة الأولى...

ويكذب الثالثة ورابعة وعاشرة... وللمرة المائة... والألف... ألف كذبة جديدة كل واحدة منها يطلقها ليبرر ما قبلها...

حتى يصل إلى نقطة اللاعودة في كذبه... يصبح يصدق كذبه ويصر عليه... بعد أن يكون قد توج نفسه ملكًا للنفاق والكذب.

هذه حال الأسد... أبواقه المأجورة... الدول الصديقة والحليفة، وعلى رأسهم زعماء روسيا... الفاشيون الجدد.

يبقى أن يعرف هؤلاء جميعًا... بأن حبل الكذب -مهما حاولوا مده- قصير... قصير جدًا...

وبأن فجر الحقيقة لا بد سيشرق مهما طال ظلم نفاقهم وظلام غيهم.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/02/08



ورطة روسية

ألا يمكن أن تكون تلك المجازر الرهيبة التي يرتكبها النظام السوري البربري الفاشي ضد شعبه، بعد الدعم الروسي الصيني له...؟

هو نوع من توريط هاتين الدولتين في جرائمه...!

بحيث لا يمكن لهما من التبرؤ منه، ومن أعماله إلا بالتخلص منه؟!؟

فينقلب السحر على الساحر... ويكتب بيديه القذرتين نهايته المحتومة!

أرجو وأدعو الله... أن تكون نهايته على أيدي من سفك الدماء باسمهم...

لأرى وجوه من صفق ورقص وهلل لهاتين الدولتين -في شوارع دمشق وحلب- البارحة.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/02/08



إِغَاثَة

طيب فهمنا العرب ما نن قادرين يوقفوا الأسد عن قتل شعبو عسكرياً... شو بينقصن لحتى يغيثوا المهجرين من الشعب السوري على الحدود... الأردنية التركية واللبنانية؟

خاصة في لبنان... لا أحد يتحرك منذ أشهر... اللاجئين السوريون هناك يعيشون مشردين في البيوت والمدارس المتهالكة... لا تدفئة... لا عناية طبية... لا معونات غذائية... في حالة مزرية جداً.

يعني شو عمال يعملوا الأغنياء العرب... يلي بيطلعوا على تلفزيونات الخليج وبيتفصحوا... وبيعلكوا كلام مالو طعمه، عن إنسانيتهم وخوفهم وتضامنهم مع الشعب سوري.

بيعرفوا أن مساهمتهم لرعاية العائلات السورية المهجرة في لبنان (على أساس أنو اللبنانيين ما عندن شرف ولا ناموس وواقفين مثل المساطيل عمال يتفرجوا علين)، لا تتجاوز كلفة سهرة مع رقاصة في الشام.

استحوا على حالكن... وحركوا دمكن ما بدنا حكي وفرجوننا نخوتكم...

ويلي ما بيعرف الطريق يسأل عن الجمعيات الخيرية بلبنان وهني بدلوهن... اللهم قد بلغت.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/02/09



بس ما تزعلوا مني... 1

كل واحد سوري عايش بسوريا وساكن بالحارات القريبة من أماكن الجريمة...

خاصة أحياء العلوية والنصارى الآمنة... بشوف وبيسمع يلي عمال يصير أدام عيونو وما يقدم يد المساعدة والحماية والرعاية لجيرانو وأهل بلدو... وما بيمنع أولادو يلي بيشتغلوا مع الأمن والمخابرات والجيش، من الاشتراك بالجرائم، يلي عمال تصير بالبلد هادا خاين وغصب عن يلي يريد وما يريد!

ويلي ما بيعجبوا هالحكي يروح ينطح راسو بالحيط...!

لأنو ما معقول نروح نطلب المساعدة من الخارج، وأهل الداخل مثل الخولات (الطنطانات الشواذ)، قاعدين عمال يتفرجوا على عمال يصير...!

وبعدين ببصرخوا بوشك وبقولوا بدنا دولة مدنية... وما بدنا جهاد... وممنوع الدفاع عن النفس... وما بصير تعمل قصاص مع المجرمين... الخ الخ من هالعلك المصدي.

بدن كلي شي يصير على كيفن...! خاصة من الطبقة المتنعمة المثقفة من الطائفتين العلوية والمسيحية...!؟

بس إذا الشعب عمال ينقصف... والناس عمال تدمر ممتلكاتها... وتتعرض للقتل والاغتصاب والسلخ والسحل والتقطيع....!

هادا مالن علاقة فيه... هني بيستنوا حتى تنتصر الثورة ويسقط النظام، ليخرجوا يصفقوا للثورة ويرشوا رز وورد عليين!؟

يحيى الصوفي 2012/02/09



بس ما تزعلوا مني... 2

لك تفو على كل واحد ما فيه ناموس... تفو على كل واحد قليل شرف... تفو على كل واحد بنام
دفيان وشبعان وجاره جائع وبردان...

تفو على كل واحد بيعيش بمكان آمن وجاره مالو مكان يؤويه...

تفو على كل واحد بيعيش وهو مطمئن على حالو ومالو وصحتو وعيلتو، وجاروا عمال ينزف
وما ملاقي بيت يحميه ومستشفى تعالجه وتسعفه.

بعتمر منكن فاير دمي كثير وصرلي زمان، حابس بقلبي هالكلام واليوم بدي فش قهري...

شلحت ثوب المثقف المهذب ولبست ثوبي... ثوب واحد من حارات حمص العتيقة... باب
السباع وظهر المغارة وبستان الديوان وباب الدريب والخالدية الخ

والمعركة مع قليلين الناموس... هي معركتي وما راح انسحب منها حتى يفيقوا من قلة ناموس
أو بدي دوسن بكلماتي القدرة يلي بتناسبن... وإذا بيتحملوا يتحملوا.

يحيى الصوفي 2012/02/09



بس ما تزعلوا مني... 3

هذه اللحظة الحاسمة لجميع الطوائف والحلل والملل، لتقول كلمتها وتوقف وقفة شرف وعز، وتعبر عن رأيها بلي عمال يصير... وعلى رأسهم رجال الدين مسلمين ومسيحيين وعلويين ودروز... ما بكفي تصريحات وبيانات وأكل خرا على الفاضي... هادا شبعنا منو...

بدنا دور العبادة من كنائس ومساجد وحسينيات (العلوية والشيوعية) والمدارس الخاصة التابعة لهم... لكي تأوي المنكوبين وتأمين الحماية للجرحى... والغذاء والدواء للأطفال.

وهني بيقدروا أكثر من غيرن طلب الحماية من البابا، ومن فرنسا والدول الراعية لكنائسهم وأبرشياتهم... وإلا شاطرين يتصلوا فين بس لما يكون الموضوع بخص حمايتن لأن؟!!

الوطنية عندي لا تتجزأ والمواقف الشريفة كذلك لا تتجزأ... يا إما مع الوطن ومع أهلك وجيرانك (حتى ولو لم تكن مع الثورة)، وبتقوم بدورك على أكمل وجه... يا أما أنت شريك كامل بالجريمة.

يعني ما معقول نشتم بروسيا والصين وإيران وحزب الله (هذا لا ينفي جريمتهم)، وهم -بكل الأحوال- يسعون وراء مصالحهم...

والصامتين من أولاد بلدهم جالسين عمال يستنوا الأسد ليخلص من وجبته، حتى يتكفلوا بما تبقى من الجيفة... من لحم جيرانهم... شركائهم بالوطن؟!!

لك تقو على شرف كل متخاذل وقليل ضمير وشرف ومتنكر بثوب الحضارة...

يلي بدو الثورة تمشي على كيفو وهو صامت على عمال يصير أدام عيونو... تفوه على الخونة.

يحيى الصوفي 2012/02/09



مفاوضات بالقتل

الأسد يفاوض على بقاءه وبقاء نظامه بالقتل... لا غير القتل... يبدو بأن الطريق لازال أمامه طويلاً... وسيهلك قبل أن يبلغ ظفر أصغر طفل حر في سوريا...

لن أعلق على الجريمة الجديدة، التي ارتكبتها النظام وبطريقته المسرحية المعهودة في حلب... فهي وضیعة لدرجة لا تستحق التعليق.

قد يهدم البيوت على رؤوس ساكنيها... ويقتل ما شاء من الشيوخ والنساء والأطفال... ويأسر العديد من الأبطال...

ولكنه أبداً لن ينال من عزيمتنا... وسيسقط مهائناً ذليلاً وحيداً... كما سقط غيره من الطغاة...

دون أن يحصل على رخصة له بالبقاء... أو حتى بالحياة... حتى ولو اجتمعت قوى الأرض جميعها معه...

فإرادة الشعوب هي من مشيئة وإرادة الله... وإرادة الله لا تهزم.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/02/10



لا يوجد جريمة كاملة...

يبدأ الرجل جريمته الأولى، تحت عذر أن لا خيار أمامه، إلا إقصاء من يخالفه بالرأي أو يعارضه في الفعل... فيصبح مجرمًا... لوثت يديه بدماء الأبرياء.

فيقتل مرة ثانية، ليبرر لنفسه جريمته الأولى، محاولاً إخفاء آثارها... ثم يستسهل القتل ويكرر فعلته بثالثة ورابعة وعاشرة... طالما لم يجد من يوقفه عن جرائمه...

فيعتاد على الإجرام... ويصبح الدم منظراً مألوفاً لديه... فيزداد غيه باحثاً عن شفاء لعطشه لدماء حارة جديدة...

فيغذب خصومه ويسلخ جلودهم ويسحل أبدانهم... ويقطع أوصالهم دون أن يرف له جفن واحد من الخجل أو الوجل أو الحياء.

يفقد حيائه... أخلاقه... إنسانيته... يصبح مجرد مجرم تافه وضع لا يستحق الرأفة ولا الشفقة ولا الرحمة... يصبح القصاص العادل لدماء ضحاياه هو الحل الوحيد.

هكذا هي حال الأسد وأزلامه ومناصريه... كلهم مجرمون... أيديهم ملوثة بدماء الأبرياء... وسينالون عاجلاً أم آجلاً القصاص العادل الذي يستحقونه.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/02/10



عربدة وقلة حياء

شو قصة العربدة وقلة الحياة على "الفيس بوك" بها الأيام... صار الواحد فين يفتخر أنو يكون ابن زنا واجا على الدنيا بلحظة نشوة وسكر!؟

منشان يفرجينا شقد هو مانو طائفي... وبحب الكل... وفوق هالشي بدو يكسر ايدين الناس يلي بتمتد على هالشجرة (شجرة الدعارة)، يلي رسمها على كيفه.

أكيد الناس أصيبت بالإفلاس في الخيال والرومانسية والحب... لأن الحب هو الشيء الوحيد يلي ما حلو نمارسو ونحني فاقدين العقل!

جوهر الموضوع... أنو الإنسان ما بيحتاج للترويج للعربدة والسكر منشان يوصل فكرة حبه للوطن ولطوائفه!

إذا كان خيفان أنو ما يتهمه حدا بها الشيء...

الموضوع سهل فينو -بدون ما يغوص بالتفاصيل- يدعو جماعته أنو يكفوا بلاتهم عن إخوانهم في الوطن...

وإذا ما بيقدر يمنع الأذى عن جارو... على الأقل يقف إلى جانبه (يحميه، يدافع عنه، يؤمن له الغذاء والدواء الخ)، بدل ما يتغنى بالعشق الحرام.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/02/12



خوف على سوريا

أخطر شي لاحظته خلال هاليوم... أنو الكل خيفان على سوريا... من أسلمتها بعد نجاح الثورة... وتضيع عليهن الدولة المدنية (ما بعرف إذا بيعرفوا شو معناها)، يلي حاربوا وشقيوا وتعبووا من شان يوصلوا لإلها!؟

عجيب... معقول يصير هالحكي... ومن شباب مثقف ويؤمن بالديمقراطية... عمال يناقشوا مستقبل سوريا وهي لازلت بحالة ثورة... والناس عمال تتصاد مثل الأرانب بالشوارع... والبيوت عمال تتهدم فوق روس أصحابها!؟

لك تفو عليكن يا قليلين الناموس والشرف... خيفانين على الديمقراطية... والوحدة الوطنية... والدولة المدنية... والناس عمال تتدبح بالسكاكين في بيوتها!؟

تفو عليكن يا مثقفين الفيس بوك... يا قليلين الأخلاق والناموس... عمال تتاجروا بثقاقتكن وبها الكام كلمة يلي حفظتوها وعمال ترددوها مثل البغاغات... وكأنكم حررتم الأندلس...

وأطفال ونساء المناطق المنكوبة في حمص، لا يجدون مأوى لهم... ولا غذاء ولا دواء... ما لنا خبر بأنو أطفالنا ونسائنا وشيوخنا مالهم قيمة عندكم كل هالأد؟

لك تفو على شرفكن إذا لسه فيكن شرف... قاعدين عمال تنظروا وعاملين حالكن أبطال!...

لك تفو على شوارب أكبر مثقف قاعد عمال ينظر، عن سوريا المستقبل وسوريا الحاضر، عمال تدمر أدام عيونو وعامل حالو مانو شايفها!

اتفو على كل واحد (إذا أكل من الأمن كفين وانحبس يومين)، مخسب حالو بأنو الو حق يتحكم بالعباد ويتفصح علين ويحكي بالنيابة عنن... وبأنو هالشي بيعطيه حق يتسلق على اكتافو ويصادر ثورته ويهزأ من جراحه.

اتفو على الخرسانيين... الصامتين... يلي بيتحججوا بالخوف منشان ما يقدموا أي معونة لأهل بلدن... وهني عمال يمينوه بأنهم بعلمانيتهم سيصنعون المستقبل السعيد معه...

بعد ذلك يأتي المثقفين (بالذات من الطائفتين)، ليعطوك دروس بالوطنية...

ويشترطون عليك دولة المستقبل... في تناقض واضح ما بين الاحتكام للديمقراطية (رأي الشعب)، واستماتتهم رغم قتلهم على فرض تصورهم لمستقبل سوريا.

لم أسمع منهم إدانات على الجرائم... دعوات لمنع أقربائهم وأهاليهم بمنع المجرمين الذين يخرجون تحت جنح الظلام ليعتدوا على حرماننا وأهلنا وأطفالنا... وفي أضعف الإيمان هم لم يبادروا إلى تشجيع أقربائهم (إذا لم يستطيعوا هم فعل ذلك)، لمساعدة المنكوبين.

لا أفهم بعد ذلك عن أي وطن يتحدثون...؟ وعن أي مستقبل يخططون...؟ ومع أي ابن بلد سيبنون...؟

هل يعقل بأن بلدنا تحت النار تقصف...؟ وهناك من له الجراءة ليحدثك عن الدولة المدنية والتعايش السلمي؟!

إنه حديث المترفين ذلك الحديث الذي صدر عنهم، وهو لا بمكانه ولا بزمانه...

الوقت الآن لدعم أهلنا وحمايتهم والدفاع عنهم... الوقت الآن للتعاون جميعاً للانتهاء من الطاغية وتحرير الوطن من الاستبداد والظلم.

والغريب بأن كل من ينادي بعلمانية الدولة، هم أنفسهم عنصريون وطائفيون ومتعصبون حتى العظم...!

يبدون شيئاً ويخفون أشياء أخرى... ودعواتهم لا هدف لها إلا الاستيلاء والوصول إلى السلطة لا أكثر.

يحيى الصوفي 2012/02/13



التاريخ لن يرحمكم

حمص تقصف -بشتى أنواع الأسلحة- لليوم العاشر على التوالي... جرائم شنيعة ترتكب في
وضوح النهار بحق شعبنا الأعزل... لا زال العالم صامئاً...!

لن أعتب على العالم الخارجي (عربي، دولي)، فقد اعتدنا عليه... بل أعتب وبشدة على العالم
الداخلي... على نخبنا المثقفة...

رجال الدين... السياسيين... قادة الأحزاب والنقابات... المهنيين... والأهم منهم جميعاً الجيش...
شرفاء الجيش العربي السوري... قياداته... ضباطه... عناصره من كافة الرتب... حماة الأهل
والديار...!

الشعب السوري ينتظر مبادراتكم... ينتظر تحرككم... ينتظر مؤازرتكم وتدخلكم المباشر لوقف
حمام الدم...

التاريخ لن يرحم تقاعسكم... خيانتكم لقسمكم... لدموع الثكالى والأيتام والمشردين... لن
يرحمكم... لن يرحمكم... لن يرحمكم.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/02/14



ثائر الناشف... نعوة لضمير أمة ميت 1

ظهور الشاب ثائر الناشف على الجزيرة في الاتجاه المعاكس (2012/02/14)، أدى إلى فرز حقيقي بين المثقفين السوريين على "الفيس بوك"!!؟

لقد أزال الكثير من الأقنعة... انكشفت النفوس... بعد أن كان ظاهرها وديعاً ينثر العطر والورد. أصبحت وجوههم تنن تحت ثقل كل ما بذلوه من جهد للحفاظ على رونقها.

تحللت الأصباغ... ظهرت سحتهم على حقيقتها... بانث دماستها...

مداخلات على الهامش: فيما يخص الروس فهم لم يمارسوا القتل ولا التعذيب (التشنيع)، ضد أهاليها... الروس يلعبون لعبة على مقاسهم... على مستوى العالم من أجل مصالحهم ووجودهم في العالم... يعني لعبة أمم... وهي حال الصين.

أما إيران ويدها الباطشة حزب الله فليس لهم سياسة إقليمية ولا يملكون أي قيمة على المسرح الدولي... هي ليست دولة عظمى... هي دولة مستبدة مارقة ودينية عنصرية بامتياز كإسرائيل بالضبط.

تتعيش على الخرافات وقصص المهدي وأعور الدجال والثأر للحسين وخلافه... والكثائب التي يديرونها لها ألوان خاصة، وتستخدم أساليب إرهابية تجاوزوا الصهاينة في تطبيقها...

شعبهم يموت من الجوع... كامل دخل الدولة مكرس للإنتاج العسكري... من أجل ماذا... من أجل تحرير فلسطين والقدس!؟

هل تنطلي مثل هذه الخدع علينا...؟

صدقوني بأن الجيش الإيراني لن يصمد أكثر من أيام معدودة، أمام أي ضربة أمريكية أو إسرائيلية... وستعيد إيران للقرون الوسطى... كل هذه الهويرة هي للدعاية ورص صفوف الإيرانيين خلف زعيمهم الروحي... إنهم يكذبون على شعبهم.

إيران منذ أن دعمت النظام السوري (ماليًا وعسكريًا بالإضافة لإرسال ميليشياتهم الطائفية)، وشاركت في ذبح الشعب السوري أصبحت عدوًا لي...

وهي من أخرجت الظواهري من القمقم في الوقت المناسب (الذي يقيم عندها تحت الإقامة الجبرية)، لكي يصرح بما يريح النظام السوري، ويدعمه في مهمته ومشروعه.

وهي من تدعم الروس ماليًا للوقوف مع النظام السوري... وكذلك الصين (عقود نفط)

إذن إيران هي عدوي... وهي دولة دينية طائفية بامتياز... ولو كانت غير ذلك لوقفت مع الحق ضد الظلم.

يحيى الصوفي 2012/02/14



ثائر الناشف... نعوة لضمير أمة ميت 2

بكل بساطة... الثائر... ثائر الناشف، هو نتيجة طبيعية للأحداث الإجرامية الدموية التي تعيشها معظم المناطق في سوريا، وعلى رأسها مدينة حمص.

بالإضافة إلى تواطؤ فئات (من طوائف مختلفة)، مهمة من المجتمع السوري مع النظام وجرائمه... إن لم نقل مشاركتهم المباشرة في الجريمة... عدا تقاعس البعض الآخر عن الذود عن إخوة لهم في الوطن، ومد يد المساعدة والحماية والعون.

بحيث بقت إداناتهم وتضامنهم مع تلك المدن المقهورة لا تتعدى الظاهرة الصوتية... مجرد رفع عتب.

اعتذر منكم... أيها المثقفون على إرهاب هذا الشاب الثائر لأعصابكم... لإيقاظه لخوف من المجهول مستتر في نفوسكم.

لإظهاره دمامة أخلاقكم ونفوسكم وأرواحكم... التي لم تتحرك لنصرة إخوة لكم في الوطن يباتون ليالهم في العراق وأنتم في أسرتكم دافئون.

إنه مثال لنعمة الله عليكم... أنتم صنعتموها بتخلفكم عن نصره الحق... فتذوقوا من الطعام الذي أعددتوه.

لما الاستغراب من هذه المرافعة وهذا الخطاب...؟

إنها وجهة نظر تنتمي إلى أقصى اليمين... أو اليمين المتطرف كما يسمونه بالغرب...!

وهو جزء من اللعبة الديمقراطية... وعلى الجميع تقبلها... خاصة لمن يدعون إليها.

يحيى الصوفي 2012/02/14



العلمانية والطائفية / مقالات

على من يعرف بنفسه على أنه علماني... لا ينتمي لطائفة... العلمانية هي طائفة بحد ذاتها... وهي مرادفة للاديني (الكفر)، ولهذا أنا استغرب من بعض المثقفين الذين يدعون العلمانية إصرارهم على إبراز هويتهم الطائفية الدينية؟!

فإما هم لا يعرفون معنى العلمانية، واللفظ بالنسبة لهم عبارة عن ترف مثقفين... تحصيل حاصل من أجل إلا يعتب عليهم أحد باللاحق بالموضة...!

أو أنهم لم يستطيعوا الخروج من جلد طائفتهم.

العلمانية بالنسبة لهم هي المخرج، والحل لقبولهم ضمن مجتمع يبدو غريباً عليهم (لغلبة المؤمنين فيه)، ويسعون لتطويعه بذر الرماد في العيون، عن جمهورية أفلاطونية لا مكان للبلهاء والمجانين فيها.

إذا سألت أوروبيا... ما هي ديانتك...؟ وكان علمانياً لا يقول لك أنا مسيحي علماني... فالاثنان لا يجتمعان...

يجيبك بأنني علماني لا أؤمن بالله... أؤمن بأن الكون خلق صدفة... هذا هو مفهوم العلمانية في أوروبا... والعرب يستوردونها دون فهم لماهيتها... ويخترعون عبارات برامة عن المؤسسات المستقلة عن الدين وعن المذاهب الخ

الأخطر من هذا أنهم يسعون لتجريدك من دينك... ويبقون على اعتناقهم وتعصبهم لدينهم وطائفتهم...!

كاليهود تماماً... يطالبون بأن يكونوا في كافة مفاصل وأجهزة الدولة والحكم، تحت حجة المساواة وبأن الدين لله والوطن للجميع... وهم أكثر الناس تعصباً وطائفية وعنصرية على وجه الأرض... وإذا ما أتيت لتحاسبهم على ازدواجيتهم... انفجروا بوجهك غاضبين واتهموك بالعنصرية والطائفية والإرهاب (سلفي)...؟!

وهكذا هم يحكمون العالم بسلاح العلمانية التي قامت (حسب تصور من نادى بها)، من أجل المساواة والعدالة الاجتماعية، لتجد نفسها أسيرة قلة دينية متعصبة، تستغل التسامح من أجل دعم طائفيتها وعنصريتها وإجرامها.

وأضيف لأقول بأن النظام الأسدي الفاسد... وكذلك كل الأنظمة العربية الاستبدادية الفاسدة، قد استوردت العلمانية من الغرب وطبقته على نطاق شامل... وها هي نتائجها نراها على أرض الواقع...!

مجموعة من المجرمين المجردين من كل خلق ودين... يقومون بأعمال شنيعة لم تشهد لها البشرية مثيلاً في بربريتها... ويتهمونك بعدها بالطائفية والسلفية والإرهاب... لا أعرف من يمارس الإرهاب على من؟

علمانية الدولة و علمانية الفرد: إخوتي الأكارم... الموضوع المطروح، لا يدخل في تفاصيل العلمانية وتاريخها وتطبيقها...

إنها تلفت الأنظار حول فهم البعض ممن يتبنونها، إلى الأخطاء التي يقعون فيها كونهم ينتمون إلى طائفة أو دين ويصفون أنفسهم بالعلمانية.

وهناك فرق كبير بين العلمانية الفردية، وهي تعني حرفياً من لا دين له (كافر) وبين علمانية الدولة، الذي يقوم على فصل الدين عن الدولة... وسببه الأول والأخير أن الدين المسيحي هو دين عبادة وليس دين دولة.

لم تتأسس في تاريخ المسيحية دولة قائمة على الإنجيل... كان هناك دول مسيحية ظالمة يقودها البابا تحارب الفكر والعلم والإبداع (كانوا يسمونه الهرطقة)، وتشجع على الاستعمار (حملات تنصير)، تحت ستار الدين... وهذا فرق كبير بينه وبين الإسلام.

وفكرتي لم تقم على فرض أي شكل من أشكال الدولة الدينية، كبديل عن العلمانية التي يطالب البعض بها... بل على عدم السماح لأصحاب النفوس المريضة، والمؤسسات المشبوهة التي تعمل تحت أسماء براقة (الإخوة، التسامح، وحدة الأديان)

وهي ليست أكثر من جمعيات تبشيرية... سببت في خسارة هائلة في أميركا وأوروبا للشباب، وكانت سبباً في أعلى نسبة انتحار ومجون وفسق وتعاطي المخدرات فيها.

وعلى هذا فإن الحماية الوحيدة للمجتمع من الانحلال والضياع، هو باعتبار الدين إحدى مراجع القانون (كما هو حاصل في مصر)، لأن مجتمعنا يختلف عن المجتمعات الغربية وتاريخنا لا يشبه تاريخهم؟

ففي الوقت الذي كان الغرب يضطهد علماءه ومفكره، كان الإسلام يضع أسس أول دولة مدنية ديمقراطية قائمة على العدالة الاجتماعية والمساواة وحقوق الإنسان...

فالقرآن ليس كتاب لتعليم ممارسة الفرائض فقط... بل هو كتاب يؤسس لنظام اجتماعي ومالي وسياسي متكامل.

وللعلم فقط فإن إحدى أسس الجمهورية الفرنسية التي أقامها نابليون، وتسمى بقوانين نابليون، والتي لازال الفرنسيون يعملون بها إلى اليوم، تستند وتشتق من الإسلام الذي تأثر به نابليون بونابرت أثناء إقامته في مصر.

هذا بالإضافة إلى اكتشاف الغرب القائم على الربا (نظام مالي يهودي)، بعد الهزة الاقتصادية الكارثية التي تعرض لها، كم كان النظام المالي الإسلامي، والبنوك الإسلامية محصنة من هذه الكارثة... واعتمادهم النظام الإسلامي في التعامل المالي... واللائحة تطول.

ولهذا يبقى غامضاً بالنسبة لي هدف هذه الهجمة الشرسة على الإسلام...

وأظن بأن النظام الفاسد الطائفي المستبد الذي حكم سوريا لأكثر من نصف قرن، هو من أهم الأسباب الذي أوصل المجتمع، وخاصة الجيل الشاب فيه، إلى هذا الجهل وهذا العداء للإسلام...

لما قام به من تحريف وتشويه في نفوس الشباب، على اعتبار أن الإسلام هو نظام يقود إلى التخلف في حين محاربته يقود للحرية والازدهار.

يحيى الصوفي 2012/02/15



المتقفون والطائفية 1

الغريب في أمر بعض المتقفين والذين يدعون كرههم ومحاربتهم للطائفية... إنهم أكثر الناس تحدثًا بالطائفية على صفحاتهم... وهزءً بالطوائف الأخرى غير الطائفة التي ينتمون إليها!

وحاطين عقلن بعقل العرعر... قال يعني هني فهمانين وحلوين وخفيفين دم وضد الطائفية!؟

والحلو أنو الواحد (الوحدة ممن) بيكتب كلام فارغ من المضمون بيشبه النكتة... والناس راكضين وراهم عمال يهنئونهم على فطنتهم، وذكائهم النادر وظرافتهم وإضاءتهم للحقيقة.

الظاهر نسيانين أنو في مدن بسوريا... وأحياء معينة فيها عمال تندك بالمدافع... بالمدافع يا ناس... وانتو عمال تتسلوا بالطائفية... لن أقول تقوووو عليكم... (بعض المتقفين من أصحاب المشاعر الرقيقة ما عجبتهم هاكلمة!) بس راح قول يا حيف...! اضضبضوا واستحوا على دمكم شي شوي... (شو زمرة دمك علوي وإلا سني)، هاي إحدى نكتهم السخيفة المقرفة.

أبشع شيء بالناس يلي بدها تبعد عن نفسها صفة الطائفية، انو تجي على صفحتك وتشتم فيك وتغير طايفتا لترضيك... وأنا لا بعرفن ولا بعمرى سمعان فيهم...

يستغلون سماحي لغير أصدقائي بالمشاركة على صفحتي، من شان يفرجوا قذارتهم للناس وفوق هذا أسمائهم وهمية، هيك ناس بكونوا مبعوتين من أطراف مزعوجة من كلامي، بس ما بتسترجي تظهر نفسها...

ولهيك يدخل الأهوج منهم ويصف كلام بلا معنى على أساس انه ينتقدك... وهاي هي الديمقراطية بالنسبة له... وهو مانو فهمان المعنى من الحديث... وأنا بعذر لأنني سأضطر لحذفهم ومنعهم... ليس لأنني ضد الكلام.. بس لأنو كلامهم ليس له معنى وخارج الموضوع يلي أنا عمال احكي فيه.

هل إذا قلت لمن يعرف نفسه بالطائفة التي ينتمي إليها، بأن هذا الشيء معيب بكون أنا طائفي؟

يحيى الصوفي 2012/02/15



المتقفون والطائفية 2

أبشع شيء أن يخرج عليك من يقول... أنا من الطائفة الفلانية وأنا مع الثورة... هذا منتهى النفاق وذروة الطائفية في نظري.

من وجهة نظرهم أنهم بذلك... يبرؤون أبناء طائفتهم من الصمت الذي يلفهم، ويشجعونهم على الانضمام للثورة!؟

عجيب بعد أكثر من إحدى عشر شهرًا، لم يزد عدد المنضمين للثورة منهم...!

بل زاد عدد المجرمين والسفلة والصوص... الذين يقومون بسرقة منازل أهل بلدهم من المناطق المحتلة من قبل عصابات الأسد، بعد أن يكونوا قد مارسوا فيها كل أنواع العريضة والتسفيه والقتل والتخريب... ليفرشوا بيوتهم بالمال المسروق الحرام.

مالي خبر بأن الناموس ممكن ينشروى وينباع بالخطابة والإعلان...

يلي ما عندو ناموس وما فيه شرف لا فينك تجبلو ناموس ولا تشتريلو شرف...

حاجي ضحك على الذقون... المستقبل كفيل بكشف حقيقتهم الواحد تلو الآخر.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/02/15



مهرج في الأمم المتحدة

الجعفري من الجمعية العامة للأمم المتحدة، يوجه خطابه خصيصاً لمناصريه في سوريا وعلى رأسهم الإعلام الفاشل.

كلمة كرر فيها ذات المفردات وفند ذات الحجج أكثر من مرة... ولف ودار حول نفسه... ورفع نظارته عدة مرات... وفرك أنفه (دليل كذبه)، عشرات المرات... نظر حوله... ذات اليمن... ذات الشمال... أصيب بخيبة أمل.

لم يصدق أي كان... لم يصفق له أحد... تعود على التهريج...

هو لا شك على موعد بعد ساعات... مباشرة على الفضائيات السورية لحصد إعجاب مناصريه... قد يسمع تصفيقهم... لقد حن إليه.

يحيى الصوفي 2012/02/16



قاطعوا شراء أفلام القتل... إنهم يقطعون بأهلنا من أجل المال!

لقد أصبح القتل والتعذيب تجارة رائجة للخونة والمجرمين... لا تسهلوا وتزوجوا لأعمالهم الإجرامية...

لا تشاركوا بالجريمة... قاطعوا أفلامهم التي يقومون بتصويرها، وهم يقطعون بإخواننا وأهالينا بهدف كسب المال...

فقطرة دم واحدة بريئة لهي أعلى عند الله من أموال الدنيا وما فيها.

لا يصح أن نشارك بجرائمهم في شراء ونشر هذه الأفلام، التي يقومون بإنتاجها خصيصاً لجمع المال...

فكروا بالأمر ملياً وكفى بيع شعارات وكلام... هذا لا يفيد إلا بزيادة إجرامهم.

في بداية الأحداث، عندما كانت تلك الفيديوهات عبارة عن تسريبات... يمكن تفهم الأمر...

أما الآن فقد أصبحت تتم بهدف الربح المالي... تعذب أكثر تربح مال أكثر.

هل يرضى أي منا أن يكون أحدًا من أهله في إحدى هذه الفيديوهات؟

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/02/18



موافقة روسية

الوزير الروسي "لافروف" لا يوافق على إرسال قوات عربية دولية لسوريا... ما يعرف بأي صفة عمال يحكي... ناطق باسم الخارجية السورية!؟

وإلا سوريا صارت محافظة روسية بدون ما نعرف!؟

المهم ما نوصل لسوريا متأخرين كثير... ونصير ما نعرف نقرأ أسماء المدن والأحياء والشوارع.

قد يبدّلونها إلى اللغة الروسية أو الفارسية (حسب المنطقة)، ويصير من الصعب نتفاهم مع أهلنا.

اولكن هاشي من الخيال العلمي... وإلا راح يصير حقيقة ونحن قاعدين عمال نستنى ليخلصوا علينا واحد ورا الثاني!؟

يحيى الصوفي 2012/02/18



تورط روسي

يبدو بأن روسيا قد تورطت بالدفاع عن النظام السوري...

وتحول الأمر من البحث عن بعض المكاسب، إلى الدفاع عن هيبتها المهدورة.

وهي تعاند وتصارع من أجل استعادتها... لكنها لن تستطيع ذلك بسهولة.

خاصة بعد أن وقعت في الفخ الذي نصب لها في مجلس الأمن والهيئة العامة للأمم المتحدة... وأصبحت خارج اللعبة تقريباً.

وهذا ما يفسر عودة الصين الى المسرح السوري بقوة... لتلميع صورتها قبل أن تفقد هيبتها هي الأخرى.

هل تحولت سوريا إلى مستنقع قذر... تتسخ فيه هيبة كل من يحاول الدفاع عن النظام الإرهابي المستبد؟

يبدو كذلك.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/02/18



تقسيم سوريا

الأسد يتهم العالم بالعمل على تقسيم سوريا... هل هذا هو بداية تحقيق حلم العائلة في إقامة إمارتها الخاصة؟

فلقد كثر في الآونة الأخيرة -على لسان أبواق النظام... وغيرهم- الحديث عن التناقض الحاصل بين مطالب دول الخليج العربي، لتتحي الأسد كونه يترأس نظامًا عائليًا استبداديًا، وبين ذات الدول المحكومة من أنظمة عائلية!؟

والله لو كانت عائلة الأسد قد أعلنت سوريا إمارة أو مملكة باسمها... لكنا تفهمنا هجمة الموالين لها على دول الخليج!...

ولكن وحسب علمنا جميعًا، فسوريا هي جمهورية، وشعارها هو الوحدة والحرية والاشتراكية... وهذا يتناقض مع أسلوب الحكم العائلي لها منذ أكثر من أربعين عامًا!؟

بالإضافة إلى أن تلك الدول قد منحت النظام السوري الدعم والبركة، وتعاونت معه إلى أبعد الحدود... ولم تتحرك لمناصرة الشعب السوري، إلا بعد أن أعطته كل الفرص الممكنة لتصويب مساره... وهو مصر في قتل شعبه بدم بارد... هل تفعل دول الخليج ذلك مع شعبها؟

لو فعلت لكان الشعب السوري، أول من أدان واعترض... ودعم الشعب ضد قاتليه مهما كان صفته أو مكانته.

يبدو بأن كل ما قامت به هذه العائلة من جرائم بحق الشعب السوري، منذ حوالي عام على اندلاع الثورة إلى الآن، يصب في هذا الهدف...

وهو ما يشرح إصرارها للمضي في مشروعها الدموي حتى النهاية.

يحيى الصوفي 2012/02/18



ما في شي ينحكى... كله أنحكى وتفصص تفصص لها اليوم...

مظاهرات برزة والدعوة للإضراب والعصيان المدني بالشام وزعتموها...

قضماتي برأتموها بعد ما خونتموها...
شهادة شرشحتوه بعد ما مسحتوا الأرض فيه وبيلي خلفوه...
والجيش الحر في حمص من لعبة جيش الأسد حذرتموه...
والأحرار من الاعتقالات العشوائية نبهتموهم...
والدم مع الأدوية الناقصة لبابا عمرو وطلبتموها...
والصين وروسيا ومن خلفهم إيران ما قصرتم بهم... وبالو عيد والتهديد بشرتموهم...
وعن الانشقاقات... معبائي الصفحات... اللهم زد وبارك... كلكم عنها حدثتمونا...
والأسرى والمعتقلين... يا الله ما أكثرهم... ذكرتمونا...

الخيانات... تصفيات الحساب بين المجالس، والهيئات والتجمعات الجديدة (كل يوم واحدة) أتحتفتمونا...

والعظة والنصائح على قدر ما استطعتم كتبتموها... حتى السياسة... الطائفية... الدولة المدنية...
بن لادن... السلفية... العلمانية... الاخوانية... العرعورية الخ... ما نسيتموها...

بعضكم عن المطبخ... والحب... وأخبار السينما والنجوم والشعراء... وحتى النكتة... لم يتأخر
بالتحدث حولها... فيها عزاء لبعضنا... وللبيض الآخر مجرد ترفيه... لما لا... طالما بحرية
الرأي والتعبير وعدتمونا!؟

لا شك في كل ثانية هناك فكرة... أو خاطرة... أو خبر جديد سيقفز أمامي على الشاشة... عله
يحمل بشرى اندحار هذا الجزار... وانتصار الثورة... فلا تتأخروا بحمل البشرى لنا... أن
تفرحونا.

يحيى الصوفي 2012/02/19



الشهداء

الشهداء... ملائكة الثورة... الابتسامة دائماً تغمر وجوههم... انتصروا على الطاغية بها... لم ولن يستطيع أن ينال من أرواحهم... ابتسامتهم.

بابا عمرو / قصائد

بمناسبة جمعة سننتفض لأجلك بابا عمرو 2012/02/24

بابا عمرو...

انتفضي من تحت الركاب...

بابا عمرو...

مهما فعل الأوباش بك...

لن تتحني...

لن تركعي.

مهما فعل البرابرة بك...

لن تهزمي.

مهما فعل الطغاة بك...

لن تستسلمي.

أنت كطائر الفينيق تولدين من الرماد...

تبعثين فتية حرة بعد ممات.

وكما تولد الحرية من رحم الشهادة...

تولد الكرامة...

تولد الحياة.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/02/20



إلى الصامتين

لا تكونوا يد النظام التي تبطش... ولا سيفه الذي يقتل...

لا تكونوا مطية سهلة تنفذ برامج الطاغية... التي عجز بكل ما يملك من قوة على تنفيذها...

كونوا عوناً لأهاليكم... كونوا بلسماً لجراحهم...

كونوا برداً وسلاماً... تطفئ نار الحقد والانتقام والطائفية.

يحيى الصوفي 2012/02/21



حمص لن تركع

من قال بأن حمص -بعد كل ما أصابها- ستركع؟

من قال بأن باب السباع... كرم الزيتون... الخالدية... البيضاء... الدبلان والوعر والإنشاءات
وبابا عمرو...

وكل حي أو شارع أو زقاق في حمص سيركع!؟

حمص لن تركع... وفيها طفل واحد يرضع.

يحيى الصوفي 2012/02/21



عدالة السماء / قصائد

يظنون بأنهم أطفئوا العين...
التي تصور جرائمهم.

أين هم من عيون...
الملائكة والأنبياء؟

يظنون بأنهم سيدفنون...
شهود الحق...
تحت ركام المنازل...
التي يدونها بمدافعهم.

أين هم من صراخ الأبرياء؟

يظنون بأنهم قادرون على إيقاف...
حركة الزمن بهمجيتهم...
حركة التاريخ ببربريتهم.

أين هم من ريشة المؤرخين...
زادها نار ودماء؟

يظنون بأنهم قادرون...
على إخفاء جرائمهم...
تحت جنح الظلام...
تحت التراب.

أين هم من أرواح الشهداء؟

يظنون بأنهم سيسدلون الستارة...
على تراجيديا بابا عمرو...
دون شهود...

دون عيون...
دون عقاب.

أين هم من جبروت الله...
انتقام الله...
عدالة السماء؟

في رثاء شهداء الحقيقة (الصحفيون والمصورون)، الذين سقطوا ضحية همجية واستبداد النظام السوري البائس في بابا عمرو،
يومي 21 و 2012/02/22 وعلى رأسهم الشهيد رامي السيد.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/02/22



دستور سوري جديد

لا أعرف لماذا لا يثير موضوع الدستور والاستفتاء عليه أي اهتمام لدي؟!؟

يعني حتى لو كان الدستور الجديد، يحقق جميع مطالب الشعب السوري... فهو لا قيمة ولا معنى له مع بقاء الأسد وأجهزته الأمنية في السلطة... فوجوده وعدمه واحد... الجميع يعرف ذلك... ليش فوران الدم؟

أما عن النظام فهو يتصرف متجاهلاً وجود ثورة تطالب برحيله... وكأن ما يحصل في سوريا من جرائم تحصل في مكان آخر... ربما على كوكب آخر.

إذاً هو يتصرف لإغاشة خصومه... وإثارة غضبهم وتشيتت اهتماماتهم ووحدة صفوفهم...

وهذا يتجلى على وجوه مناصريه وابتساماتهم الساخرة... وفي أصوات أبواقه وعباراتهم الهازئة الجارحة.

طبعاً بالإضافة للوجه الاقليمي والدولي من إصداره والاستفتاء عليه...

نوع من الاطمئنان بأن سوريا بخير... وبأن ما تتناقله وسائل الإعلام عن وجود ثورة لا تتعدى الخيال...!

يبدو بأننا نساهم في حملته الإعلامية البغيضة دون أن ندري؟!؟

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/02/26



انتخابات واستفتاءات

كل دول العالم تدعو للانتخابات في أيام العطلة الاسبوعية... لكي يتسنى لجميع المواطنين المساهمة في هذا الواجب الوطني، والحق الطبيعي في التعبير عن الرأي.

إلا في سوريا... فالنظام يختار يوم الدوام الرسمي، لكي يستطيع إرغام الموظفين والطلبة والجيش والشرطة والأمن الخ...

على التواجد -كل تحت تصرف ومراقبة مرؤوسيه- للقيام بذات الواجب ولكن بشكل قسري.

نعرف بأنه لا يحتاجهم إلا لتصويرهم واستنطاقهم أمام أجهزة الإعلام...

لأن الصناديق الحقيقية جاهزة ببطاقات الموافقة عليه منذ أيام...!

هل هناك ما يثبت العكس؟

يحيى الصوفي 2012/02/26



تحية إجلال وإكبار لجنودنا المجهولين البواسل

ألف تحية لجنود الثورة السورية المجهولين... نساء ورجال... أطباء ومسعفين... صحفيين ومصورين... من داخل التنسيقيات وخارجها... من كافة فئات الشعب السوري... المتواجدين بين أهلهم على الأرض.

يعملون بصمت وصبر -كل في مجاله- في سبيل تأمين الحد الأدنى من الخدمات الضرورية لسكان الأحياء المنكوبة... نذروا حياتهم في سبيل التخفيف عن أهلنا... شيوخنا ونسائنا... أطفالنا... بلا كلل أو ملل.

بسوا عدهم المباركة حملوا الغذاء والدواء والدفع... وبأياديهم الطاهرة النبيلة، مسحوا عن وجنات أطفالنا دموع الحزن ليستبدلونها بالحنان... الأمان والأمل.

التاريخ أنتم من يصنعه... يكتبه... أنتم صناع الكرامة والحرية والحياة.

انحني بكل تواضع أمامكم... على شجاعتكم... استبسالكم... تضحياتكم... أنتم شعلة ثورتنا المجيدة ونورها...

معًا لتكريم هؤلاء الأبطال وتسمية يوم الجمعة القادم، بجمعة جنود وطننا المجهولين البواسل.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/02/26



رضا عربي ودولي على سوريا

يبدو بأن الوضع السوري كما هو عليه الآن يرضي الجميع... المجتمع الدولي... الدول العربية والإقليمية...

وكلمة السر فيه هي إسرائيل!

لا نعرف أي شيء عن الصفقات التي تمت بالسر بينها وبين النظام السوري وإيران، لتمديد بقاء الأسد في السلطة...

الكل يسعى للحصول على أقصى ما يستطيع من مكاسب... ولذلك هم على صراع مع الزمن...

والضحية الوحيدة هو الشعب السوري... ثورته... طموحاته في تحقيق الحرية والاستقلال.

يحيى الصوفي 2012/02/26



حرب إعلامية

أبشع شيء أن يختصر الأسد ما يحصل في سوريا... على أنها مجرد حرب إعلامية...

وبأنه في سباق لكسبها على الأرض قبل أن ينتقل لكسبها في الفضاء!؟

الله يعطيه العافية.

يحيى الصوفي 2012/02/27



انشقاقات في المعارضة

انشقاق جديد في المجلس الوطني السوري... والإعلان عن تأسيس مجموعة العمل الوطني السوري!

أنا كنت اتحفظ دائماً على أي انشقاق في أي جسم سياسي وطني وخاصة في المجلس الوطني...

أما أن يكون على رأس هذا الانشقاق... (وأنا أفضل تسميته العودة إلى قواعد العمل الثوري الأساسي)، الأستاذ **هيثم المالح وكمال اللبواني ووليد البني...**

بالإضافة لأكثر من عشرين شخصية، من شخصيات المعارضة المهمة... فهذا يدعونا للتفكير ملياً بحجم الكارثة التي وصل إليها المجلس في سياساته الداخلية والخارجية، وبالذات في نوعية الشخصيات القيادية فيه.

أرجو أن تعمل المجموعة الجديدة، على إعادة الروابط -التي بدأت تنقطع- بين الثورة وممثليها، واختصار المسافة بين التنظير والعمل، خاصة في المجال الإغاثي والإنساني للسكان، والدعم الضروري والمطلوب للجيش الحر... وأخيراً الاهتمام بالمعتقلين.

وأنا أدعو هذه المجموعة الجديدة العمل على إنشاء مكتب خاص، لمتابعة شؤون المعتقلين (مجهز بغرفة عمل ومتابعة على الأرض في جميع المحافظات)، والدفاع عنهم والعمل على إطلاق سراحهم.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/02/27



ضمانات من المعارضة

هل لدى المعارضة السورية، ما تمنحه من ضمانات، عن علاقات خاصة ومميزة مع إسرائيل بعد انتصار الثورة؟

إذا كان الجواب لا... فلا تعذبوا حاكم ما حدا راح يرد على نداءات الاستغاثة!

العالم الغربي الوحيد القادر على تسديد ضربات مؤلمة تنهي الأزمة في سوريا لصالح الثورة... لا تتصرف دون هذه الضمانات!

جميع قياداتهم السياسية من الصف الأول، حتى الدرجة العاشرة، بالإضافة للمعارضة التقليدية، اقسما على حماية الدولة الصهيونية، ومدّها بكل أسباب الحياة حتى يوم القيامة.

ما ترونه من تصريحات دبلوماسية من قبل قادتهم، لا يتعدى المجاملة الإعلامية لإرضاء الرأي العام لديهم.

مرة ثانية وثالثة ورابعة حتى الألف... أكرر وأقول، لن يتدخل أحد في سوريا لصالح الثورة السورية... وكل من يقول غير ذلك، هو منافق وكاذب ويذر الرماد في العيون.

وما على الشعب السوري -بعد الله- سوى الاعتماد على الذات.

أعتذر على صراحتي... لأنني لا أحب الكذب ولا النفاق.

هوامش: يبقى أن نسأل عن حجم التنازلات والوعود التي قدمها النظام السوري لإسرائيل وزبائيتها، حتى يققوا إلى جانبه ومن خلفها العالم المتحضر، للتمويه على جرائمه البشعة دون أي رادع أو حساب أو عقاب.

أما الحل فهو ذو وجهين: عربي: وذلك بتأمين كافة أنواع الدعم لمساعدة الشعب السوري، والجيش السوري الحر.

دولي: وذلك بتكليف أحد القادة العرب، ممن له الحظوة والقبول عند الغرب، للتعهد بأن سوريا المستقبل، ما بعد الثورة لن تخرج عن قرارات الجامعة العربية والإجماع العربي، فيما يخص القضية الفلسطينية والجولان المحتل... الأرض مقابل السلام.

المعنى من هذا الكلام أن تعطى الحرية، لبعض الشخصيات التي تتمتع بالدبلوماسية -بمساعدة عربية- بعقد الصفقات بينها وبين جهات نافذة في هذه الدول الغربية لطمأننتها.

أي "اعط الخبز للخباز ولو أكل نصفه" كما يقول المثل...

وكفى ملاحقة لشخصيات المجلس، والتدقيق على تصرفات بعضهم... فكل عمله ومهمته... ولكل شيء في الحياة ثمن.

هذا إذا كنا نخاف حقًا على مصير ثورتنا وعلى شعبنا وبلدنا... وللحديث بقية.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/02/27



أنا والثورة / مقالات

دائمًا... كنت أسأل نفسي السؤال التالي: لو كنت في حمص بين أهلي وأصدقائي وأبناء بلدي وفي هذه الظروف المأسوية... كيف كنت سأصرف؟

هل سأجاهل ما يحدث حولي وأعيش حياتي (في المنطقة الرمادية)، بشكل طبيعي وكأن شيئاً لم يكن؟

أم سأقوم بما يمليه ضميري والتحق بالثورة.

هل سأعمل مكشوف الوجه... دون خوف أو وجل لما سينتظرنني؟

أم سأساهم قدر ما أستطيع من خلف الستار؟

هذا السؤال... كلما حضر إلى ذهني يعود بي إلى السبعينات من القرن الماضي... إلى وسط مدينة حمص أمام الجامع النوري الكبير... حيث وجدت نفسي -بعد انتهاء صلاة الجمعة- ودون تخطيط مسبق في قلب مظاهرة تنادي بإسقاط الأسد الأب... يومها كان السبب... الاعتراض على تنصيب نفسه رئيساً للجمهورية (بعد الانقلاب الشهير)، وهو ما يخالف الدستور بأن يكون رئيس الجمهورية مسلماً سنياً.

تدخلت الشرطة في البداية لقمع المتظاهرين... بعدها جاءت سيارات الإطفاء... ومن ثم عناصر الأمن وأعضاء من حزب البعث، المدججين بالسلاح وبدأ إطلاق النار الحي علينا... لم أشعر بالخوف يومها... سقط قتلى وجرحى... وتفرق الجمع.

كل ما أتذكره بأنني عبرت المدينة من فوق السطوح، وبأن من كان برافتي لم يتركوني قبل أن يطمئنوا على سلامتي ووصولي إلى مكان آمن.

بعد أن تصاب بالشرارة الكهربائية الأولى -بما يشبه ضربة الصاعقة- لهذه المشاركة... تقع في غرام تلك اللحظة... تفقد السيطرة على مشاعرك... تصبح جزءاً من الحدث... وتبدأ وأصدقائك بالبحث عن الطرق المثالية للمساهمة في إبقاء جذوة الثورة مشتعلة.

الكتابة على الجدران... توزيع المناشير... إقامة جلسات حوار فيما بيننا... نخطط بأنفسنا ومن أنفسنا لما سنقوم به في الغد، ضمن تشكيلات من خلايا صغيرة لا يتجاوز الواحدة منها الثلاثة أشخاص.

هكذا تبدأ الثورة... برومانسية وعشق للمثل العليا... عطش للحرية... دون تفكير بالعواقب.

وكما تتألم المرأة وتستغيث أثناء مخاضها لوضع جنينها... وقد تقسم ألا تكرر حملها ثانية... تعود لتكرر تلك التجربة الرائعة في منح الحياة لمولود جديد وقد تناست آلام مخاضها الأول.

هي الثورة والثوار كذلك... ما أن يخرجوا من معتقلاتهم ويتحرروا من جلسات تعذيبهم وقبضة سجانهم... حتى يعودوا مرة ثانية إلى ساحات الوغى... وقد نسوا مخاضهم الأول... يسعون بمنتهى الشجاعة والتصميم إلى ساحة الحرية... إلى الاستقلال.

لهذا السبب أنا على ثقة بأن الثورة وكما تبني نفسها من نفسها... فهي قادرة على استنباط الحلول المثلى للدفاع عن بقاءها... حياتها... ترميم ذاتها من أي اعتداء قد يصيبها... انتصارها ودون مساعدة من أحد.

شي يشبه الخلق الأول للكون... الخلية الأولى... تتكاثر بالانشطار... دون تراوج... دون تدخل من طرف ثان... لا تعرف الموت... باقية صامدة متطورة حتى النصر... حتى الحرية.

يحيى الصوفي 2012/02/28



تفاؤل 1

لا أحب أن أخالفكم الرأي... ولكن أنا أكثر تفاؤلاً من بعضكم... أنا لست خائفاً على الثورة... ولا على شباب الثورة... ولا على الشعب السوري... ولا على مصيره ومستقبله.

لست خائفاً أن ينحرف نحو حرب أهلية (جيش نظامي ضد شعب مسلح)، ولا حرب طائفية (طائفة ضد طائفة)، فهذه الثورة تعرف أن تميز بين عدو وصديق... بين وطني وخائن.

وهي تطور أدواتها وأدائها باستمرار... كأي خلية حية، وبما يتناسب مع وضعها وبيئتها والظروف التي تحيط وتجد نفسها فيها.

وكما انتظمت في مرحلتها السلمية ضمن تجمعات وتنسيقيات ومجالس... هي ستنتظم وتنضبط في مرحلتها العسكرية.

لا خوف عليها مهما بغى هذا النظام البربري الهمجي الفاسد وتجبر...

لا خوف عليها وفيها شعب عريق، يعرف أن يميز بحسه الفطري بين عدو وصديق... بين وطني وخائن... بين مبضع جراح ومقبض خنجر.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/02/28



تفاؤل 2

على هامش المذبحة الأخيرة التي وقعت في بابا عمرو البارحة.

هل أسرف بالتفاؤل... إذا قلت بأنني لست خائفاً على الثورة... أخلاقها... وجودها... مستقبلها!
والشعب يقصف بالمدافع والطائرات... البيوت تدك فوق رؤوس أصحابها... أملاك المواطنين
تتعرض للنهب والأرزاق للسلب والأعراض تنتهك... عائلات بكاملها تذبح كالنعاج؟
أبدًا لم أسرف في التفاؤل... فالخطأ لا يقع على الهمجي البربري السفاح فقط... فهذه أخلاقه
ووظيفته.

الخطأ يقع على من سهل وصول الأبرياء لبين يديه.

هكذا تتعلم الثورة من تجربتها... ألا تثق بعدوها... عدو لا يعرف عهدًا ولا ميثاقًا ولا شرفًا ولا
رحمة... عدو لا يقابل إلا بقلع عين مقابل عين... وسن بدلاً من سن... والبادئ أظلم.
إن لم نستطع محاسبة العالم على صمته الآن... سنحاسبه في المستقبل... سيحاسبه التاريخ...
فالجريمة لا تسقط بالتقادم...

ومذابح الأرمن وغيرها كثير أفضل مثال... وسيدفع العالم ثمن صمته مهما طال الزمن.

يحيى الصوفي 2012/02/28



دعم إسرائيلي

باراك يطلب من أمريكا عدم التسرع في إسقاط النظام السوري...

الوجه الظاهر لهذا الطلب... خوف إسرائيل من وقوع الأسلحة الإستراتيجية السورية بأيدي حزب الله.

الوجه المخفي من هذا التصريح... ارتياحهم الكامل من نظام حافظ على حدودهم الشرقية هادئة طيلة أربعين عامًا، ولا يرغبون برؤية أي تغيير لا يعمل لصالح هذا الهدوء.

النتيجة... دعم صريح ومطلق من قبل إسرائيل للنظام السوري...

وهو ما يؤخر أي تحرك من أي نوع -أممي أو غيره- لإدانته أو إيقافه عند حده!

يحيى الصوفي 2012/02/29



شهر آذار (مارس) 2012

إذا كان الكلام من فضة... فالسكوت من ذهب

مثل شعبي هو خير ما ينطبق على بعض أعضاء المجلس الوطني...

خاصة الوجوه الجديدة منهم... والتي بدأت تتحفنا بجهلها بالملفات التي تتحدث عنها!

يعني يستحوا على حالن شوي... لقد مللنا مما يخرج من بطونهم وأفواههم من اتهامات وإساءات (قذارات)، وقلة تهذيب عند التحدث عن ثورتنا المعجزة... وجيشها الحر البطل.

أقول لهم خستتم أنتم وإطاللتكم المقرفة...!

أين أنتم وجيشنا الحر الشجاع، الذي وقف صامداً بعتاده البسيط أمام أعتى جيش بربري همجي في المنطقة لشهور؟

أخرسوا... أخرسوا... كفاكم كفرًا... كفاكم عهراً...

لا تقتربوا من جيشنا الحر... لا تقربوه ولو بكلمه... التهوا ببذلاتكم الانيقة... كرافتاتكم... عطوركم... مظهركم الأنيق... قد تجدوا فيهم العزاء لجهلكم.

أما بالنسبة لنا... فقد أصبحتم عراة أماننا... لن تفيدكم بذلات الأرض في ستر عوراتكم... ولا عطورها في إخفاء رائحتكم الكريه.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/03/01



القصاص العادل

في مرحلة التصعيد الثوري... يجب اعتماد أسلوب القصاص العادل من المجرمين (كوسيلة ردع)، كتائب الجيش الأسدي... قواه الأمنية... شبيحته... وكل من يعمل مع هذا النظام الاستبدادي الفاسد...

ويسبب في اعتقال أو تعذيب أو قتل أي فرد من أفراد الشعب السوري المسالم.

إعدام عشرة شبان من سكان بابا عمرو -دون محاكمة- اليوم من قبل كتائب الجيش الأسدي، بعد أن أعطى الأمان لسكان هذا الحي المنكوب...

عشرة من أسرى كتائب هذا الجيش يجب إعدامهم... بعد محاكمتهم محاكمة ميدانية بتهمة الخيانة العظمى.

السن بالسن والعين بالعين والبادئ أظلم...

ويلي بيقتل شعبه خاين... والله محي الجيش الحر.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/03/02



لا تفاوض ولاستسلام

مجازر بابا عمرو والرسن التي ارتكبت اليوم، ويستمر ارتكابها حتى هذه الساعة... دليل قاطع على أهمية عدم التفاوض أو الاستسلام لهذا النظام البربري المجرم.

فخير لنا أن نستشهد ونحن ندافع عن أهلنا وأعراضنا وأملنا... على أن نقتل بإعدامات ممنهجة تتم على أيديه بوحشية ودم بارد.

لا نامت أعين الجبناء.

ملاحظة: ما حدث منذ حوالي الشهرين تقريباً في بابا عمرو والرسن... يحصل الآن في حماة... لا شيء تغير في أسلوب الطغاة... فقط الأماكن تغيرت.

يحيى الصوفي 2012/03/02



إنجازات الثورة السورية المباركة

أفضل إنجازات الثورة السورية المباركة، إنها وضعت النظام الفاسد في مكانه الصحيح من التاريخ... وعائلة الأسد في الزاوية الدموية المظلمة منه.

وأفضل ما قدمه النظام ذاته، وعائلة الأسد للثورة السورية والشعب السوري والعالم وبالتالي للتاريخ...

البرهان القاطع على فسادهما ودمويتهما... عنصريتهما وطائفتهما... همجيتهما وبربريتهما... وعلى وفقدانهما لأبسط الصفات الإنسانية.

وهكذا تتضح الصورة أكثر... خاصة أمام نظر المتأملين والمترددين، من كافة أطراف المجتمع السوري... وعلى رأسهم القيادات العليا في الجيش العربي السوري.

لقد آن الأوان لكي يختاروا مكانهم الصحيح من الأحداث... من الثورة السورية المباركة...

إما أن يكتبوا التاريخ المضيء بمواقفهم المشرفة النبيلة...

أو سيكتب الآخرون التاريخ -بدمائهم وبطولاتهم- عن مواقفهم المخزية المهينة... حيث لا مكان في سوريا المستقبل للمتخاذلين الخونة.

يحيى الصوفي 2012/03/02



الجعفري والأمم المتحدة

كل شيء قيل في هذه الجلسة يخالف القانون الدولي... كلمة الأمين العام... اجتماعات الأمم المتحدة... وأصدقاء الشعب السوري في تونس... مؤتمر حقوق الإنسان... كل شيء يصدر عن أي جهة كانت، في كوكب الأرض أو على أي كوكب آخر يدين سوريا هو باطل...!

وكل ما هو مبني على باطل (جميع تلك التحركات) هو باطل ببطل...! بالإضافة إلى كل المخالفات والتجاوزات، والألاعيب والكذب والضغط الغير شرعي على سوريا...! خاصة من قبل منظمة الأمم المتحدة وعلى رأسها الأمين العام...!

يعني شو صار إذا دمرنا بلد بكامله؟ وهدمنا البيوت على رؤوس الساكنين، وقتلنا الناس بالشوارع، وقلعنا اظافر الأطفال...؟! وسلخنا جلود الشباب، وفقعنا عيون الشيوخ واقتلعنا حناجر المنشدين...! واغتصبنا النساء، وسحلنا جثثهم بالشوارع...! وحرمنا الشعب من الغذاء والدواء والوقود الخ...!

هذا حق مكفول بالقانون الدولي، وهو تصرف كل دولة بشعبها وحمايته من المجرمين والقتلة... بلا بلا بلا...! يعني ليش عزب حالو هالجعفري... بعض المندوبين في الصالة لم يتمالكوا أنفسهم من الضحك والسخرية من كلامه، خاصة عندما جاء الحديث عن الصحفيين الإرهابيين، الذين دخلوا بطريقة غير شرعية لسوريا...!

أحلى شيء بالكلمة الذكية الخارقة بعد التهديد والوعيد الذي وجهه لجميع دول العالم! واعتبار قانون الأمم المتحدة (الذي استشهد به) أظلم من قانون الغاب... على الأقل بقانون الغاب يبيقدر الواحد ينفذ قانونه الخاص... قانون القوي على الضعيف دون حسيب ولا رقيب...!

طلع بيعرف منيح بالقانون الدولي، هالفنعوص ومفصفصو تفصفص...! مخسب الناس عميان وما بيتفرجوا إلا على المحطات السورية...!

يحيى الصوفي 2012/03/02



مجرد وجهة نظر

يبدو بأن الجميع يعيش حالة انتظار... بعد حالة الذهول (الصدمة) من جراء سقوط بابا عمرو وانسحاب الجيش الحر... ودخول كتائب النظام إليها!؟

بعض العرب ينتظرون الإعلان عن وحدة المعارضة في الخارج، والتفاهم مع الجيش الحر على صيغة مشتركة لتنفيذ خطة التسليح الموعودة... وهم مترددون وكأنهم يبحثون عن مخرج (معجزة) للفاك من التزاماتهم عما صرحوا به للعلن منذ أيام!؟

المجتمع الغربي (المتحضر) وعلى رأسه أميركا... ينتظر هجوماً أكثر وحشية من قبل النظام السوري على المدنيين... حتى يجد الأعذار لإدانة روسيا والصين على مواقفهما في مجلس الأمن... يعني يمارسون لعبة المواقف الدبلوماسية والصراع على مناطق النفوذ... وآخر همهم نجدة الشعب السوري.

النظام يناور بخبث ويقوم بأعماله الإجرامية بالخفاء وبعيداً عن أنظار العالم... يسخر من الهيئة الدولية... يهدد ويتوعد دول الجوار... والعالم... ويعقد الصفقات مع الانتهازيين... ويقوم بحملات تطهير استباقية في صفوف الجيش... خاصة ممن يشك في ولائهم... وينفذ عمليات إعدام ميدانية... مستغلاً وقوف روسيا والصين وإيران إلى جانبه... بالإضافة إلى تواطؤ شرائح مهمة من المجتمع السوري، لازالت تمدّه بالعون المعنوي والمادي والبشري، في هجمته البربرية ضد أبناء شعبهم وأهل بلدهم.

الناشطون... حائرون... يبحثون عن الطريقة المثلى لإبقاء جذوة هذه الثورة المباركة في حالة اشتعال دائم... فقد وصلوا إلى حالة من شح (إفلاس) في الأفكار... بعد أن استهلكوا مخزونهم الاستراتيجي من النقد ابتداءً بالمعارضة بشقيها... مروراً بطرح المبادرات الفردية والجماعية لسوريا الغد... وانتهاءً بالشكائم على النظام وأبواقه.

الثوار في الداخل... أصحاب الثورة الحقيقيين... هم الوحيدون الذين لازالوا مستمريين في ثورتهم المباركة... بما يشبه الفريضة اليومية، عليهم القيام بها بمعزل عما يحصل حولهم داخلياً وخارجياً...

فأهدافهم في نيل الحرية، ومطالبهم في تحقيق الكرامة والعدالة الاجتماعية ونيل الاستقلال... أشياء لا تخضع بالنسبة لهم- لا للمساومة أو المناقشة أو التفاوض أو التأجيل مهما كانت النتائج.

هل يوجد من يمد يد العون لهم... خاصة ممن لم يتحرك بعد لنصرتهم... حتى بكلمة دافئة متفائلة، تشعرهم بأنهم على صواب؟

يحيى الصوفي 2012/03/03



المغتربون والثورة

كثُر في الآونة الأخيرة اتهام المغتربين -وأنا واحد منهم- بالتنظير والفضلكة في كل مرة يكتبون فيها عن الثورة السورية أو يعبرون -كل بطريقته وأسلوبه أو حسب خبرته وموقعه- عن تضامنهم معها أو تصورهم لأي حل يتعلق بمستقبلها.

أنا لا أستطيع أن أفهم... يعني المغتربون ليس لهم أهل (أب وأم... زوجة وأولاد) ... أخوة وأولاد أخوة وعمومة وأولاد عمومة وأخوال وأولاد أخوال الخ؟

ليس لهم أقارب ولا أصحاب... ولا أملاك وبيوت... ليس لهم ذكريات... مشاعر؟

ليس لهم وطن ينتمون إليه... يحبونه مثلهم وربما أكثر... يقدونه بأموالهم وأنفسهم مثلهم وربما أكثر... يعشقونه ويتغنون به مثلهم وأكثر؟

ينامون ويستيقظون على حلم العودة إلى أحضانه... ليقبلوا ترابه... يفتروشوا أرضه... ويلتحفوا سماءه... مهما كان الثمن... وبأن أغلى أمنية لهم هي أن يدفنوا في أرض الوطن.

هل هذا كثير عليهم في وطن الحرية الذي يأملونه؟

هل يستحقون كم الأفواه فوق غربتهم... بعد أن غربهم النظام، وكم أفواههم وحرهم من شبابهم وأهلهم وحلمهم لعقود؟

أخيراً... أليس هذا الخطاب يشبه إلى حد بعيد خطاب أبواق النظام؟ ... يا حيف.

يحيى الصوفي 2012/03/04



اكتمال بناء الدولة

كل شيء أصبح جاهزاً... لبناء دولة سوريا المستقبل!؟

إلا سقوط النظام ورحيل الأسد... تحيا سوريا دولة المؤسسات وحقوق الإنسان... دولة الحرية والكرامة والمساواة!؟

خلصت... يلا نحتفل يا شباب.

يحيى الصوفي 2012/03/05



الثورة السورية بين الواقعية وسياسة النعمة / مقالات

على هامش الأحداث الكارثية الأخيرة التي حصلت في بابا عمرو... وما أدت إليه -بعد انسحاب الجيش الحر- من مجازر رهيبة لا يمكن اغفالها ونسيانها.

أبشع شيء أن يعمل الشعب الثائر ومناصريه بسياسة النعمة... كان النظام قد سبقه إليها منذ أول أيام الثورة ولازال... ألا يسمى الأشياء بأسمائها... عملاً بسياسة عربية قديمة تعودنا عليها... حيث كانوا يطلقون فيها الأكاذيب على أنفسهم ويحولون كل خسائرهم إلى نصر... حتى اكتشفنا بعد أكثر من ستين عامًا من الحروب والهزائم والإحباطات... والتخلف في جميع الميادين... حجم الكذب الذي وصلنا إليه... والكارثة التي أطبقت علينا.

لا يا إخوتي الغيورين على الثورة... ثوار وناشطين... لا تستخدموا هذا الأسلوب في دفن الرؤوس بالرمال، وكأن شيئاً لم يحصل!

لا تحولوا أي خسارة تتعرضون لها إلى نصر... وكل جريمة (مذبحة) تقع ضدكم إلى "هولوكست" للفت أنظار العالم إلى قضيتكم وكسب عطفهم وتأييدهم.

لقد قامت الثورة لتغيير تلك المفاهيم البالية القديمة بممارسة الكذب... إلى قيم جديدة تقوم على المصارحة والشفافية والصدق.

قد نخطئ... ولكن علينا أن نتعلم من الخطأ... وقد نخسر معركة... ولكن لم نخسر الحرب... وهي بالتالي ليست نهاية الكون.

كل خسارة أو خطأ أو جريمة تقع، يجب أن تخضع للمراجعة وتقييم أسباب الخسارة أو الخطأ أو الجريمة، لتفادي حصولهم في المستقبل.

إلا إذا كنتم ستعيدون تاريخ الانتصارات الوهمية، التي كان العرب يحققونها على الوراق... وتبنون أو هام انتصارات من سراب.

استخلاص العبر: أشعر بالحزن الشديد على كل ما يحصل في حمص... الإعدامات الميدانية لشباب تركوا لمصيرهم في بابا عمرو دون عذر.

يجب أن تقوم الجهات المسؤولة في الجيش الحر، على إنشاء لجنة لتقييم هذا الخطأ الفادح... ومحاسبة المقصرين.

المذابح التي ترتكب وبدم بارد من قبل برابرة النظام... عمليات الاعتداء على حرماننا، والتخريب المتعمد من قبل شبيحته... بالإضافة إلى عمليات النهب والسلب والسرقة من قبل أفراد من الطائفة العلوية جلبت من أحيائهم خصيصاً لهذا الهدف.

يجب أن تشكل لجان خاصة من قبل المجلس الوطني -عبر ممثليه العاملين على الأرض- تبحث بالأسباب التي أدت إلى هذا الوضع الكارثي... فالنظام هو المجرم كلنا نعرف ذلك... ولكن هناك ثغرات وتقصير في تأمين الحماية اللازمة للمواطنين من قبل من تعهد في حمايتهم.

قد لا يعجبكم كلامي... ولكن الثورة لا يمكن أن تستمر وتنتج بهذه الطريقة... لن أتابع أكثر... أترك تقدير مخاطر هذه السياسة، بتسمية الأشياء بغير اسمائها ودفن الرؤوس بالرمال لكم.

يحيى الصوفي 2012/03/05



عام على الثورة...

من قال بأننا سنسامح قتلة الاطفال؟
بأننا سنغفر للجزار...
أن يترك حرًا طليقًا دون قصاص عادل...
أبدًا... إنه قسم كل ثائر...
قسم الاحرار.

يحيى الصوفي 2012/03/08



استقلال القرار الروسي

روسيا لا ترغب بالتدخل في شؤون سوريا الداخلية... وهي لا تدعم طرف ضد آخر...!

ولكنها لا تسمح بإسقاط النظام... وضد رحيل الأسد!؟

سياسة واضحة تليق بدولة عظمى... بس حدا فهم شي؟

يحيى الصوفي 2012/03/06



الأسد ومناصريه

تخلوا لو أن الأسد ليس لديه موالين... مناصرين... أصدقاء... تابعين... عبيد... يقومون بمساعدته على جرائمه... تنفيذ أوامره... الترويج والدعاية له... الدفاع عنه وحمايته.

تخلوا ماذا ستكون عليه حاله...؟ أكيد لن تكون كما هي عليه الآن!

إذا... هناك شركاء له في جميع الجرائم التي ترتكب ضد الشعب السوري... وأن هؤلاء الشركاء سواء كانوا دولاً أو أفراداً... سيكونون على رأس قائمة من يجب محاسبتهم والقصاص منهم.

مع الملاحظة بأن صمت البعض، هو بحد ذاته نوع من المساعدة الغير مباشرة في الجريمة التي ترتكب ضد جيران وأشقاء وأهل وأصدقاء لهم في الوطن.

قد لا نستطيع تسميتهم أو التعرف عليهم لنحاسبهم... ولكن هيهات الهروب من ضمائرهم... أرواحهم... حيث ثقل صمتهم سيلازمهم أينما ذهبوا حتى مماتهم.

إخوتي في الوطن... لقد آن الأوان لكم أن تتحركوا لمساندة أهاليكم وجيرانكم وأصدقائكم.

لن أقول تأخرتم... فخير لكم ولنا أن تصلوا متأخرين من أن لا تصلوا أبدا... صوت الواجب والحق يناديكم... لم يبق لكم عذر بعد اليوم... لقد وضح الأمر... وعليكم قلب المعادلة وتوجيه الضربة القاضية لنظام يترنح... قبل أن يستفيق من سكرات الموت ويعود إلى أفعاله الشنيعة من جديد.

هذه المرة أنتم من سيكون وقود تلك النار التي سيشعلها... فلا تدعوه يفعل ذلك... أخرجوا عن صمتكم... قولوا كلمتكم... قبل فوات الأوان.

يحيى الصوفي 2012/03/06



حصان الثورة

وينهض حصان الثورة من كبوته الأخيرة في بابا عمرو...
تنهض معه المدن والأحياء...
القرى والنواحي والبلدات...
سوريا من شرقها لغربها نهضت...
من شمالها لجنوبها على جراحها انتصرت.

خاب ظن المجرم السفاح...
خاب ظن القتلة...
المرتزقة الهمج...
خاب ظن إيران وروسيا...
الصين وكل من وقف إلى جانبه...
خاب ظنهم في كبت جماح هذا الشعب الثائر...
لن يهدأ قبل أن يأخذ بالثأر...
قبل أن ينتصر.

يحيى الصوفي 2012/03/06



تواطؤ أمريكي

"اوباما"... يوضح بأن هناك من يروج لتدخل أمريكي على شكل ضربات جوية لبعض المواقع في سوريا... وبأن هذه الأخبار غير صحيحة...!

وينصح الجميع بعدم التسرع في التوجه إلى الحرب لمساعدة الشعب السوري... خاصة مع عدم وجود قرار دولي في ذلك... وبأن العقوبات التي أقرتها الولايات المتحدة، لا بد وأن تعطي النتائج المطلوبة!

هذه إحدى نتائج زيارة "نتنياهو" الأخيرة للولايات المتحدة ولقاءه الحميمي به.

هذا الموقف إن دل على شيء، إنما يدل على تواطؤ مريب مع روسيا والصين، في جميع الخطوات التي اتخذت ضد الثورة السورية والشعب السوري المنكوب... ما تبقى من حركات مسرحية، هي للاستهلاك الداخلي وأمام الرأي العالمي لا أكثر!

يحيى الصوفي 2012/03/06



أصحاب القرار

إذا أردتم أن تعرفوا ما يحدث في روسيا والصين...؟

عليكم أن تعرفوا ما يجري في إيران وإسرائيل...!

وعليه فأن كل ما سيحصل في سوريا المستقبل، يرتبط بهاتين الدولتين وحلفائهما...

تركيا والعرب... يبيعون الشعارات ويرقصون على جراح الشعب السوري وآلامه...

والحل... أن تتحرك القيادات العليا في الجيش لحسم الأمر لصالح وطن موحد مستقل.

هذه مختصر التطورات الأخيرة في الشأن السوري.

يحيى الصوفي 2012/03/07



الخصوصية السورية / مقالات

يطيب للبعض أن يتخلى عن الخصوصية التي يتفرد بها -قد تصل حد التبرؤ من دينه أو مذهبه أو قيمه- عن غيره من أهل الوطن، ليظهر للآخرين عدم طائفيته ومقدار تمسكه بالوحدة الوطنية!

الوطنية لا تعني أن تتخلى عن دينك ... معتقدك ... أصلك وفصلك ... أن تذوب في محيط ذو لون ورائحة وصوت وذوق واحد وشكل واحد!

هذه إحدى صفات الأنظمة الشيوعية والشمولية الاستبدادية... حيث الناس لا هيئة لها ولا شكل ولا صفة ولا لون... الجميع يلبسون لباساً موحداً... يمشون بطريقة واحدة... يضحكون... يرقصون... يرسمون... يحزنون... يغضبون... ويضاجعون نساءهم بطريقة واحدة!

يتنقلون بوسائل نقل متشابهة... وسيارات -قد يقودونها بأنفسهم ولكن لا يملكونها- متشابهة... ويسكنون بيوت متشابهة... تطل على ساحات كبيرة نظيفة متشابهة... الأشجار لها شكل ولون واحد... والزهور والعصافير... حتى الفراشات في تلك البلاد متشابهة!

الوطنية هي أن تحترم عرق ودين وطائفة الآخرين، مقدار احترامك لعرقك ودينك وطائفتك.

أن تحافظ على تنوعك واختلافك... دون أن تصطدم مع من يخالفك في الدين والفكر والمذهب... دون أن تذوب في محيطك.

حب الوطن... الوطنية هو في انسجامك مع محيطك لا الذوبان فيه... أن تتبادل الاحترام معه لا أن تفرضه.

سوريا والتنوع:

وهذه الحالة لا تعني بأي حال من الأحوال تفضيل أنفسنا بما نتميز به على الآخرين (عرق، دين، طائفة، مذهب الخ) ... فهذا موضوع آخر يتعلق بتكوين وتربية كل إنسان (بيئة، ثقافة، درجة التعليم، المركز الاجتماعي الخ) أنا تحدثت عن احترام هذه الخصوصية... سواء كانت موروثية أو مكتسبة.... طالما نحن راضين ومقتنعين بها... وهذه من صلب الحرية الشخصية.

وهناك فرق كبير بين استخدام هذه الخصوصية والتعصب لها (المورثة والمكتسبة) للتسلط واستغلال وحكم وظلم الآخرين... سواء بأسلوب عنصري (تفوق عرق على آخر) أو تمييزي (تفوق شخص على آخر بالمركز الاجتماعي، الوظيفة، الصحة، القوة، الجمال، الرجل على المرأة الخ) كما هو حاصل الآن من قبل النظام السوري.

وبين أن نحفظ بهذه الخصوصية والتنوع العرقي والتراثي والثقافي والديني كثرة وطنية لا تعوض... والذي كان على الدوام إحدى ركائز التطور الحضاري والإنساني على مدى العصور... فأينما وجد التنوع وجد الذكاء والفطنة والقوة والجمال والإبداع... وجدت الحضارة.

باختصار... أنا اتحدث عن احترام خصوصية كل فرد أو مجموعة، اتجاه الأفراد والمجموعات الأخرى... الانسجام فيما بينها وبين محيطها وليس الذوبان في هذا المحيط.

يحيى الصوفي 2012/03/07



مهمات أممية

لكي تنجح أي زيارة لأي مسئول دولي لسوريا عليه أن يلتزم بالتعليمات التالية:

- 1- ألا يقيم بالفندق، بل في سفارة دولة أجنبية أو في مقرات الهيئة الدولية.
- 2- ألا يقبل أي دعوة على مائدة أي مسئول سوري تحت أي عذر.
- 3- ألا يقبل الهدايا من أي نوع كانت حتى وإن كانت لوحة أو صورة تذكارية.
- 4- ألا يخرج للتسوق في الأماكن العامة أو الأسواق الشعبية.
- 5- ألا يخرج للسهر في الاندية الليلية، حتى وإن تلقى دعوة من أعلى مسئول في الدولة.
- 6- ألا يستخدم الحمامات في الفنادق أو المطاعم أو مؤسسات الدولة.
- 7- ألا يعقد أي مؤتمرات صحفية بوجود مسئولين سوريين أو بالاشتراك معهم.
- 8- أن يصطحب معه فريقه الشخصي من صحفيين ومراسلين ومصورين واستشاريين وأطباء متخصصين في الجريمة.
- 9- ألا يتبادل المعلومات مع أي مسئول سوري من أي درجة كانت وألا يتحدث عن انطباعه ومشاهداته.
- 10- ألا يستخدم قوات الأمن والشرطة والجيش السوري لحمايته بل أن يعتمد على عناصر من القوات الدولية.

أخيراً... الأفضل ألا يقوم بجولات سياحية، لأنه في مهمة جمع المعلومات وتقصي الحقائق وليس في رحلة سياحية.

هذا غيض من فيض... من نصائح يجب الالتزام بها من قبل الموفدين الدوليين إلى سوريا وعلى رأسهم السيدة "أموس" و"كوفي أنان"... هذا إذا كانا يرغبان حقاً في العمل بشكل جدي ومسئول ومستقل على الملف السوري، والتحقيق فيما يحصل هناك على الأرض.

يحيى الصوفي 2012/03/08



بدون طائفية / حصانة علوية

بتعرفوا شو شايف بهذه اللحظات... شايف العلوية عمال يضحكوا ويقولوا:

شايفين شقد المثقفين والناشطين السوريين المحسوبين على الثورة حمير (لأنن هني ما حاسبين حالن من الشعب السوري) منقتل فين ومنذبح بأطفالن ومنغتصب بناتن ومنهدم بيوتن فوق روسن ومنسرق شقاء عمرن... وهني عمال يدافعوا عنا منشان ما حدا يتهمن بالطائفية....

لك شو بدكن أحلى من هيك...روحوا لنغتصب (هني بيستخدموا كلمة أوسخ من هيك كلن بتعرفوها) بنسوانهن وقص رقاب أطفالن... ونشلحن أموالن ومجوهراتن قبل ما يصحوا ويعرفوا الحقيقة...

يلا يا شباب ما في مين يحاسبكن.

او عا تخسبوا هالحديث هو تحريض على الطائفية معاذ الله... أو موجه للشرفاء منكن..!

أبدًا هذا موجه للعرصات يلي عمال يدافعوا عن المجرم وعمال يساعدوا المجرم ويدافعوا عنه حتى بالبحث عن المبررات له...!

وعلى هذا الأساس بتقدروا تصنفوا حالكن.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/03/12



بدون طائفية / غربلة للمثقفين

المجازر الأخيرة التي ارتكبت في سوريا وبالأخص في حمص... لا بد ستؤدي بنوع من غربلة ثانية للمثقفين... أو اشباههم... أو المنافقين منهم!

بس بحب اطمئن الحثالة منهم... ممن لازال يضع قدميه في المنطقة الرمادية... قدم في المنطقة البيضاء وقدم أخرى في المنطقة السوداء... وخايف على صحبة وصداقة هالكام واحد علوي وما بدو يجرح مشاعرن... واتخذ موقف المماطل على أساس أنو بموقفه ذاك سينقذ سوريا من شر الطائفية وحربها الخ من هالعلاك المصدي...

بحب ذكرن أن الطائفية موجودة من وقت ما خلق الأسد وقبل الأسد... بس لأننا شعب طيب كنا ساكتين عنها... وهالكام واحد يلي دخلوا السجون وعارضوا الأسد، لم يفعلوا ذلك كرمال حرية ومستقبل الشعب السوري... هني وجدوا نفسن بهالموقف بالصدفة... واستثمروا وضعن منشان يفرجوا الناس أنو العلوية شرفاء ومانن طائفيين وضد النظام لا أكثر!؟

طيب أنا ممكن أغلط... فرجيني هالعلوية يلي حاربوا النظام أو حتى وقفوا على الحياد بعد عام على المجازر يلي عمال ترتكب ضد جيرانن واصدقائن واهالين... عل حسب تعبيرهم!؟

ما تقولوا لي بأنن خيفانين من بطش النظام... لأن ها الشيء يثبت التهمة علين أكثر... لأن دم السوريين ما أغلى من دمن... هذا إذا كان فين دم!؟

ما يروح خيالكن لبعيد وتظنوا بأنني أدعوا لذبح العلويين على الهوية... أخلاقنا نحن المسلمين لن تسمح بهذا... اطمئنوا... لن تذبح أطفالهم ولن تسبى نساءهم... ولكن الرجال... الشباب منهم... سيعاملون بالمثل... وإذا كانوا يظنون بأن الأسد وعصاباته سيحمونهم للأبد... فهم مخطئون... وقد أقترب يوم القصاص... وقد أعذر من أنذر.

يحيى الصوفي 2012/03/12



بدون طائفية / حرب طائفية

منذ عدة أشهر ونحن نسمع من البعض الجملة التالية: (النظام عمال يدبح بالسنة منشان يعمل حرب طائفية)... وبينصحوا أصحاب هالكلام الثوار على الأرض أنو ما ينجروا لهيك خطط، وأن يحافظوا على سلميتهم لأن نتائج تلك الحرب ستكلفهم أكثر بكثير مما يحدث لهم!؟

يا سلام على غيرتهم على الضحايا (يعني إذا قتل أعوان النظام أمك وأبوك وأخوك... ما ترد عليه... أحسن ما يكفي على أولادك ومرتك وبجوز ما يوفرك)... تهديد سافر بالإبادة الجماعية... منتشكرهم على نصائحهم.

بعض المحسوبين على المعارضة ممن ينتمون للطائفتين العلوية والمسيحية هم من يقف وراء هذه اللغة (كما كانوا هم وراء مشروع الدولة العلمانية) ... ويعتقدون كونهم قد أوقفوا من قبل أمن النظام (أو أكلوا كفين وشوية مسبات) يعطيهم الحق بالتنظير والاذلكة وقيادة معارضة ما يسمى بالنخبة المثقفة، وحث المترددين منها إلى اتخاذ مواقف مشابهة لهم.

بعض أصحاب النفوس المريضة الواهنة من بعض المثقفين (من خارج هاتين الطائفتين) وقع بالفخ الذي نصب له... وأصبح بوقاً يعمل في الصفوف الأمامية للدفاع عن هذه الفكرة... من منطلق حرصه على الوحدة الوطنية ومنع نشوب حرب طائفية!؟

أنا أتفهم كون بعضهم يحاول أن يحجز له مقعداً في صفوف المنتفعين من الثورة، ويطمح لمنصب ما في سوريا المستقبل... ولهذا فهو يعتبر مثل هذه اللغة وسيلة سهلة للوصول إلى مبتغاه... مستنداً عن ناصرهم من تلك الطائفتين ولما لا أن يحصل على نيشان (ميدالية) في اللاطائفية منهم.

بعضهم يفكر بالخفاء بما انطق به على العلن... طيب أنا راح قدر هالشيء... وأكون ناطقاً باسمهم إذا شاءوا... فليس لي أي طموح من طموحاتهم... ولا أنتمي ولست بصدد الانتماء إلى أي حزب، أو هيئة أو مجلس أو تجمع من أي نوع كان... فليس لي ما أخاف عليه... سوى وطني.

والوطن لا يباع ويشترى بالمواقف الكاذبة والمداهنة والنفاق... والأفضل أن يعودوا أنفسهم على قول الحقيقة عندما يستلزم الأمر ذلك...

وإذا كانوا لا يرغبون بالاستشهاد بكلام نبينا محمد خوفاً من أن يتهموا بالسلفية... يمكنهم أن يستشهدوا بكلام سيدنا المسيح وقوله المشهور... (ماذا ينفع الإنسان إذا ربح العالم كله وخسر نفسه).

يحيى الصوفي 2012/03/12



بدون طائفية / حرب أهلية

آخر أخبار الحرب الأهلية والطائفية في سوريا... أن الجميع (الدول العربية والأجنبية بالإضافة للمنظمات العالمية) يدعو إلى عدم القيام بأي عمل من شأنه إشعال حرب أهلية في سوريا... أو انجرار الشعب إلى رد فعل يؤدي إلى حرب طائفية!؟

لكن هاددا يلي عمال يصير منذ عام تقريباً (الاعتقالات والتعذيب والسلخ والقتل والسحل وآخر موضة الذبح) شو اسمو؟

جرائم ضد الإنسانية!؟

طيب إذا العالم كله خائف على مشاعر النظام، راح نغير التسمية... ممكن كتير نسميها جرائم طائفية إذا كان هذا الشيء يناسب قاموسهم!؟

أشعر بالغثيان والقرف من هذا النفاق.

هوامش:

- أن يكون الإنسان علوياً... ليست تهمة وليست جريمة حتى يتبرأ البعض منها... واللغة الطائفية ابتكار الجماعات التي تنتمي إليها بعض الفئات العلمانية بحجة محاربة النظام... على أساس أنو مثقفين وبيفهموا وبدن يحاربوا اللغة الطائفية التي يروجها النظام، بتقديم رقاب الناس هبة له على مقصلة الوحدة الوطنية.

وأكثر شي شاطرين فيه أنو كلن معارضة جاءت من المعتقلات يا حرام... وبس الواحد يناقشن بجد ويضع الأصبع على الجرح يحولوا الموضوع لشخصي... وبصيروا يهاجموا الشخص وليس الفكرة... وبتصير الوطنية عمال تشرشر تشرشر منن وبيستقتلوا للدفاع عن العلوية منشان يحصلوا على رضاهم.

- أنني لم اتهجم على العلوية كطائفة (بالولادة) بل على مواقفهم وأفعالهم الشنيعة... ويا ريت لو كان في بعض ذرة من الاخلاق أن يواسوا اهل الضحايا، وأن يدافعوا عنن بدرجة الحماس ذاته الذي يكرسونه للدفاع عن المجرمين القتلة... أو على الأقل تشكيل جمعية من شان إعادة المسروقات التي نهبت من بابا عمرو والإنشاءات في الأسابيع الاخيرة... يعني إذا الواحد ما

كان مجرم بكون حرامي... وإذا ولا واحد من الاثنين يكون بصمته على ما يحصل شريك كامل في الجريمة.

والموضوع أكرر مرة ثانية ليس علوي وسني ونصراني كما يحاول البعض تحويره... الموضوع يتعلق بالمجرمين السفلة الذين يساهمون مع النظام بشكل همجي لم تعرفه البشرية من قبل، والذي في غالبيتهم ينتمون للطائفة العلوية شئنا أم أبينا...

وهذه اللغة حفظناها بصم من خطابات المدافعين عن اليهود... على أساس مالن علاقة بالجرائم التي ترتكب في فلسطين... والفصل بينهم وبين أفعال الحكومة الاسرائيلية... نفس الخطاب... نفس اللغة... نفس الاسلوب بالدفاع عن المجرمين...

ملاحظة: الحرب الأهلية تعني الحرب بين قوات النظام وقوات المعارضة المسلحة... الحرب الطائفية تعني الحرب بين الطوائف بدعم وتوجيه من النظام أو بدونه.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/03/12



بدون طائفية / مساواة في المسؤولية

من أصول الحياة الديمقراطية تحمل الأغلبية التي تساند النظام نتائج خياراتها...

عندما فاز الزعيم النازي "أدولف هتلر" بالانتخابات وحكم ألمانيا بغالبية كبيرة من قبل الشعب الألماني... كانت هناك قلة لا توافق على مشاريعه وأعماله وحروبه وعنصريته... ومع ذلك دفعت ثمن انتمائها لألمانيا العظمى... أي عليها تحمل وزر جرائمه كما استفادت من مكاسب ورخاء حكمه.

هذه الملاحظة موجهة لمن يصر على الفصل بين الطائفة العلوية والنظام... وتبرئتها من مشاركة غالبية مهمة منها في عمليات الإبادة الجماعية التي تمارس ضد الشعب السوري الأعزل... وبطريقة فاشية وحشية لم تشهدها البشرية من قبل... يندى لها جبين الإنسانية ولا تمت بأي صلة للشعب السوري العريق.

هذا لا يعني بأنني ممن ينادي بالقصاص من الطائفة، ومحاربتها على الهوية (استبق مداخلات الشبيحة) بل للتوضيح لمن يتباكى على الوحدة الوطنية، ويعرض نفسه كبش فداء لها مقابل تبرئة الطائفة من عمل لم ترتكبه...

بأن القلة (أو الغالبية إذا احببتم) من الطائفة العلوية وإن لم تشارك بشكل مباشر في عمليات الإبادة الجماعية، كانت تعمل وتقوم بالتغطية على هذه الأعمال (كقاعدة خلفية) بمد المجرمين بكل أنواع الدعم اللوجستي (تموين، حماية، تجسس الخ) للقتلة.

ولهذا لا يصح -ممن يدعي حرصه على حماية المجتمع السوري من الحرب الطائفية- المقارنة بين الضحية والجلاد... لا يصح الطلب من بقية شرائح المجتمع السوري، تبرئة نفسها قبل محاسبة غيرها... لأن هذا الأسلوب هو نوع من المراوغة الدنيئة القدرة... وتمييع لقضية إنسانية بالغة الخطورة.

فالمجرم معروف... ومن يساعد ويقف إلى جانب المجرم معروف... ومن يمارس الاغتصاب والسرقة والذبح الشنيع (كلهم من الطائفة العلوية) معروف... ومن يصمت على الجريمة التي تقع تحت نظره ولا يحرك ساكناً معروف.

شيء واحد غامض في هذه المعركة... هو حقيقة من يدعي حرصه على وحدة الوطن... وهو لا يكل ولا يمل في تنفيذ وتبرئة والدفاع عن المجرم وأعوانه بعبارات براقة خادعة!

إنهم يعملون كطابور خامس بيننا... ولكن اليوم الذي ستسقط فيه تلك الاقنعة المزيفة عن وجوههم ليس ببعيد... كذلك عدالة الله.

يحيى الصوفي 2012/03/13



بدون طائفية - طابور خامس

هناك فرق بين غالبية مؤيدة لارتباط مصالحها بالنظام... وبين من يشترك بالجريمة بشكل مباشر... ومن يمهد لها ويتستر عليها.

وأكبر المخاطر تأتي من الطابور الخامس، الذي يخلط الأوراق بالمقارنة والمساواة بين المجرم والضحية... بهدف تميع القضية ونقل الأنظار عن الجريمة الحقيقية والمجرمين الحقيقيين إلى تفاصيل جزئيات لا أهمية لها... وهذا هو أسلوب النظام بامتياز.

ليس مطلوباً من المثقفين (المحسوبين على الثورة) حمل السلاح والنزول إلى الشارع... فالشارع لا ينقصه الرجال... وليس مطلوباً منهم أن يقدموا أنفسهم كبش فداء (كما فعل المسيح) لتبرئة طائفتهم (هذا الموقف بحد ذاته إدانة لهم)... المطلوب منهم فقط موقف.

موقف واضح وصريح وأخلاقي... لا أقل ولا أكثر... يدين القاتل وشركاءه (دون البحث عن المبررات لأننا لسنا في محكمة)... ويقف مع المظلوم (دون تميع لقضيتهم وانتقاصاً وامتناً لتضحياتهم)... لأنهم لم يختاروا أن يكونوا الضحية.

وهذا الموقف ليس مجرد كلام... لأن الالتزام به، يزيل الغطاء عن المجرم الحقيقي، ويؤدي به إلى الشعور بأنه مكشوف ومراقب ومعروف، وليس ثمة من يدافع عنه تحت أي عذر كان.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/03/13



بدون طائفية / تهمة الطائفية

عبارة طائفي... بدأت تتحول إلى تهمة للإساءة وشتم من لا نتفق معه...

تذكرنا بعبارة أخرى هي إرهابي... كانت تلصق في البداية على كل فلسطيني يطالب بحقه...
وكل عربي يقف معه... لتتحول بعد ذلك على -أيدي الأمريكان- لتصف كل مسلم!

لن أستغرب أن يأتي اليوم الذي سيصبح فيه كل مواطن شريف، يواجه آلة القتل البربرية بصدر
عار... وينتقد الظلم ويوجه أصبع الاتهام للمجرم الحقيقي بالطائفي!!!

ليس في سوريا فحسب بل في أي بقعة بالعالم تفتقد لأبسط الحقوق الإنسانية.

لا زال البعض يمارس دور النعامة... يتجاهل ما يحدث حوله من جرائم... يرأى الظالم ويشوه
الحقائق ويحمي ويدافع عن القاتل.

ويأتي بعد ذلك من يذكرك بأنهم يسعون لإقامة دولة القانون والمؤسسات والحرية والكرامة
الإنسانية... ولكن على كيفهم بلا طائفيين!؟

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/03/13



بدون طائفية / إمارة علوية

مدينة حمص تتعرض لتهجير السكان القسري عنها (آخر الأخبار الواردة، الطلب من سكان الحميدية بالجلء عنها) ... تتعرض للتطهير الطائفي!

هل هذه هي مقدمة لضم المدينة لمشروع الدولة (الإمارة) العلوية العتيدة؟

سيضحك بعضكم ربما... وسيثير هذا التساؤل روح الغضب والخطابات والشعارات الرنانة عند البعض الآخر... وقد يتهمني آخرون بأن هذا هو محض خيال لا ينتمي للواقع... ويندرج تحت بند التجيش الطائفي الخ...

لا بأس... ولكن تذكروا ما حدث للقدس... نفس السياسة والأسلوب تتبع من قبل النظام السوري... أرجو أن أكون مخطئاً... وأن لا تستيقظوا يوماً وقد أعلن عن هذه الإمارة العلوية بعد استفتاء شعبي عليها... بموجب مرسوم رئاسي من رئيس دولة منتخب بطريقة شرعية تحت إشراف دولي!؟

يحيى الصوفي 2012/03/14



عام على الثورة

عام على الثورة السورية... لازالت حمص قلب الثورة السورية النابض...

عام على الثورة السورية... لازالت حمص في قلب الثورة السورية...

عام على الثورة السورية... حمص عاصمة الثورة السورية...

عام على الثورة السورية... الثورة في مكان ونحن في مكان آخر...

ستنتصر من المكان الذي شهدت ميلادها فيه...

ودون مساعدة من أحد...

لقد بلغت سن الرشد... وهي واعية لما يحدث حولها... محصنة من كل الأمراض والأوبئة الخبيثة...

وتتمتع بالقوة والأمان والإيمان... بما يكفي لجولة جديدة من التحدي لإثبات الوجود والنصر...

وبزمن قصير قد لا يتوقعه أي كان...

هي في مكان سام جدًا تعمل بكل صبر وإصرار وإخلاص... ونحن في مكان آخر ليس بمقدورنا أن نبلغها مهما فعلنا.

وفي كل يوم -يزداد مع صمتنا- كالفرق ما بين الثرى والثريا.

عام على الثورة السورية... الثورة بالنسبة للأسد مجرد لعبة!

قالها في إحدى مقابلاته التلفزيونية... بأن سياسته مع الأمم المتحدة ومجلس الأمن لعبة يجيدها!

وذكرنا بهوايته المفضلة للعب بالقتل... عندما تحدى العالم وبشر بأنه سينتصر على الجميع... في الفضاء كما هي حاله على الأرض...

أخيراً... كشفت علبة البريد عما في جوفها... من السخرية عمن يصدق إصلاحاته... عن رشوة البلدان التي وقفت إلى جانبه بتحياتها ورفع أعلامها وتمجيدها... عن الفظاعة في الحرب التي يشنها على شعبه...

وفي النهاية... على شغفه في شحن الموسيقى والألعاب على الانترنت حيث مكان لهوه المفضل!!!

فهل سينتصر في هذه اللعبة الخطيرة التي يمارسها مع شعبه من خلف الستار؟

أم سيجد نفسه فجأة ووجهًا لوجه أمامه وأمام ثورته... ليكتشف -ربما متأخرًا- بأنه لاعب فاشل!؟

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/03/15



بدون طائفية / إمارة الأسد

ما حدا سأل حالو ليش الأسد مانو خايف من حدا؟ و ليش مانو عمال يرد على حدا؟ و ليش عمال يستمر بضرب المدن بالمدافع والطائرات والدبابات... و عمال يرتكب المجازر... و يهجر السكان الخ؟

يعني شو سبب هالاطمئنان الغير عادي يلي عمال يعيشه، و يخليه يسخر من جميع من قابله أو اجتمعوا به و نصحوه... يعني هو عندو قنبلة نووية عمال يهدد الكرة الأرضية فيها مثلاً؟

و هل يمكن لعاقل واحد أن يصدق بأنه سيستمر بمشروعه الاصلاحى، من دستور و انتخابات وغيرها وهو غير عابئ بانتقادات دول العالم له... لأنه سيفرض عليهم في النهاية نتائج هذا المشروع و يمدد لنفسه فترة جديدة من حكمه وكأن شيئاً لم يكن؟!!

يعني هل فقد كل حياء في أن يبقى ويستمر بالحكم بعد كل ما فعل... و دون أن يرف له جفن من الخجل أو الحياء؟!!

الجواب -من وجهة نظري المتواضعة- هي في تصميمه على تقسيم سوريا وإنشاء إمارة الأسد الموعودة...

وهو لن يرحل إلى أي مكان... ولن يلجأ إلى أي دولة... ولا يفكر بمغادرة سوريا لا هو ولا أعوانه و مناصريه... وإذا ما أمعن بالتدمير والتكيل والقتل، فذلك لكي يكون لديه ورقة مهمة يفاوض من خلالها على استقلال اقليمه العلوي عن الوطن الأم... وهو ما يتلج قلب الغرب وإسرائيل و يتفق مع مخططاتهم وطموحاتهم.

هذا هو السيناريو المقبل... وهو الامتحان الحقيقي للطائفة العلوية على وطنيتهم... فإما أن يثوروا عليه و يعيدوا الإمارة المنشودة إلى حضن الوطن الأم... أو يوافقوا على مشروعه و يخضعوا لحكمه وإمارته الى أن يشاء الله... ولنا في ذلك موعد ولقاء قريب.

يحيى الصوفي 2012/03/16



دولة الأسد... دولة الشواذ

لم نكن نعلم بأن وطننا يحكم ويدار بعدد من الخولات (الشواذ)... تترأس الدولة... وتدير الجيش والأمن والشرطة والوزارات؟!!

أخلاقهم وضبيعة... أفكارهم وضبيعة... طموحاتهم وضبيعة... شخصياتهم وضبيعة... لا تتعدى عتبة رغباتهم الشاذة... ولا تتجاوز أعضائهم الجنسية!!!

يحيى الصوفي 2012/03/18



عام على الثورة السورية... اسماء وشخصيات ومواقف ومدن

أجمل شيء في الثورة السورية... أنها عرفتنا على أسماء مدن وقرى ونواح وأحياء وشوارع...
جبال وتلال وغابات وبحيرات وأنهار...

عرفتنا على مفردات نسمعها لأول مرة... مطربون.. منشدون... شعراء... اهازيج وزغاريد
ورقصات ممزوجة بالدبكة الوطنية والعراضة الشعبية... رص للصفوف وتكبيرات تهز
النفوس وتزرع الخوف في قلوب المجرمين والصوص.

عرفتنا على ناس ومواهب... وشخصيات من جميع المراتب... لم نكن لنذكرها ونتعرف إليها
لولاها!

شكرًا للثورة السورية... شكرًا لكل هذا النبوغ المفعم بأريج الياسمين... أريج الحرية... وثورة
حتى النصر.

يحيى الصوفي 2012/03/20



الثورة السورية... طائر بجناحين متعافين / مقالات

بمناسبة مرور عام على الثورة السورية المباركة... موضوع يستحق النقاش.

الثورة السورية... طائر لا يستطيع التحليق عاليًا إلا بجناحين متعافين... وجناحي الثورة هما الشعب السوري -بكل أطيافه- العناصر للثورة في الداخل والخارج.

يصعب علي تصنيف وتقسيم الشعب السوري، بين من هو مقيم في الداخل ومن هو مقيم في الخارج... كما يصعب علي المفاضلة فيما بين الناشطين منهما... ومقارنة من هو على حق وإيجابي في نشاطه ودعمه للثورة، لأنه يعمل من داخل الوطن... وبين من هو متقاعس ومتفذلك ويتعيش على أكتاف الثورة وشعاراتها آمنا مطمئنا في الخارج!

سبب هذا الحديث ما أقرأه بشكل يومي -منذ عدة أشهر- من قبل بعض الناشطين الذين يدعون وجودهم مع الثوار في الداخل (لا يوجد دليل على ذلك) وبأنهم يتحملون الويلات وهم يعيشون تحت القصف (لا يوجد دليل على ذلك) ولذلك هم وحدهم من يحق لهم التحدث بأمر ومستقبل البلد... ولا يحق لأحد غيرهم -خاصة ممن يقيمون في الخارج- التحدث فيما لا يعلمون (حسب تصورهم)!!!

وأنا هنا أحب أن أكون صريحًا معهم ومع كل من يحاول التفرقة ما بين جناحي الثورة... وأعني بهما الناشطين في الداخل والخارج... وأقول: بأن الانخراط بأي عمل ثوري... هو عمل تطوعي يقوم به الفرد بدافع شخصي، ولأسباب هو وحده القادر على تحديدها... وهو ليس مكرهاً عليه... بمعنى أنه يستطيع الانسحاب منه متى يشاء.

والمعروف عن يتطوع بإرادته بأي عمل -بما فيها الأنشطة الثورية- ألا ينتظر أجرًا عليه... وأن تكون دوافعه مبنية على مجموعة من القيم الاخلاقية التي يؤمن بها، ليس أقلها إنسانيته.

وعلى هذا الأساس فإن إنسانية وخلق الناشط، لا تسمح له بالإقلال من أهمية دور أي ناشط آخر... فما بالك أن يحتقره أو يشتمه ويهينه أو حتى أن يتهمه بالخيانة... فهذا لا يتفق مع ذاك؟!!

كل يعمل لما يسر له:

كثيرًا ما كنت أسأل نفسي السؤال التالي: لو كنت هناك في الوطن على الأرض... ماذا يمكن أن أقدم للثورة أكثر مما أقوم به وأقدمه من مكاني الذي أنا فيه؟

وهل ما يمكنني القيام به من هنا، وأنا على بعد آلاف الأميال عن الوطن، أفضل مما يمكنني تقديمه من الداخل؟

والجواب قطعاً هو نعم.

إخوتي وأحبائي في الوطن... ثوار... ناشطين... أعضاء في الجيش الحر... أنتم تدركون بلا شك بأن الله قد خلق الإنسان ويسر له كل مجال موهبته وعمله وإبداعه...

وكما تجدون من يبرع في القتال ومجابهة العدو بقلب ثابت... هناك المسعف الذي ينقذ المصابين، والطبيب الذي يعالج الجرحى ويداوي المرضى، والكاتب الذي يبتكر الشعارات، والخطاط الذي يخطها ببراعة على القماش...

وكما تجدون من يخطط علم الثورة... هناك من يتبرع بقماش العلم... وينقل الدواء والمؤن... وهي حال التاجر والموظف والعامل والمهني والفلاح... كل يقوم بدوره وعمله باللحظة والمكان المناسبين...

وكما تجدون من يكتب الأشعار... هناك من يلحنها ويعزفها وينشدها... وهي حال المصورين الذين يصورون الأحداث، والفنيين الذين يقومون بالمونتاج... والخبراء الذين يبتونها عبر الأثير...

على الضفة الأخرى من العالم: على الضفة الأخرى من العالم حيث يوجد من أختار غربته بإرادته... ومن أختار غربته قسراً بعد عناء... هي خلايا نحل تعمل ليل نهار لدعم الثورة في الداخل، بكل ما يملكون من ضمير ومشاعر...

هم صوتكم لدى العالم... سفرائكم خارج الوطن... ومهما كان عمل بعضهم متواضعاً... (حتى ولو برسالة تضامن بسيطة) يشكل ضمن عمل المجموع موقف مهم يحسب له ألف حساب... إنهم يشكلون الرأي العام العالمي المساند لكم...

بعضهم من يقوم بعمله بعيداً عن الأضواء بصمت وإخلاص... يجوب البلاد -على حسابه الشخصي- طوياً وعرضاً ليشرح للمجتمعين قضيتكم... ينتقل من جامعة إلى أخرى... من مدرسة إلى أخرى... بين بيوت الأهل والأصدقاء والأصحاب... يعقد الندوات... وهو يحمل صور نسائكم وشيوخكم وأطفالكم... أعلام الوطن المنكوب الجريح... يتحدث بلسانكم... يدافع عن كرامتكم وحريتكم...

وعندما تسقط قذيفة مدفع على بيت من بيوت مدننا الجريحة... هم يسمعون صوتها، ويستشعرون هول ما تحدثه من خسائر أكثر ممن هم على بعد أمتار منها (في بعض الأحيان الهائلة) داخل الوطن!

وعندما تقتل رصاصة قناص عابر سبيل... شيخاً كان أو طفلاً أو امرأة... فأن حرارة تلك الرصاصة وألمها يشعرون بها أكثر ممن هم على بعد خطوات منها.

فالجرح يلامس روح ذوي الإحساس أينما كان ووجد... داخل الوطن أو خارجه... وعديمي الضمير والإحساس لن يشعروا بألم أهل بلدهم سواء كانوا داخل الوطن أو خارجه...

وإذا ما سألت مغترباً عن أخبار مدينته وقريته وحيه وأهله... ستجد في كل بيت من بيوتهم شهيد وجريح ويقيم ومنكوب...

وكما أنكم لا تستطيعون أن تطلبوا من مسعف أو طبيب أن يترك عمله ليحمل البندقية... لا يمكنكم أن تطلبوا من كاتب أو صحفي أو موسيقي أو رسام أو فنان أن يضع لغماً هنا ويفجر ناقلة جند هناك.... فكل منهم خلق لما هو أهل له... ضمن سيمفونية إلهية رائعة... هدفها الأول والأخير النصر.

إنها كارثة كبرى تلك التي تجمعنا يا إخوتي... في مقارعة أكبر آلة بطش تستخدم أنذل ما عرفت البشرية من وسائل إرهابية ووحشية من قبل نظام همجي لا يعرف الرحمة...

وإنها لثورة عظيمة متقدمة يقودها شعب صبور شجاع أعزل... يأبى المذلة والعبودية والظلم... تواق للحصول على كرامته وحرية بأي ثمن...

فلا تشقوا الصفوف بابتكار أساليب الشقاق... ونثر بذور الفتنة بين أفراد الأمة والشعب الواحد... سواء كان في الداخل أو الخارج...

فطائر الثورة لا يرتفع عن الأرض بجناح واحد... طائر الثورة والكرامة والحرية يحتاج لجناحيه ليحلق عالياً وينتصر.

يحيى الصوفي 2012/03/20



بدون طائفية / نفاق

عجيبة شقد فيه عميان (قلوب) ومنافقين في بلادنا! جثث الشهداء على بعد أمتار منهم... وهم مشغولون بالثرثرة الفارغة... بالتهريج... يبحثون عن النجومية والتصفيق من بعض الأتباع! ويتصورون بأن إبعاد التهمة عن الجزار والمجرم الحقيقي، الذي يرتكب جرائمه في وضح النهار وأمام ناظريهم... هي مهمتهم الأولى لصيانة الوحدة الوطنية ومنع الحرب الطائفية.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/03/21



بدون طائفية / شهيد بالألوان

لماذا عندما يستشهد الناس في وطني... يقال استشهد فلان من الناس دون ذكر دينه أو عرقه أو طائفته... وعندما يستشهد فردًا من قومية مختلفة أو طائفة أخرى غير سنية (مسيحية، علوية، كردية الخ) نصر على إبراز هويته؟! وهي الحال عند انشقاق بعض أفراد من جيش النظام وانضمامهم للجيش الحر، أو في موقف كاتب أو صحفي أو فنان ومناصرته للثورة والدفاع عنها، وكأن هؤلاء المواطنين خلقوا من طينة أخرى...! وكأن ما يقع عليهم أو يقومون به، هو حدث مهم وخارق ويستحق إبرازه والإشادة به!؟

أما الآخرون فهم من عامة الشعب... ولا يستحقون أكثر من عزاء نرسله لأهاليهم... وقراءة الفاتحة على أرواحهم وإضافة أسماءهم إلى لوائح خاصة بهم.

أظن بأننا بحاجة إلى إعادة تأهيل فيما يخص المواطنة ومفهوم الوطن... بعد أن تعرضت تلك القيم للتشويه.

يحيى الصوفي 2012/03/22



اللعبة الروسية الإيرانية الإسرائيلية

إلى الآن إيران هي من تدفع لروسيا ثمن تمثيل النظام السوري والدفاع عنه في المحافل الدولية...

إلى الآن إسرائيل هي من تدافع عن بقاء النظام السوري -حتى تطمئن عمن يخلفه- لدى الدول الكبرى...

إلى الآن العرب يستثمرون الثورة السورية لإلهاء شعوبهم عنهم وعن مطالبهم في التغيير... يعني استبدلوا الورقة الفلسطينية بالورقة السورية كوسيلة إلهاء للرأي العام الشعبي لديهم... ما عدا ذلك... هو نفاق... بنفاق... بنفاق...

أي قراءة خاطئة لما يجري على الأرض.... ومضيعة للوقت... أرجو أن أكون مخطئاً.

يحيى الصوفي 2012/03/22



الثورة السورية هي الحقيقة الوحيدة الباقية

الحقيقة الوحيدة الساطعة كالشمس والتي لا يمكن لأي كان تجاهلها، هي الثورة السورية... وأبطال الثورة السورية من شعبنا الصامد الشجاع في الوطن... وعلى رأسهم الجيش السوري الحر.

هم من سيصنعون -بإرادتهم وشجاعتهم وصمودهم- المناطق العازلة... وبأيديهم الطاهرة الكريمة سيعيدون الثقة والأمل لمواطنينا ويمنحونهم الأمان... وبعزيمتهم وإصرارهم على النصر سيحررون الوطن من عصابات القتل الهمجية... وسينتصرون بإذن الله تعالى... شاء من شاء وأبى من أبى.

أما كل ما يدور على المنابر الإعلامية... وفي قاعات الدول العربية والإقليمية والدولية... فهو مجرد تمثيلية سخيفة وفعل باطل... باطل... باطل.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/03/23



المتقف والالتزام الأخلاقي بالثورة

الإنسان... عقيدته... أخلاقه... آراءه... أفكاره... أدبه وشعره الخ... والتي تشكل لديه مجموعة القيم والمبادئ التي يؤمن بها ويدافع عنها... هي ليست إكسسوارات للزينة يلبسها ويخلعها حسب الظرف والمكان... وإلا تحول لمنافق بامتياز... لا تتفق المشاعر النبيلة مع الظلم... ولا الشعر مع الاستبداد... ولا الحب مع العبودية!؟

على هامش الموقف المخزي والمشين لبعض المتقفين والفنانين اتجاه الثورة السورية!

يحيى الصوفي 2012/03/23



معركة بابا عمرو انعطاف مهم في تاريخ لثورة

منذ أن انتهت معركة بابا عمرو وانسحاب الجيش الحر منها... خفت حرارة الأخبار الواردة من حمص!؟

بالرغم من أن المجازر الرهيبة لم تتوقف... قصف وهدم البيوت ليلاً نهاراً لم يتوقف... عمليات الاعتقال والتعذيب والاغتصاب لم تتوقف!

بل زادت عليها عمليات الذبح بالسكين لعائلات بكاملها..... زادت عليها عمليات الاختطاف والاغتصاب الجماعي للفتيات... زادت عليها الاعدامات الميدانية للمعتقلين الشباب... زادت عليها عمليات السلب والنهب والتخريب والحرق للبيوت... وزادت عليها عمليات التهجير لأحياء بكاملها!؟

شيء واحد يثير الريبة والخوف... هو فقدان الحماس في نقل الوقائع والأخبار عما يحدث في حمص رغم فظاعتها... رغم وحشيتها... رغم خطورتها!!!

أليست هذه من آثار ونتائج سقوط بابا عمرو؟ هل فهتم لماذا استبسل الجيش الحر للدفاع عنها؟ ولماذا صمد الأهالي أشهراً رغم ما أصابهم من تنكيل لمنع سقوط هذه القرية!؟

هل فهتم ماذا يعني أن تسقط بابا عمرو...؟ إنها إحدى قلاع المدينة تلك التي هوت... فلا تدعوا بقية القلاع أن تهوي... أن تسقط... فآثار السقوط مدمر على النفوس قبل الحجر.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/03/24



لازالوا يطلقون النار!

طوقوا وحاصروا المدن... استخدموا الدبابات... المدرعات... المدافع... الرشاشات المضادة للطائرات... القناصة... الشبيحة... الأمن والمخابرات... قطعوا الماء والكهرباء وخطوط الهاتف... منعوا إسعاف الجرحى... مثلوا بجثث الشهداء... قاموا بتعذيب الأطفال والشباب والشيوخ... وجيشوا إعلامهم الكاذب؟! وهم لا زالوا يطلقون النار على المواطنين العزل بحجة حمايتهم وتأمين سلامتهم!!!

يحدث كل هذا -منذ أكثر من عام- في بلدي سوريا... وما زال مستمرًا... خاصة في مدينتي حمص... ماذا بعد؟!

ولا زال هناك من يفكر بالأمر... يقلبه من كافة وجوهه... متردد خائف... لم يتخذ موقفًا مما يحدث لشعبه وفي وطنه... يرغب بأن يكون إما في الخفاء أو على الحياد!

هل يحتمل ما يحدث في سوريا من قتل للسكان الأمنين أن يقف البعض على الحياد؟! هل يمكن أن نكون أفضل من أولئك الشباب الذين يتلقون الرصاص بأجسادهم العارية في سبيل الحرية؟!

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/03/26



القتلة والتاريخ

مالهم يستمرون في قمع وتعذيب وقتل شعوبهم بدم بارد؟!؟

هل فكروا بالتاريخ...؟ ماذا سيكتب عنهم...؟! أم يعيشون على أمل ما يبيض صفحاتهم
السوداء... باغتيال الأبرياء...!

أي مستقبل يرجونه بعد أن شاهدوا صورهم البشعة، وأيديهم ملوثة بدم الأطفال... دم الأطفال
الذي تباكوا دهرًا يدافعون عنه... في فلسطين... وفي مخيمات اللاجئين في لبنان؟!؟

أي مستقبل يرجونه مع الجريمة الموثقة التي ترتكب في وضح النهار... أم إنهم فقدوا السمع
والنظر... وربما الأخلاق؟!؟

يا للأسف... يا حيف... يا عيب الشوم... على الرجولة والأخلاق والشهامة والشرف، والدفاع
عن الاستقلال والوحدة الوطنية... على تلك الشعارات التي يرفعونها منذ أن وجدوا... دون
تردد أو خجل؟!؟

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/03/27



الثورة المنسية

المواضيع المهمة التي يناقشها الجميع اليوم هي:

- خطة عنان لإيقاف إطلاق النار في سوريا...
- عهد وميثاق من جماعة الإخوان المسلمين في سورية...
- الإعلان عن تأسيس الجيش الوطني السوري...
- اجتماع المعارضة السورية في اسطنبول وبيانها الختامي...
- زيارة الأسد لبابا عمرو ووعوده بإعادة بناءها أفضل مما كانت عليه!؟

أكد ما نسينا شي... وإلا أولكن نسينا أنو في ثورة في سوريا... وأنو هنالك في قنابل عمال تتساقط كالطر على رؤوس اهلنا في الوطن... وبأن هناك في كل لحظة وثانية عمليات اعتقال وتعذيب واعتداء على الحرمات ونهب وسرقات... وتدمير وحرق للبيوت والممتلكات!!!

كل خوفي أنو هالاسطوانة من كتر ما تكررت ما عاد تحرك مشاعر حدا... استهلكت على الآخر!

وخوفي الكبير أنو بلشنا نسمع قصص بتشبه الوضع في سوريا بفلسطين... يعني مطمطة وقرارات واجتماعات وتصريحات على الفاضي... وأولى دلالتها تشرد الشعب السوري... وإقامة مخيمات للاجئين في البلدان المجاورة وتسيير قوافل مساعدات... من خبز ومي وبطانيات... بلا... بلا... بلا... بلا...

هوامش: زيارة الأسد المفاجئة لبابا عمرو... ووعوده بإعادة بناءها أفضل مما كانت عليه... يحملنا على طرح سؤال جوهري على هذه الوعود... ألا وهو... لمن سيعيد بناءها يا ترى؟

عمال تفكروا بلي عمال فكر فيه...؟ وإلا أنا الوحيد يلي بحط فرضيات خيالية!؟

ما ملاحظين معي أنو صرلنا أكثر من أسبوع... حكينا عن كل شيء تقريباً... وعلقنا على كل الاحداث يلي مرت... ونسينا الثورة السورية... نسينا عمليات القتل اليومية... القنص... الاعتقالات... الخ... الخ... الخ...

أولكن ما هادا يلي بدو يوصل لالو النظام... أن نصاب بالملل!!!

ما يكون هو وراء التسريبات للبريد الالكتروني حتى ننشغل والعالم عن جرائمه التي يرتكبها في وضح النهار... لأنو مثل ما مبين على صاحب العلاقة مانو مهتم أبداً فيها...

ها هو يزور بابا عمرو ومناطق اخرى ليست بعيدة عنها تدمر وينكل بسكانها، وكأن شيئاً لم يكن!!!

يحيى الصوفي 2012/03/28



سياسة الأرض المحروقة

يبدو بأن الأسد وميليشياته البربرية يطبقون سياسة الأرض المحروقة... بابا عمرو مثلاً!

قصف مستمر -لأيام وربما لأسابيع- للمنطقة المراد غزوها... ومن ثم يقومون باقتحامها واعتقال من يقع بين أيديهم من الشباب... وإعدام بعضهم... بعدها يدخلون عصاباتهم من الهمج ليمارسوا جرائمهم دون حسيب أو رقيب.

هل علمتم أهمية صمود بابا عمرو... وإصرار شبابها وشبيها على الدفاع عنها وحمايتها من السقوط؟

هل عرفتم حجم الكارثة التي لحقت بنا بعد سقوط بابا عمرو؟

وأهمية الصمود في المناطق التي تتعرض للقصف ومنعها من السقوط!؟

يكفي أن نربح الجولة القادمة من هذه المعركة الغير متكافئة... لكي نستعيد ما خسرناه في بابا عمرو... ولا يتم ذلك إلا بتضامن وتكافل الجميع... الجميع بلا استثناء... وإن ينصركم الله فلا غالب لكم.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/03/29



مجرد وجهة نظر لوضع النقاط على الحروف.

مع تصاعد حدة التهديدات الموجهة ضد استقلال سوريا كوطن وأرض وشعب... ومخاطر التقسيم الذي يلوح بالأفق من جراء الدعم الأعمى والمطلق من قبل روسيا وإيران وإسرائيل ومن ورائهم دول عربية كثيرة... لنظام يمارس عمليات التطهير العرقي والمذهبي لعدد من المناطق في سوريا وعلى رأسها حمص....

كان على الجامعة العربية في جلستها الختامية التأكيد على وحدة وسلامة الأراضي السورية... أسوة بالبلاد العربية التي تعرضت لثورات وحروب كالعراق ولبنان وليبيا!

وهو ما يجب أن يصدر عن مؤتمر أصدقاء الشعب السوري المنعقد في اسطنبول.

بالإضافة إلى متابعة جدية من قبل المعارضة السورية، وعلى رأسها المجلس الوطني، بالتأكيد على وحدة واستقلال جميع أراضي الجمهورية العربية السورية...

وذلك عند اجتماعهم مع أي من ممثلي المنظمات العربية والدولية أو رؤساء دول عربية أو أجنبية... خاصة أثناء مؤتمراتهم الصحفية المشتركة.

ملاحظة: في المؤتمرات التالية -بعد كتابتي لهذه المداخلة- سواء في القاهرة أو اسطنبول أو في الأمم المتحدة... بدأنا نسمع تأكيد الجميع على وحدة واستقلال الأراضي السورية... يبدو بأن هناك من يقرأ ويتابع مواضيعي بمنتهى الحرص والمسؤولية.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/03/29



خذلان

خذلنا المسلمون والعرب... ماذا عن المعارضة السورية في الداخل والخارج؟ ماذا عن السوريين الصامتين في الوطن؟

أليس الأجدى بنا أن نلومهم على تقصيرهم... تقاعسهم... خيانتهم لأهلهم ووطنهم وثورتهم؟!

نعم خذلنا المسلمون... خذلنا العرب... ولكن خذلان أهل الوطن أبشع وأقسى.

متى تستيقظ ضمائرهم النائمة... متى يترفعون عن أنانيتهم... نظرتهم الضيقة إلى ثورتنا المباركة؟!

يعترفون بها... بأهميتها... خطورة وقوفهم إلى جانب الظلم... العبودية والاستبداد!

أو حتى على الحياد.

يحيى الصوفي 2012/03/30



أقنعة

لقد سقطت الأقنعة عن وجوه أعداء الثورة السورية المساندين للنظام السوري دون تحفظ...
وأصبحوا واضحي الاسم والصورة والعنوان...

- إيران والناطق باسمها روسيا...
- إسرائيل والناطقين باسمها أوروبا وأميركا...
- بعض البلاد العربية والناطق باسمها الجامعة العربية...

فلنحدد أهدافنا... ونوحد خطابنا واتهاماتنا... ونجهز أنفسنا للمعركة القادمة... دون أن نخطئ الهدف.

يحيى الصوفي 2012/03/30



بدون طائفية / تهويل

الجميع يدافع عن السفاح بالتهويل بحرب طائفية... ويأتي بالأمثلة اللبنانية والعراقية لتخويفنا حتى لا نشير إليه بالاسم لمحاسبته!؟

وكان المسلمين الذين يقدمون أكثر من مئة شهيد يومياً (وهم ليسوا من العلويين ولا من الدروز ولا من الشيعة بل من السنة) وهذا لا يحدث صدفة... لا يستحقون أي حماية أو احترام.

يهجرون من بيوتهم وأحيائهم وقراهم ومدنهم قسراً... ويخضعون لحرب تصفية عرقية وطائفية ممنهجة (خاصة في حمص) بشهادة العالم اجمع!؟

بعدها تجد من يأتي ليذكرك بأنك -بإشارتك للمجرم وطائفته- تهدد السلم الأهلي وبحرب طائفية وحماس دم....

صحيح يلي استحوأ ماتوا.

يحيى الصوفي 2012/03/31



أجنحة

في كل ثورة هناك أجنحة... جناح مسالم... جناح دبلوماسي... جناح معتدل... وجناح متطرف الخ

يبدو بأن هذه الثورة السلمية البريئة وبعد ما عانتها من ظلم واستبداد، وفي بعض الأحيان الخيانة حتى من أقرب المقربين إليها (فئات معينة من الشعب السوري) ...

قد وصلت إلى درجة تفرض عليها الذهاب إلى التطرف لحماية نفسها...

والمذنب الوحيد ومن يتحمل المسؤولية الكاملة لذلك...!

هو النظام ومن يقف إلى جانبه.

يحيى الصوفي 2012/03/31



كلينتون وزيارة الشؤم / مقالات

زيارة كلينتون للسعودية هي زيارة للابتزاز والمناورة والتشويش على الثورة السورية ومكاسبها، ومنح النظام الأسدي الوقت الإضافي اللازم لتصفيتها لا أكثر!

لا أعرف إذا ما كانت المعارضة السورية، ممثلة بالمجلس الوطني قد طلبت أي مساعدة أو تسليح من أميركا أو من أصدقائها الغربيين حتى تتمكن أو ترفض ذلك؟

طيب نحن نفهم اعدارها... وحاجتها للمال والنفط السعودي... ودورها في دعم إيران (سرًا) للإبقاء على الخليج العربي تحت هيمنتها بحجة حمايته من البعير الإيراني!

نفهم حرصها على بقاء صديقها الحميم وعميلها المخلص لها ولإسرائيل على رأس السلطة في سوريا!

ما لا نفهمه هو اعتراضها على تسليح الجيش السوري الحر (وليس المعارضة) تحت نفس حجة النظام السوري بمنع حرب أهلية أو طائفية في سوريا...

أن تعترض على موقف السعودية في مساعدة الشعب السوري وتسليحه!؟

أن توافق على مساعدات إنسانية عاجلة للشعب السوري (لا نعرف إذا ما كانت ستصل لمن يستحق أم إنها ستدخل إلى مستودعات النظام لبيعها بأسعار خيالية لمستحقيها) ... لم يطلبها أي كان منها!؟

الثورة السورية... ثورة لا عراب لها سوى الشعب: نسي العالم على ما يبدو... وعلى رأسه أميركا وأوروبا الغربية... إيران وروسيا وإسرائيل... بأن الثورة السورية لم تنطلق بقرار عربي أو أوروبي أو أمريكي...

وبأن هذه الثورة النبيلة المعجزة لا تأتمر بأوامر ملك أو أمير أو رئيس أو زعيم أو حاكم عربي أو أجنبي... ولا تخضع لقرارات جامعة عربية أو دولية.

هي ثورة الحرية والكرامة... ولدت من رحم شعب عريق صبور مؤمن وصادق ... أصغر طفل فيه يصرخ بملء فمه... الموت ولا المذلة... لا نركع إلا لله... فكيف به يرضى الذل والهوان؟!!

كيف به يرضى حسنات دول عميلة ظالمة، انتظرت أكثر من عام وهي تسترق السمع إلى صراخ الأطفال، وهم يتعرضون للتعذيب... وآهات الأمهات الثكلى لفقدان عزيز... وكأن ما يحصل في هذا الوطن الجريح المنكوب، يحدث على كوكب آخر!!!

الثورة السورية... ولدت في وطنها ومسقط رأسها سوريا... رضعت من ثدي العروبة والإسلام حتى ارتوت... ترعرعت في حضن الإباء والفخر والكرامة.

ها هي بعد عام من ميلادها... شابة قوية صامدة وحررة... حرة في قرارها... حرة في مصيرها... حرة في اختيار أصدقائها وطريق خلاصها واستقلالها...

هي ماضية بمساعدة خارجية أو بدونها نحو هدفها السامي الذي رسمته لنفسها...

إلى تحقيق الكرامة والحرية... شاء من شاء وأبى من أبى... وإن غدًا لناظره قريب...

وثورة حتى النصر بإذن الله.

يحيى الصُّوفي 2012/03/31



شهر نيسان (ابريل) 2012

تصعيد في اللهجة

هل يمكننا القول بأن السيدة كلينتون قد قبضت الثمن المناسب (خلال زيارتها للسعودية البارحة) من أجل أن تصعد من لهجتها اتجاه النظام السوري... وتعترف بالمجلس الوطني كمثل شرعي للثورة السورية والشعب السوري؟

يبدو بأن أهم طلبين للمعارضة وممثلي الثورة، وهما تسليح الجيش السوري، والتدخل العسكري قد أسقطا من قرارات المؤتمر!!!

هل يمكن أن يكونا قد استبدلا بالاعتراف بالمجلس الوطني، كمثل شرعي للثورة السورية والشعب السوري، واحتمال ضربة عسكرية تشبه العمل الجراحي ضد النظام السوري كبديل عن ذلك؟

الأيام القادمة قد تكون أكثر وضوحًا.

يحيى الصوفي 2012/04/01



رسائل مكتوبة بدماء بريئة

أعمال الذبح لعائلات بأكملها بما فيهم الأطفال، من قبل ألام النظام السوري البربري الفاسد... وتدمير المدن فوق رؤوس الأهالي بوحشية لم تشهد لها البشرية مثيلاً... ليس موجهاً للداخل السوري -لإرهابه وزرع الرعب في قلوبه- فقط!

بل هو رسالة واضحة موجهة للعالم تقول: **أنظروا ما يمكنني أن أفعله بشعبي... وتفكروا ماذا يمكن أن أفعله بشعوبكم إذا ما تجرأتم وتدخلتم في سوريا...!**

باختصار... إذا لم تردعه أي قوة من التفطيع والتشنيع بشعبه... فلن يكون هناك رادع لفعل ما هو أخطر بكثير... ووسائله الصواريخ المجهزة برؤوس كيماوية وبيولوجية التي تستطيع أن تبديد مدن بأكملها...

ألا تروا معي بأن كلمة السر -التي يرهب بها العالم ويجعله يتردد في حسم موقفه من هذا النظام- قد قيلت... ووصلت لمن يهمه الأمر!؟

المعنى بأن العالم يتصرف بهدوء وتعقل... لأنه يدرك بأنه يتعامل مع معتوه (مجنون) لا يفكر بالعواقب... ولهذا هو يقوم بتجهيز ضربة قاضية للنظام بعد أن يؤمن مصادر الخطر المحتمل...

وهذا يحتاج لوقت (تصوير جوي، تحديد أماكن الصواريخ والدفاع الجوي الخ) وهو ما يبرر التأخير في حسم الموقف مع النظام... وبالأخص الحصول على غطاء دولي لذلك.

وأظن بأن هذا السيناريو -رغم بشاعته ومخاطره على الأمن القومي السوري- بضرب مقدرات الجيش السوري، وبالذات شبكة الصواريخ هو مطلب إسرائيلي وأمريكي وأوروبي حتى يوافقوا على تغيير النظام والإطاحة به.

لأن ثمن الحرية سيكون عشرات السنين من العمل المضني، لإعادة إنشاء وبناء هذه المنظومة بالإضافة لكلفتها المادية... وقد تكون مشروطة من قبل الدول الكبرى بعدم استخدامها ضد إسرائيل.

وهنا تظهر أهمية الجيش والقيادات العسكرية العليا في الجيش السوري... للانقلاب على النظام وتفادي تدميره، من أجل حماية رجل وعائلة وعدد من المنتفعين من ألام النظام...

وهذا ما نرجوه... قد نختصر المأساة وننقذ وطننا من الدمار.

وهو ما يفسر امتناع أمريكا وأوروبا من تسليح الجيش السوري الحر... مقابل تدخلهم بضربة قاضية للنظام... وبنفس الوقت قاضية للقوة العسكرية السورية وربما إخراج هذه القوة من معادلة الصراع مع إسرائيل للأبد...

وهو مطلب أوروبي إسرائيلي أميركي، وفرصة لا تعوض ولن يتركونها تمر خاصة وإنها تتفق -بشكل أو بآخر- مع مطالب الشعب السوري...كم ثمّنك غال أيتها الحرية!؟

يحيى الصوفي 2012/04/01



قراءة

تعالوا لنقرأ بعض ما لم يأت أحد على ذكره في بيان مؤتمر أصدقاء الشعب السوري في اسطنبول... وبالذات أهم مطلبين من مطالب الشعب السوري وثورته المباركة... وأعني بهما تسليح الجيش السوري والتدخل الاجنبي!

من وجهة نظري المتواضعة في هذا الخصوص... أنا أرى بأن رفض أميركا وأوروبا تسليح الجيش السوري الحر، وكذلك إعلانهم المتكرر عن عدم نيتهم بالتدخل العسكري... لا تشي بالحقيقة كاملة عما يدور في ذهنهم... ولا يمكن أن يكون له سوى تفسير واحد، ألا وهو تحاشي استفزاز روسيا، وطمأننتها على أن الحل لن يكون إلا عبر الطرق الدبلوماسية، ومن ضمنها خطة عنان، وإرسال مراقبين دوليين لمتابعة تنفيذها على الأرض.

من جهة ثانية... هم سيسعون للعودة إلى مجلس الأمن، لطرح مبادرتهم لإيقاف العنف في سوريا، تحت بند المادة السابعة التي تتيح استخدام كل الوسائل الممكنة بما فيها القوة العسكرية... لتنفيذ بنود خطة عنان (على اعتبار إنها خطة روسية مقبولة من سوريا) ضمن مدة زمنية محددة دون أن تصطدم بفيتو روسي أو صيني يعطل هذا القرار.

وهذا هو بيت القصيد في كل الهرج والمرج الحاصل الآن... وهو سبب الصمت الروسي غير الطبيعي خلال اليومين الماضيين.

هناك فخ ينصب لروسيا وسوريا (بمعرفة منهم أو بدونها) سيوصل في نهاية المطاف إلى تدخل دولي تحت غطاء اممي... وهو بيت القصيد.

أسبوعين أو ثلاثة تفصلنا عن لحظة الحسم النهائية مع النظام... وهي محور الصفقة التي تم تحضيرها والاتفاق عليها في السعودية مع الوزيرة كلينتون قبل انعقاد المؤتمر.

يحيى الصوفي 2012/04/02



تحذير

المرحلة القادمة من التصعيد الثوري... يجب التركيز فيها على نقطة مهمة جدًا وهي:

توجيه تحذير (عبر بيان رسمي) إلى رجال الجيش والأمن والمخابرات والشبيحة، بجميع الوسائل الإعلامية الممكنة، بأن النظام الذي يقومون على حمايته وإطالة عمره وارتكاب المجازر الشنيعة باسمه قد اقتربت نهايته.

وبأن يوم الحساب العسير على أعمالهم قد اقترب... وبأنهم إن لم يعودوا ويرتدعوا من أنفسهم ويتوقفوا عن أعمالهم القذرة فسيحاسب كل فرد منهم على عمله مهما علت مراتبه.

هناك أعداد مهمة من شبيحة النظام (جاهلة) لا تعرف أصلا خطورة ما تقوم به... همها الوحيد الحصول على المال!

يجب الوصول إليها عبر جميع الوسائل (مناشير، المخاطبة عبر الميكروفونات، الرسائل الهاتفية، الاتصال بأهاليهم الخ) وتنبيهها إلى عواقب الاستمرار بأعمالها الإجرامية وخطورتها.

وبأن يوم إلقاء القبض عليها ومحاسبتها على أعمالها بات قريبًا جدًا... عندها لا رحمة لها ولا عفو ولا خلاص... وقد أعذر من أنذر.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/04/02



المجلس الوطني ومؤتمر اسطنبول

على غير ما يراه البعض... فأن الاعتراف بالمجلس الوطني السوري ممثلاً شرعياً للشعب السوري وثورته، لا يمكن أن يعتبر تتويجاً وانتصاراً لكسب منصب رفيع بين الأمم، بقدر ما هو مسؤولية كبيرة ومهمة اتجاهها، واتجاه الثورة السورية العظيمة والشعب السوري اينما وجد.

فالموضوع لم يعد يقتصر على عقد الاجتماعات والندوات والمقابلات الصحفية والتلفزيونية وتوزيع الخطابات والابتسامات!

الموضوع يتعلق بالاهتمام بالشعب السوري في الداخل والخارج، بما فيهم المهجرين والمغتربين.

الوقوف على حاجة المنكوبين... المعتقلين... أهالي الشهداء... الجرحى والمشوهين والمشردين واللائحة تطول.

وهي حال المهجرين والنازحين عن بيوتهم وأراضيهم وقراهم ومدنهم... المتواجدين منهم في الداخل أو في المخيمات على الحدود.

لا يصح الاعتماد على فاعلي الخير... المتطوعين والمتبرعين... وانتظار العطايا والهدايا وحسنات الدول الصديقة الصغيرة منها والكبيرة... يجب وضع خطة عمل سريعة، وتوزيع المهام على أعضاء المجلس، للقيام كل واحد منهم بمهمته الموكلة له على أكمل وجه.

وهو الامتحان الحقيقي للجميع على مدى كفاءتهم ومهنتهم ومقدرتهم على القيام بواجبهم... وعند الامتحان يكرم المرء أو يهان... هي قراءة مختصرة لمشكلة كبيرة جداً ومعقدة وتحتاج لصفحات... أرجو أن تكون قراءتي لها صحيحة.

يحيى الصوفي 2012/04/03



تأمين المنكوبين

على المجلس الوطني (الممثل الشرعي للشعب السوري وثورته المباركة)، الطلب من الدول الصديقة التي وافقت على منحه هذا الاعتراف... إطلاق سراح مليارات الدولارات المحجوزة من قبلهم في البنوك الأوروبية والأمريكية والعائدة للنظام السوري وزبانيته، ممن نهبوا أموال الشعب السوري على مدى أكثر من أربعين عامًا... ووضعها في تصرفه.

وذلك لتأمين المصاريف والحاجات المستعجلة والضرورية، لمئات الآلاف من الأسر والعائلات المنكوبة... والعمل بسرعة على إغاثتهم وتقديم العون لهم دون تباطؤ أو تردد... ودون الحاجة إلى صناديق وتبرعات تقيد القرار الثوري السوري الحر ويجعله رهينة لها... التجربة الليبية مثالا.

يحيى الصوفي 2012/04/03



لافروف ومؤتمر اسطنبول

لافروف (حاكم ولاية سوريا)، يبدي انزعاجه من مؤتمر أصدقاء الشعب السوري!؟

ويبرر غيابه عن المؤتمر لعدم دعوة إيران وسوريا (النظام السوري) إليه... يبدو بأنه لا يجيد العربية (لغة الأقاليم التي يحكمها) ولا يستطيع التمييز وترجمة الجمل والمفردات... أصدقاء الشعب السوري... لا يعني أعداء الشعب السوري!؟

فكيف به يكون ضيقاً وهو شريك -بكامل وعيه وإدراكه- بالجرائم البربرية الفظيعة التي ترتكب ضد الشعب السوري الأعزل!؟

الشعب السوري لن ينس له ذلك... وسيكون على رأس قائمة المطلوبين للعدالة في سوريا وأمام المحاكم الدولية... لما جنته يده ومواقفه الدنية ضد هذا الشعب... والتي كانت سبباً في سقوط آلاف الضحايا الأبرياء وتعذيبهم وإتلاف ممتلكاتهم وتهجيرهم.

لا يستعجل... لن نسامحه على أفعاله ليكن واثقاً من ذلك.

يحيى الصوفي 2012/04/03



عام على الثورة... دروس للتاريخ

أنا على ثقة بأن الثورة السورية المعجزة، ستدرس في الأكاديميات العسكرية العالمية... لما لها من خصوصية لم يسبق لها مثيل.

ثورة يعمل شبابها بمواردهم المحلية المتواضعة، على مواجهة أبشع آلة قمع بربرية همجية فاشية لم تشهد البشرية لها مثيلاً وبصدورهم العارية.

وفي المساء يخرج شبيها وشبابها... من رجال ونساء وأطفال ليتحدوا الجزار بأهازيجهم وأغانيتهم الوطنية... وعلى قرع الطبول ليقولون له... ها نحن لا زلنا أحياء... نتحداك ولا بديلاً لنا عن إسقاطك ومحاسبتك... لا بديل لنا من الحصول على حريتنا.

كيف لهذا الشعب أن يهزم؟ وبه أبطال أشاوس لا يهابون الموت... الطفل فيهم ينتفض من تحت الرماد، ليقول للعالم اجمع أنا هنا لازلت حيّاً... أقاوم الموت... لكي أنتصر للحياة... للكرامة... للحرية.

يحيى الصوفي 2012/04/04



عام على الثورة...

هل أصبحت قيمة الشهداء والمنكوبين بأعدادهم؟

يطيب للبعض اعتماد عدد الشهداء... كقوة حجة لإدانة المجرمين على أفعالهم!

وهذا ينطبق على المعتقلين والمشردين والمهجرين واللاجئين، وضحايا الاعتداءات الجنسية من الجنسين ومن كافة الأعمار بما فيهم الأطفال.

أنا لا أتفق مع هذا الطرح يا إخوتي... فالجريمة هي جريمة حتى وأن ارتكبت بحق مواطن واحد... وتأثير هذه الجريمة لا ترتبط بأب وأم وأهل الضحية (الشهيد)، الجريمة عندما تقع تمس ضمير المجتمع والوطن بكامله... إنه اعتداء وإهانة للبشرية بكاملها.

إن سقوط شهيد واحد -بغير وجه حق- هو بعرف الإنسانية كثير وكثير جداً... ويتطلب القصاص العادل ومحاكمة المجرم مهما كان موقعه ومكانته في المجتمع.

خاصة عندما تتعلق تلك الجريمة بمطالب شرعية ليس أقلها الحرية والكرامة الإنسانية.

على هامش اعتراض هيثم المناع على عدد المعتدى عليهم من الشعب السوري من قبل النظام... يا حيف.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/04/04



تسمية أيام الجمع والثورة / مقالات

من خلال متابعتنا لتسميات أيام الجمع بأسماء جهادية، كتسمية يوم الجمعة القادم بجمعة (من جهاز غازياً فقد غزا) يظهر جلياً بأنها ليست موجهة إلى الداخل السوري لرفع المعنويات على سبيل المثال!

بل هي موجهة إلى فئات معينة من الشعوب العربية، ألا وهي القبائل العربية الموجودة في دول الخليج (وهم أكثر الناس استجابة وتأثراً وتضامناً مع الثورة السورية)، لاستثارتها واستثارة حميتها اتجاه أخوتهم في سوريا، ومساعدتهم على تجهيز الجيش الحر بالمال والعتاد، بعد أن أخلفت وتمنعت معظم دول العالم!

بالإضافة إلى إرسال رسالة واضحة للخارج تقول... هذا ثمن تقاعسكم عن دعم وحماية ثورتنا... أن نتجه للدعوة بشكل صريح ومباشر إلى الجهاد... بكل ما تعنيه هذه الكلمة من تدويل عسكري للثورة!

لن أعلق على مدى صحة وخطأ هذه التسمية... لأن ما هو واضح من خلال جميع التسميات، أن صفحة الثورة السورية أصبحت رهينة فئتين مهمتين بالثورة، هما القبائل والعشائر السورية والجماعات الإسلامية!

لن أعلق أيضاً عن مخاطر هذه الخطوة خاصة في غياب الضمير الإنساني العربي الرسمي والعالمي... درجة التباطؤ الفاضح مع النظام السوري... وهم من يتحمل نتيجة وعواقب هذه السياسة الوخيمة الغير مسئولة... فحق الدفاع عن النفس حق وواجب شرعي لا يمكن لأي كان حرمانك منه.

يبقى أن نذكر الجميع بأن الثورة السورية التي يتحدث معظم الناشطون على الانترنت عنها، ويفتخرون بها وبعظمتها وقوة زخمها واستمراريتها... لم يحافظ عليها المثقفون وإن ساهموا في البداية بها (معظمهم إما في المعتقلات أو هربوا للخارج)، ولم يدفع ثمنها الباهظ والمستمر إلى اليوم سوى أفراداً من القبائل والعشائر السورية، والتي لها امتداداتها مع قبائل وعشائر الدول المجاورة!

وهو ما يفسر حجم القتل الهائل بين أفرادها (عائلات بأكملها) والتدمير الممنهج لقراهم وبلداتهم وبيوتهم... وهو ما ميز الهجمة البربرية على معقلهم في بابا عمرو والخالدية وحماة ودرعا وجبل الزاوية وإدلب وفي جميع المناطق التي يتواجدون بها!

طبعًا مع عدم إهمال الطابع الديني السني، الذي بقي الهدف الأول والأخير من قبل قوات النظام الهمجية... لمعرفته الأكيدة لقوة هذين العاملين في انتصار الثورة... أي كلام آخر هو ابتعاد عن الحقيقة، وسباحة في أوهام وكلام غير صحيح.

من هنا فإن تسمية إحدى أيام الجمع، بتسمية تثير حمية القبائل والعشائر العربية والمسلمين في جميع أنحاء العالم، قد يكون في مكانه الصحيح، لعزوف جميع دول العالم عن مساعدة الشعب السوري في محنته العظيمة!

أي دعوة لشق صفوف الثورة، دون فهم لإبعاد ومضمون هذه التسمية، هو توجه غير منطقي وغير صحيح... لعدم وجود بديل لذلك!

التسمية وعلاقة صفحة الثورة السورية بها: على من يقترح تفتيت ومهاجمة عمل أهم صفحة مؤثرة في الثورة السورية، والمتحدث الرسمي الوحيد باسمها ومصدر معلوماتها لجميع وسائل الإعلام بالعالم... لإرضاء غرور البعض... هو عمل في غير مكانه وجهد ضائع يمكن توجيهه لعمل أكثر فائدة لخدمة الثورة السورية وضحاياها! خاصة في هذه الظروف الصعبة حيث تدك المدن بجميع الأسلحة الثقيلة وعلى مرأى وسمع جميع دول العالم.

ولهذا فإن التسمية ترتبط بالحصول على الدعم المالي والمعنوي للثورة من محيطها العربي والإسلامي... وليس لغزو أحد... إنه خطاب موجه للخارج حسب تصوري وليس للداخل...

أخيرًا... موضوعي هو اجتهاد شخصي للتوضيح... وأنا لا أدافع عن الصفحة فللصفحة من يدافع عنها... وهذه ليست مهمتي... وأنا ممن انتقد تسميات الصفحة ولكن لم أحاربها... ولم أكيل الاتهامات عليها، ولم أعمل على إثارة النعرات القومية والدينية والطائفية، ولم أدعو إلى استفتاءات ضدها، ولم انشئ مناسبات لمحاسبتها الخ

أدًا لا اعتراض لي على النقد البناء... ولكن اعتراض على الإساءة للمسلمين السنة، دون وعي لمضمون الاسم واعتبار كون الاسم مشتق من حديث نبوي، لا يكفي لإدانة الصفحة واتهامها بتوجهات دينية. الوطن في حالة ثورة الآن... فإما أن نكون معها أو ضدها... كل تفسير وتمييع وتهجم واستهزاء تحت أي عذر هو استخفاف بدماء آلاف الضحايا.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/04/05



لغة "الشيفرة" الأمريكية الروسية

تعالوا لكي نفكك شيفرة التصريحات الأمريكية الروسية خلال الأيام الماضية... قد نفهم أكثر عما هو خاف منها!

الوزيرة "كلينتون" بعد مؤتمر اسطنبول: (لا يمكن لأي كان أن يهزم المعارضة السورية...) هي رغم ذلك لا يمكن ولا بشكل من الأشكال أن تدعمها لدرجة إسقاط النظام، ما لم يكن هناك ضمانات أكيدة من قبل المعارضة بأن الدولة الجديدة لن تكون على عداء مع إسرائيل؟

الوزير "لافروف" صرح البارحة: (لا يمكن للمعارضة السورية أن تهزم النظام السوري مهما بلغ حجم ونوعية تسليحها...) هو يعرف تمامًا بأن المفاوضات التي يجريها مع أمريكا حول نشر الدرع الصاروخي في الخليج وأوروبا لن تصل إلى نتيجة مرضية له... وبأن عقود النفط والغاز التي يسعى للحصول عليها من الدول العربية لن تتحقق؟

إذاً إلى أين ستؤدي هذه المساجلات حول الوضع السوري...؟ وهل هناك ثمة اتفاق ضمني على ترتيبات ما حول سوريا كما يحاولون إيهامنا من خلال خطة "عنان" أم هي ليست أكثر من ذر للرماد على العيون؟

مرة أخرى -وأنا لا أحب أن أكون متشائمًا بقدر ما أكون واقعيًا- لا أظن بأن أوروبا وأميركا ومن خلفهما إسرائيل سيتركان مثل هذه الفرصة الذهبية بالقضاء على سوريا كقوة إقليمية تفلت من بين أيديهم... خاصة وهي تشكل رأس حربة لإيران وحزب الله في المنطقة!

ولهذا فسوريا مقبلة على إحدى حلين:

- إما ضربات جوية تقضي على مقدرات الجيش السوري العسكرية باتفاق روسي... ولهذا ثمن باهظ يجب أن يتم الاتفاق عليه.

- أو حرب طويلة الأمد بين دولتين عظميتين على الأراضي السورية، يكون وقودها الشعب السوري، لن تنتهي إلا بحل سياسي كما هو مقترح الآن... أي العودة لنقطة البداية... الصفر.

والمخرج الوحيد للخروج من تحت عباءة هذين العملاقين ومن يتخفى خلفهما... هو بتدخل الجيش السوري، ووضع حد لهذا الوضع الشاذ بالانضمام إلى الشعب وحقوقه المشروعة...

وإيقاف فرق النظام الفاشية عن القتل... وإنقاذ سوريا الوطن والكرامة والشعب من مستقبل لا يعلمه إلا الله.

يحيى الصوفي 2012/04/06



مهمة وطنية

في بعض الناس المحسوبين (أو محسبين حالن محسوبين) على الثورة بيظنوا أنو بيكفي لأن يحكوا كام كلمة على "الفيس بوك" أو حدا يعمل معن كام مقابلة على التلفزيون... حتى يحق لهم توجيه النصائح لهالثورة المسكينة (وهي ما سألاني عنن لأنو في متلن عوانطجي وكذايين كتير)... وبيتقنوا بنشر أفكارن العلمانية (وهني مانن عرفانين معناها) تحت ستار الحرص على الوحدة الوطنية... وهني أكبر انتهازية وأولاد انتهازية عرفها الوطن. والأبشع من هيك أنن فوق غبائن ومستوى إدراكن المنحط... بيتجرؤوا ليمنعوا غيرن من الكلام... أو انتقادن أو انتقاد أعمالن المشبوهة... كمان هاي تحت ستار حبن للوطن.

ما ني عارف شقد هالوطن بدو يتحمل حثالات وتجار كلام وتنظير... وتافهين عمال يستنوا اللحظة المناسبة لينقضوا عليه وياخدوا حصتن منو؟!!

بس لازم يعرفوا بأنن مكشوفين للكل (على الأقل بالنسبة لي) ... وما راح نسمحن يوصلوا ليلي بدن إياه أبداً... وراح أفضحن في كل مناسبة وحاربن بنفسي إذا الله عطاني عمر... لأن مهمتنا الحقيقية راح تبدأ لما بتنتصر الثورة ما قبلها... وبالطرق الديمقراطية يلي هني عمال ينادوا فيها.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/04/07



بدون طائفية / مجازر طائفية

مجازر جديدة ترتكب في دير بعلبه اليوم... قبلها في تفتناز... قبلها بأيام في الرستن وريف حماة وحماة... قبلها في القابون وريف دمشق... ودرعا... قبلها في بابا عمرو والإنشاءات وكرم الزيتون وباب السباع وبستان الديوان والغوطة والخالدية والبياضة!

لم تستثنى أي بلدة أو قرية أو حي ومدينه، عبرها أوباش النظام من المجازر التي لا يمكن وصفها بلغة البشر... إعدامات ميدانية ممنهجة... ذبح بالسكين لعائلات بكاملها بما فيها الأطفال... جميعهم من المسلمين السنة! بالإضافة إلى تدمير أحياء ومدن بكاملها، بهدف تهجيرها من السكان (تطهير عرقي وطائفي) ... وغالبيتهم من المسلمين السنة!

ولازال هناك بعض الكلاب، ممن يصنفون أنفسهم مع المثقفين الناشطين من الطائفة العلوية تنبح... ومعهم بعض القوميين والشيوعيين والعلمانيين، يدعمونهم في مهمتهم ويؤمنون لهم الغطاء اللازم تحت مبرر حرصهم على الوحدة الوطنية!

مذابح ترتكب أمام أعينهم وفي وضح النهار يدينها الجميع إلا هم... مشغولون بمحاربة المسلمين السنة وأوهمهم بإنشاء دولة إسلامية لا وجود لها إلا في خيالاتهم المريضة!؟

هل يمكن تصنيف هؤلاء الحثالة... بمثقفي الرأي الحر؟ أم خونة للدم الطاهر الذي يسال على أرض الوطن وهم أحد شهوده الصامتين!؟

لست بحاجة لأن أضيف الصور والفيديوهات المؤثرة لهذه الأحداث التي تشيب لها الأجنة... فهي متوفرة بكثرة على الانترنت... خاصة جرائم الذبح بالسكين للأطفال وتقطيع الأوصال وحرق الشباب وهم أحياء!!! لعنة الله على الصامتين... لعنة الله على خونة الدم من المثقفين المتجاهلين من أي فئة أو ملة أو طائفة... فهم شركاء في الجريمة.

يحيى الصوفي 2012/04/07



بدون طائفية / تهجير طائفي

جزء من الشعب السوري يهجر... من بيوته... أحياءه... قراه... مدنه... غالبيتهم من المسلمين السنة!

الجميع يعرف ويدرك ذلك... خاصة من بقية الطوائف المحمية من النظام!

لا يحرك أي منهم ساكنًا... بل هناك من يسخر من هجرتهم... يستغل غيابهم عن بيوتهم وأحيائهم ومدنهم وقراهم ليقوموا بنهبها... وسرقة محتوياتها... وحرقها... تحت نظر وسمع وحماية رجال النظام... والعالم!!!

لا بأس... تذكروا ذلك... لأن يوم هجرة الطوائف الأخرى التي شاركت في الجريمة بشكل مباشر أو غير مباشر بات قريبًا.

طبيعي ألا أسخر منهم... ديني وضميري يمنعني من ذلك... ولكن أبدًا لن أمد لهم يد المساعدة.

ليس قبل أن تأخذ العدالة مجراها... أن ينال المذنب منهم القصاص العادل.

فليفكر العاقل منهم بقرب هذا اليوم... ويختار موقعه ومكانه المناسب في خريطة الوطن... لأن الزمن لن يرحمهم... ثقوا تمامًا... هكذا يخبرنا التاريخ عن سقوط من بغى وتكبر... ومن كان يقف إلى جانبه.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/04/08



حمص

لا يحلموا بحمص... لن نتركها لهم...

لن أقول... وفيها طفل يرضع... بل... مادام فيها هواء يرتع.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/04/08



قرارات سيادية

على من تقرأ مزاميرك يا داوود... هذه الحكمة هي أفضل ما يمكن أن نشبه بها النظام السوري... الذي دأب على تمثيل دور الأنبياء (المزيفين منهم) في توزيع العظمت على الآخرين

تبجحه في اليومين الماضيين... بأن ما يقوم به من حرب إبادة جماعية لمدن بكمالها، لا يتعدى كونه حق طبيعي في ممارسة السيادة على أراض البلاد التي يحكمها! وبأن ما يطالب به من ضمانات من المعارضة (العصابات المسلحة كما يسميها) يندرج تحت هذا الإطار!

يبقى أن ندرك بأن العالم -بما فيه مجلس الأمن- يعلم بأنه أمام نبي مزيف كاذب لا يمكن الثقة به! هذا إذ لم يكن متواطئاً معه، في الإصغاء إليه وإعطائه الوقت الكافي لإنهاء مهمته الوحشية... موحياً لمن حوله بأنه قد يكون صادقاً!؟

المحزن في الأمر... بأن الشعب السوري الثائر الطيب، لازال يعلق الآمال على معجزة ما تأتية من خلال مثل هذه القرارات الأممية! بالرغم من أنه يدرك بأن لا حل لهذا النظام الفاشي إلا من خلال إحدى وسيلتين... إما التدخل الدولي بعملية جراحية على الطريقة اليوغسلافية، تقضي بشكل كامل على مقدرات الجيش السوري... وهو هدف أمريكي إسرائيلي أوروبي شئنا أم أبينا... وما التأخير في التنفيذ إلا لكي تستوي عزيمنتنا درجة القبول به كحل وحيد!

أو ترك الأمور تتفاعل من نفسها حتى تتطور إلى حرب أهلية ذو وجه طائفي، تقضي على الأخضر واليابس وهو مطلب أمريكي أوروبي وإسرائيلي أيضاً.

ولهذا نعول جميعاً على تدخل الجيش السوري... وضباطه الشرفاء لحسم الأمر... والانضمام إلى الشعب ومطالبه العادلة... كما نعول على فئات كبيرة لازالت تلتزم الصمت أو تقف على الحياد... لتقول كلمتها قبل فوات الأوان... فهل من مجيب؟

يحيى الصوفي 2012/04/09



اعتداء سافر

الاعتداء السافر على اللاجئين السوريين في الأراضي التركية اليوم... هل هو لجس نبض الأتراك ورصد رد فعلهم عليها...؟

أم محاولة لخلط الأوراق قبل تاريخ استحقاق وقف إطلاق النار... وتعطيل نتائج زيارة "أردوغان" للصين و"كوفي انان" لإيران؟

أم نوع من استعراض للقوة الغاشمة أمام الجميع؟

الجواب لا شك سنسمعه من ردود فعل المسؤولين في هذين البلدين... بالصمت أو الإدانة.

قد نعرف فيما بعد بأن تلك المحاولات لن تأتي بنتيجة... لأن اللاعب الحقيقي والمؤثر بالقرار السوري (إسرائيل) لازال بعيداً عن الأنظار.

يحيى الصوفي 2012/04/09



وقف إطلاق النار

هل سنشهد حصول معجزة ما غداً بخصوص وقف إطلاق النار؟

أم أن حجم الكذب والنفاق وهول ما يحصل على الأرض من جرائم... جعلنا نفقد حتى الثقة بحصول المعجزات.

ماذا بقي بيننا وبين الإيمان بوجود عدالة سماوية قد تنصف المظلوم إذا؟!

أرجو ألا نصل حدود هذا الشك... وتحصل المعجزة المنتظرة لتدحض الشك باليقين.

يحيى الصوفي 2012/04/09



لاجئون سوريون في إسرائيل!

عندما أعلنت السلطات الاسرائيلية -منذ عدة أشهر- عن استعدادها لاستقبال اللاجئين السوريين في حال حصول ما يستدعي ذلك... ماذا كانت تعني من هذه التصريحات؟

هل كانت تعني بأنها ستكون أكثر أمناً من أي دولة أخرى من دول الجوار، بما فيها العربية والتركية؟! وبأنها الوحيدة القادرة على منع النظام المجرم من إلحاق الأذى بمن يستنجد بها... وتأمين حدًا لائقًا من الحياة الإنسانية الكريمة!؟

دون البحث عن مبرراتها الداخلية والخارجية... هل سنجد أنفسنا يومًا مضطرين للاستعانة بها، لتأمين ما لم يستطع العالم تأمينه!؟

على هامش الاعتداء السافر على اللاجئين السوريين في الأراضي التركية ووقوف العالم بما فيه الدولة المضيفة تركيا كالمساطيل يتفرجون علينا.

يحيى الصوفي 2012/04/09



صدمة عنان

بعد صدمة "عنان" البارحة من المجازر الرهيبة والتصعيد العسكري الجديد الذي يقوم به النظام السوري ضد شعبه...

الناطقة باسم البيت الأبيض اليوم... غاضبة من الاعتداءات التي قام بها جيش الأسد على اللاجئين بالأراضي التركية!؟ شكر الله سعيكم... صدمتكم... غضبكم.

يحيى الصوفي 2012/04/09



ضمير عالمي

بعد كل ما حصل في سوريا من مذابح... وفشل خطة "عنان" لوقف إطلاق النار... ألم يبلغ السيل الزبي بعد؟

السؤال في عهدة الضمير العالمي... هذا إذا بقي هناك ما يسمى بالضمير عند العالم المتحضر الحر.

يحيى الصوفي 2012/04/10



المعلم في روسيا

أما المعلم... فنحن لا نحتاج لانتهااء كلمته حتى نفهم ما يجب قوله... لأنه نسخة طبق الأصل عن كلامه السابق... عليك مصدي... وشروط إعجازية... كلها ترتبط بالسيادة السورية على أراضيها وشعبها، وعدم السماح بأي تدخل خارجي في شؤونها الداخلية! ولهذا فخطة عنان الذي يقبل بها تخضع لهذه المقاييس... وعد قدر ما تقدر تعد من مقاييس على الطراز السوري!

- نقبل بخطة عنان ولكن بعد الاتصال بمن يدعم المعارضة والحصول على تعهد منها بإيقاف هذا الدعم... لأنه تدخل خارجي بالشؤون السورية!
- نقبل بخطة عنان إذا وافقت العصابات المسلحة على وقف إطلاق النار وتسليم أسلحتها وأفرادها!؟
- نقبل بلجنة مراقبة دولية ولكن علينا الموافقة على أعضاءها!
- نطلب من روسيا أن تكون ضمن فريق المراقبة الدولية... يعني شهد شاهد من أهله!
- الخ الخ الخ... ما بعرف ليش معزبين حالن ومجتمعين... كل هالكلام الفاضي سمعناه وملينا منو...

يحيى الصوفي 2012/04/10



عقد متعة

يبدو بأن إيران قد قامت باستئجار روسيا للقيام بما لا يمكنها القيام به من أعمال قذرة في وضح النهار!

استأجرت قواتها العسكرية والمخابراتية والأمنية... بالإضافة لقرارها الوطني والسيادي مع خيارات (options) كهدية إضافية على العقد (البيعة)... "الفيتو" الروسي متى شاءوا...

يبقى أن نعرف مدة هذا العقد (المتعة) الذي أبرمته معها... ومقدرتها على سداد المهر المقدم والمؤجل ونوع العملة!؟

ليش مستغربين ألا تلتزم العاهرة الروسية بعقد المتعة الشيعي... طالما هي تقبض الثمن الذي تريده؟

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/04/10



الهجوم خير وسيلة للدفاع

في النهاية... لقد اختارت روسيا استخدام الهجوم كوسيلة مثلى للدفاع... والتصعيد بدل التهدئة... واعتبار تركيا جزء من المشكلة وليس الحل؟!!

يعني بكل بساطة... هي تبنت الخطاب الدموي السوري دون أي تفكير بالعواقب... هل هذا الموقف الغير عقلاني يمثل حقا التوجه الروسي الرسمي للمرحلة القادمة؟ أم هو للمزايدة مع دول العالم ورفع سقف مطالبها منه؟!!

يحيى الصوفي 2012/04/10



اتفاق دولي مبطن لتوريط تركيا

هل هناك اتفاق دولي مبطن لتوريط تركيا بحرب إقليمية مع سوريا؟

تقضي على مستقبل حزب العدالة التركي في السلطة...؟ مستقبل النمو الاقتصادي الباهر... التجربة التركية الاستثنائية في وصول الإسلام المعتدل إلى الحكم!؟

بكل بساطة على أمل دول الربيع العربي في الحرية والاستقلال... على اعتبار النموذج التركي هو الحل.

هل هذا ما يفسر تردد تركيا المستمر في اتخاذ قرارها الحاسم... باختيار الحل العسكري مع سوريا وإقامة مناطق عازلة على حدودها؟

وهل اتفق العالم الغربي (الذي لا مصلحة له برؤية تجربة ديمقراطية إسلامية ناجحة على حدوده) ومن خلفه إسرائيل... على استغلال الوضع السوري المعقد، لتوريط تركيا بنزاع إقليمي يستنزف طاقاتها البشرية والاقتصادية؟

يبدو بأن العالم أجمع، مقدم على امتحان كبير وخطير يعيد رسم خريطة المنطقة لأول مرة منذ قرابة قرن من الزمان تقريباً!!!

الثورة السورية هي الوحيدة القادرة على إعادة الأمور إلى نصابها، والتوازن المطلوب لها، بنصر سريع ضد هذا النظام البائس... وهذا يعتمد بالدرجة الأولى على مدى استجابة الشرفاء من أهل الوطن، وعلى رأسهم رجال القوات المسلحة.

مجرد تحليل بسيط... لأمر يبدو بديهياً وسهلاً ولكن يكتنفه الكثير من الغموض... أرجو أن أكون مخطئاً.

يحيى الصوفي 2012/04/10



حول تسمية يوم الجمعة مرة ثانية

للأسف... لقد سبب الخلاف على تسميات أيام الجمع في المرحلة الأخيرة من عمر الثورة، الكثير من الشقاق بين الناشطين والمتقنين... وشغلت حيزاً كبيراً من اهتماماتهم ونشاطاتهم... وبعثرت جهودهم... فبدلاً من الوقوف إلى جانب شعبنا المنكوب وتقديم كل عون له... أصبح إثبات من هو على حق في رأيه، هو شغل الشاغل للجميع... عدا ما انتهت إليه بعضها إلى مصادمات كلامية وصلت حد التخوين.

لقد كتبت أكثر من مرة حول الموضوع... حرصاً على الحفاظ على حد أدنى من اللحمة بين الناشطين، وعدم افساح المجال لتلك التسميات أن تكون سبباً في الشقاق فيما بينهم... وإشغالهم بما هو أهم للثورة والوطن... مع الملاحظة إلى أن التصويت على التسمية يتم ضمن آلية موجهة من قبل أطراف معينة (تكتل) قادر على اللعب بالنتائج... وهو ما لا يعبر عن الواقع.

أنا أرى بالغاء التصويت على أيام الجمع، واستبداله بلجنة من المتطوعين الأكفاء تقوم على استشارات (إجراء استفتاء داخلي)، مع ممثلي الثورة في الداخل على أولويات تخدم اللحظة... بحيث يكون لهم حرية تعديل الاسم في أي لحظة بما يخدم الأهداف الحقيقية للثورة.

اختيار اسم يتناسب مع أهم حدث جرى خلال الأسبوع الماضي على الصعيد الداخلي أو الخارجي... كإرسال تحية للجنود المجهولين البواسل (أطباء ومسعفين، نشطاء ميدانيين، مواطنين عاديين الخ)، الذين يسهرون على تقديم جميع أنواع الخدمات والدعم للمنكوبين... والمساعدات بكافة المجالات لأهلنا في الوطن بعيداً عن الانظار... أو كالاغتصام الذي تم أمام مجلس الشعب، والشعار الذي رفع هناك "أوقفوا القتل... نريد أن نبني وطناً لجميع السوريين"... تشجيعاً لأعمال مشابهة نصره للثورة والشعب السوري البطل.

أرجو أن تتقبلوا وجهة نظري بصدر رحب... دمت ودامت ثورتنا حرة كريمة... وثورة حتى النصر إن شاء الله.

يحيى الصُوفي 2012/04/11



خطة "عنان" ... لعبة الأمم... ومصير الثورة السورية / مقالات

إذا كان هناك من منتصر لفرض وقف إطلاق النار على النظام السوري... فهو الشعب السوري
التائر... الثورة السورية المعجزة لا غير.

أولئك الأبطال الأشاوس العاملين على الأرض... من الناشطين العاملين في كافة المجالات...
إلى الجيش السوري الحر النبيل في خلقه وقيادته... الشجاع في عملياته...

إلى الشعب السوري المؤمن الصبور... الأمين على مبادئه... الثابت على مواقفه ورسالته
ومطالبه في الحصول على كرامته وحرية بأي ثمن.

أما الدول العربية... والدول الكبرى شرقاً وغرباً... وعلى رأسهم مجلس الأمن والأمم المتحدة،
فهم شركاء في جميع الجرائم التي ارتكبت في حق الشعب السوري منذ أكثر من عام... لا شيء
يدل على غير ذلك.

وإذا ما أحببنا أن ننظر بتمعن في تجربة الشعب السوري وثورته العظيمة، نجد بأنهما هما من
فرضا قواعد اللعبة على الجميع.

وما سعي مجلس الأمن لإصدار بيان لوقف إطلاق النار وتطبيقه بالقوة -إذا ما احتاج الأمر-
سوى لأنهم شعروا بأن السكين قد اقتربت من رقبة الدولة العبرية... وإن اقتراب موعد خرابها
قد حان... خاصة مع الانتصارات النوعية -الغير متوقعة- التي حققها الجيش السوري الحر.

ولهذا كان من الأهمية بمكان تصدر تلك التسميات الجهادية لأيام الجمع... فقد أدت دورها في
إيجاد نوع من توازن للرعب بين طرفين غير متكافئين...

لقد شعروا بأن سوريا ستتحول قريباً إلى جبهة مفتوحة مكونة من كتائب مدربة (قد تضم
مجاهدين من جميع أصقاع العالم) لن تتركهم يهنئون في لعبتهم القذرة مع الشعب السوري!

ما أن تنتهي من النظام السوري... حتى تتوجه إلى الحدود مع فلسطين لتحريرها!!!

هذه هي كلمة السر التي أرعبت الجميع... أمن إسرائيل الذي بات مهددًا بأي لحظة... وما هذه الحركة المسرحية بالتحرك لإيقاف هذه الحرب الدموية بعد أكثر من عام... إلا من أجل تطويق الثورة وإنهاءها بالطرق السلمية حسب خطتهم ووجهة نظرهم.

لقد جاءت الفرصة المناسبة للثورة السورية المباركة، لكي تثبت بأنها وكما انتصرت بإرساء قواعد اللعبة - عن طريق ذراعها العسكري ممثلة بالجيش الحر البطل- عسكريًا...

بإمكانها أن تنتصر على النظام الفاسد وكل من وقف معه سلميًا إن شاء الله.

مجرد تحليل بسيط لخطة "عنان" لوقف إطلاق النار في سوريا... عملت على اختصاره قدر الإمكان حتى لا تصابوا بالملل... يمكنكم اثراءه بآرائكم.

يحيى الصوفي 2012/04/12



لاعب ماهر

يظن بأنه سينجو من أعماله القذرة...
جرائمه...
من الحساب.

هكذا تحدثه نفسه...!
أن يقوم بتهدة اللعب (القتل) قليلاً...
ربما يجد لنفسه وحاشيته مخرجاً...
وكان شيئاً لم يكن...
أن يستطيع الخروج بهدوء...
أن ينجو بجلده من العقاب.

لا أعرف حجم الثقة التي يتمتع بها...
لكي يكون مطمئناً...
بأنه لاعب ماهر...
حتى بالهروب نظيفاً من الدماء.

يحيى الصوفي 2012/04/12



زيادة في الضغط... زيادة في الإجرام

كلما زاد الضغط على النظام السوري... زاد إجرامه في قتله للناس وتدمير مدنها!

يتصور بأنه إذا ما قصف مدنها... إنما يقصف ويقتل أجمل شيء فينا... أخلاقنا... تسامحنا... إنسانيتنا... وحدتنا...

لكن هيهات... لقد خلقنا الله من طين... ونفخ به من روحه... وروح الله لا تهزمها الشدائد... هي نور على نور... وهذا الفصل المظلم البائس الذي نعيشه... لن يكون أكثر من غيمة صيف وتزول.

يحيى الصوفي 2012/04/13



احتكار للديمقراطية

الدول الغربية والديمقراطية في العالم... تتمتع بالديمقراطية وتتصف بالإنسانية... وتطبق العدالة الاجتماعية والمساواة على مواطنيها في الدرجة الأولى ومن ثم على المقيمين على أراضيها...

الدول الأخرى أو مواطني الدول الأخرى التي تنتمي لخارج منظومتهم... هم ليسوا أكثر من راع (رقم) لإنتاج وسائل رفاهيتهم... (نظرة استعمارية) وآخر همهم تطبيق ديمقراطيتهم ومثلهم العليا عليهم!

البلاد العربية... وعلى رأسها الحكومة بالأنظمة الاستبدادية كسوريا... تقوم على رعاية مصالح الجميع إلا رعاياها...

يعاملون الأجانب باحترام... وفي بعض الأحيان بخنوع يشبه الإذلال... يقدمون له كل التسهيلات اللازمة والغير لازمة لإثبات احترامهم لحقوق الإنسان الخ

في حين يهدرون حق المواطن... يذلونه... ولا يترددون من قتله إذا ما طالب بحقوقه المنصوص عليها بنفس الدستور الذي قاموا على كتابته!

في بعض الأحيان القتل رحمة... أرحم من الاعتقال والتعذيب، وانتهاك الاعراض وتقطيع الأوصال والحرق وهم أحياء...

هل يدرك البعض ممن لازال صامئاً أو يقف على الحياد... لماذا قامت ثورتنا... ثورة الكرامة والحرية؟

وحجم الضرر الذي ينال هذه الثورة النبيلة من جراء تردهم وتقاعسهم عن نصرتها والالتحاق بها!؟

أرجو ذلك.

هوامش: من أبشع تلك الظواهر... ظاهرة الاذلال التي تمارسها تلك الأنظمة المتهاكمة... توظيف فرق الفلكلور الشعبي... لاستقبال السياح الاجانب... يطبلون ويزمرون ويرقصون لهم

ترحيبًا بحلوله أرض الحضارات... تلك الحضارات وآثارها المنهوبة من قبلهم أو تلك التي لازالت تحت التراب؟!

لم أتذكر بأنني استقبلت بمثل هذا في أي من البلاد التي زرتها سائحًا في حياتي؟!

والأغرب في الأمر... إذا ما كنت مغتربًا وترغب في زيارة وطنك (حتى وإن كنت تحمل جواز سفر أجنبي)، لا تعامل كما يعاملون الأجانب... لا أحد يستقبلك بالرقص والغناء والترحيب!

بل تعامل كسوري... ولكن يحمل صندوقًا مليئًا بالعملات الصعبة... ويجب تفريغه... نصفه في جيوب المسؤولين (براطيل ورشاوى) والنصف الآخر ثمن فارق السعر السياحي... خبزك له تسعيرة خاصة... خضارك... فواكهك... لحومك... حتى المطاعم التي تزورها لها فاتورة تختلف عن الجميع الخ... الخ... الخ... ما بدى وجع راسكن... كلكن بتعرفوها.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/04/14



خالف تعرف

(انفشو... وشوف ما اجحشو...) متل شعبي سوري ينطبق تمامًا على ردات فعل القيادة في روسيا.

كل ما التقى مسئول روسي بنظيره السوري... يقوم هذا الأخير بتذكيره بأن روسيا دولة عظمى... وبأن عليها مخالفة قرارات الدول الغربية الاستعمارية للحفاظ على هيبتها!

لنفاجاً بعد عدة أيام من هذه النصائح، تعنت روسي دون أي سبب يذكر...

وكلما قدم مجلس الأمن ورقة تخص سوريا، قام بتقديم ورقة مقابلة لها... لا شيء سوى لتذكير العالم بوجودها!

وهذا ما حصل اليوم صباحاً... ورقة روسية لا تختلف كثيرًا عن الورقة الغربية في مجلس الأمن!؟

الله يساعدنا على الجحاش... شقذن أقل عقل من الحمير.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/04/14



بدون طائفية / بضاعة طائفية

مناصرين للنظام السوري من الطائفة العلوية في طرابلس، يهاجمون شباب من السنة ويشتبكون معهم بالأسلحة لوقوفهم إلى جانب الشعب السوري ومطالبه العادلة في الحرية والكرامة الإنسانية.

ومثلهم من نفس الطائفة العلوية في تركيا، يضايقون اللاجئين السوريين في المخيمات والجرحى في المستشفيات... يتجسسون عليهم ويطاردون الناشطين منهم... لا يخفون تضامنهم مع النظام السوري في كل مناسبة، وأمام كل قاعة لكل مؤتمر يعقد لنصرة الثورة السورية... ولا غلهم وحقدهم على الشعب السوري، وثورته المباركة بالرغم كونهم اتركاء ويعيشون في نظام علماني ديمقراطي حر يحفظ لهم كامل الحقوق بما فيها حرية التعبير!؟

في سوريا معظم (أنا لم أعمم) المجرمين الذين يرتكبون المجازر (عمليات الذبح بالسكين لعائلات مسالمة بما فيها الأطفال) ضد الشعب الأعزل... ومن يقوم بخطف المواطنين وانتهاك الأعراض تصل في بعض حالاتها للاغتصاب الممنهج ضد الحرائر... واللصوص الذين يقومون بالسلب ضد المواطنين والنهب لبيوتهم والاعتداء على أملاكهم وماشييتهم الخ... هم من الطائفة العلوية!!!

يعني ما بعرف كيف بعد كل هذه الحقائق الدامغة (وهم لا يخفون هويتهم ولا أعمالهم بل يفاخرون بها)، يأتيتك من يقول لك بأن ما يحدث في سوريا ولبنان وتركيا لا علاقة له بالطائفية، بل هي حرب بين الممانعين ضد الخونة والعملاء... ونصرة للعروبة والعرب!؟

وإذا ما أشرت إلى مثل هذه الحقائق وأدنتها... بأنك طائفي وتريد أن تؤجج الكره وصولاً إلى الحرب بين مكونات الشعب السوري المسالم الخالي من الطائفية!؟
منتهى الغباء... والافتراء والخيانة لدماء الشهداء الأبرياء.

يحيى الصوفي 2012/04/14



مراقبون دوليون إلى سوريا

بعد أن أقر مجلس الأمن بإرسال مراقبين دوليين إلى سوريا...

بعد أن هدأت الأحوال خلال الساعات الأولى من إقرار هذا البيان في وطننا الجريح المنكوب...

فجأة... قفزت الأحزاب السورية (القديمة والجديدة) وقياداتها وشخصياتها إلى الواجهة... وبدأوا بإعداد برامجهم وخططهم ومشاريعهم لسوريا المستقبل!

بعضهم لم نسمع له صوتاً خلال عام كامل من الثورة السورية...

في ظنهم قد آن الأوان للعب دور ما... لقطف ثمار الثورة الناضجة!

لم تكتمل فرحتهم... عادت القنابل والصواريخ تنهال على المدن الآمنة... عادت قوات الأمن لاعتقال النشطاء...

عادت القناصة لإزهاق الأرواح البريئة... لم نسمع منهم أي بيان أو إدانة!؟

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/04/15



من يضحك على من؟

هناك سببين مهمين شجعا النظام السوري على مشروعه في التعامل مع الثورة السورية بالهمجية التي عرف بها...

السبب الأول: اعتقاده بتصفية الثورة السورية على الطريقة الإيرانية... هكذا صوروا له الجماعة في إيران الأمر... تخيلوا بأنهم أمام انتفاضة سنية من إقليم "عربستان" تنتفض ضد ولائهم الشيعة... يمكن إخمادها بوسائل البطش التي اعتادوا عليها!

السبب الثاني: تخيله باعتماد الطريقة الروسية في إخماد التمرد في الشيشان... كذلك الأمر انتفاضة مسلحة إسلامية ضد الحكم المركزي الروسي... ولم يخل الروس بدعم هذه الفكرة في رؤوس القادة السوريين... موفرين كل الدعم اللوجستي والمخابراتي والعسكري لها.

على أساس قيام مليشيات الأسد بإنهاء التمرد (هكذا يسمونه) ولو أدى إلى تدمير المدن المنتفضة عن بكرة أبيها... ومن ثم القيام ببنائها بشكل نموذجي عصري بعد عودتها إلى حضن العائلة الفاسدة! وذلك على غرار ما قام به الروس في الشيشان... حيث لاحظنا تكرار عرض أفلام وثائقية عن المأساة الشيشانية (ما قبل وبعد) على التلفزيون الروسي.

خسئ النظام الإيراني الفاشي باعتقاده العنصري الطائفي اللئيم... خسئت عصابة القتل المافيزية الروسية تصورها الدنيء القذر... فالثورة السورية ليست انتفاضة أقلية مدعومة من الخارج كما يتصورون (أو كما حاول النظام السوري رسمها لهم)، إنها ثورة شعب بكامل فئاته وطبقاته الاجتماعية دون استثناء... إنها ثورة الكرامة والحرية والاستقلال... وهي ماضية رغمًا عنهم إلى أهدافها العادلة النبيلة... لن توقفها نواياهم ولا قوتهم الغاشمة ولا دعمهم المستमित لنظام ساقط... لأنها ولدت على أرض طيبة لا ترضى الذل والهوان... ورضعت من لبن الشهامة والعزة والكبرياء.

يحيى الصوفي 2012/04/16



أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله مقالات

يكفي أن تنطق بهاتين الشهادتين لكي تصبح مسلماً... والإعلان عن إسلامك هذا يرتبط عادة بالقلب (النية)... ولهذا لا يستطيع أي كان محاسبته على صدق إسلامك من عدمه (الظاهر)... فالله عز وجل وحده من يحاسبك عليه.

أنا لست مبشراً... ولا عالم دين... ولا متخصصاً في شؤون الدعوة والإسلام...

أنا مواطن بسيط وعادي جداً... ولكن أدين بالإسلام... وأحب من خلال هذه المداخلة المتواضعة، أن ألقى الضوء على بعض صفات هذا الدين... بعد أن لمست جهلاً لا يمكن السكوت عنه عند الكثيرين ممن يتناولونه بأحاديثهم على النت دون أي تمييز بين الخطأ والصواب.

الإسلام قائم على أركان خمسة هي: الشهادتان، الصلاة، الزكاة، الصوم، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً.

وأركان الإيمان بالله الإيمان بالملائكة الإيمان بالكتب السماوية الإيمان بالرسول الإيمان باليوم الآخر الإيمان بالقدر خيره وشره.

للإسلام مذاهب فقهية أربعة متعارف عليها هي: المذهب الحنفي، المالكي، الشافعي، الحنبلي.

وهذه المذاهب ما هي إلا مدارس فقهية، اتفقت في الأصول، واختلفت في الفروع.... ولا يوجد بينها اختلاف في العقيدة.

للإسلام كتاب منزل على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) عن طريق الوحي اسمه القرآن.

وسيرة نبوية (حياة الرسول) وسنة (طريقة) تعتنى بأقوال وأفعال الرسول... وهو ما يقابلها عند الديانات الأخرى التوراة عند اليهود والإنجيل عند المسيحيين.

في الدين الإسلامي (كما في جميع الديانات السماوية) حدود... نهى الإسلام عن ارتكابها وانتهاكها (تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا) وعددها ستة:

- 1- السرقة
 - 2- القذف (الشتيمة والتشهير)
 - 3- الزنا
 - 4- شرب الخمر
 - 5- الحرابة (قطع الطريق والقتل)
 - 6- الردة (ترك الإسلام)
- وهي لا تطبق إلا وفق معايير دقيقة جداً، كتوفر الحكم الرشيد، والعدالة الاجتماعية، والمساواة في الحقوق والواجبات (احترام حقوق الإنسان) وهي غير نافذة على غير المسلمين.

كل ما يتعارض مع هذه المبادئ والأسس التي قام عليها هذا الدين الحنيف لا يمكن (من وجهة نظري) تسميته بمسلم.

هناك فرق... وملل... ونحل وطوائف... قد تكون قد انشقت (أو أردت) عن الإسلام أو خلطت ما بين تعاليم ديانات سماوية عدة متأثرة بثقافات البلاد التي قام المسلمون بفتحها (كالإباضية... والشيعية ومنهم الزيدية والنصيرية (يسمون خطأ بالعلوية) والاثنا عشرية والإسماعيلية... والخوارج ومنهم الأحمدية والدروز الخ)، لا يصح تصنيفهم ضمن المسلمين... طالما هم خالفوا القرآن والسنة.

ولهذا لا أستطيع أن أفهم كيف يصنف البعض هذه الطوائف كطوائف إسلامية... وهو اصطلاح خاطئ يشبه كل شيء إلا الإسلام.

أظن بأنه قد آن الأوان لوضع حد لهذه التصنيفات الغير صحيحة، والتي لا تعتمد على منطق بجمع تلك الطوائف تحت مظلة الدين الإسلامي.

هناك الإسلام بمذاهبه الفقهية الأربعة المعروفة... التي لا تتجاوز كتاب الله وسنة رسوله... وهناك من يدعي انتمائه للإسلام تحت مسميات طائفية متعددة.

هي مجرد اضاءة لمفردات ومسميات يتناولها البعض دون إدراك لما تعنيه... يعتمد عليها مدخلا للإساءة للإسلام والمسلمين...

يبقى أن أضيف بأن الدين الإسلامي (القرآن والسنة) ليس دين عبادة لتنظيم العلاقة بين الإنسان وخالقه... ولا دين لتعليم القيم والأخلاق والمساواة لتنظيم علاقة الإنسان بأخيه الإنسان ومن خلاله للمجتمع (كما هي حال الديانات السماوية الأخرى) فحسب...

بل هو يؤسس وينظم عمل قيام دولة بكافة مؤسساتها...

الاجتماعية والمالية والأمن الداخلي والخارجي والعلاقات بين الشعوب والدول (العلاقات الدبلوماسية) بالإضافة إلى دواوين (وزارات) تهتم بكافة أشكال إدارة الدولة وصيانتها ومحاسبة المقصرين فيها.

أتمنى على من يهتم بمناقشتها مراجعة المصادر الموثقة قبل الخوض فيها.

أنا لا أرفض التصويب ولكن لا أَرْضِي الإساءة لي ولا لغيري.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/04/16



معارضة سورية في موسكو

أي مراقب سياسي مبتدئ... يدرك بأن اجتماع ما يسمى بالمعارضة السورية مع المسؤولين (بدون شرف ولا مسؤولية) الروس لن يفضي إلى أي نتيجة تذكر...

سواء ذهبوا إليهم زحفاً على البطون... أو انبطحوا أثناء اجتماعاتهم بهم أرضاً..... أو قبلوا الصرامي العتيقة... فنظرة الروس لن تتغير اتجاههم...

عملاء... رخيصي النفوس... لا يمكن الثقة بهم... يتم استخدامهم كورقة أمام الرأي العالمي لكسب الوقت لا أكثر...

المعارضة الشريفة لا تقبل التفاوض على دماء وكرامة وحرية واستقلال الوطن ولا بشكل من الاشكال.

على هامش الاعلان عن اجتماع اعضاء من الهيئة الوطنية مع المسؤولين الروس.

يحيى الصوفي 2012/04/17



كل يغني على ليلاه

كل يغني على ليلاه... هو أكثر ما يناسب لوصف الوضع في سوريا هذه الأيام...

-أعضاء من هيئة التنسيق الوطنية (معارضة الداخل) يزورون موسكو للتفاهم معها على دور لهم في سوريا تحت رعاية الأسد!

-اتهام رئيس المجلس الوطني الدكتور برهان غليون بالتصريح عن عدم وجود شيء اسمه كردستان سوريا والفيدرالية في سوريا وهم!

-الرد عليه بأشع الشتائم والأوصاف والصور المهينة (يا عيب الشوم) من قبل بعض من يبحث عن مكان بارز له في المجلس... بدعم من بعض مناصريهم الأكراد!

-صدور كتاب (كردستان سوريا) والترويج له بشكل واسع، مع تعليقات تبرز حقوق الأكراد الشرعية على أرضهم التاريخية!!!

-العرب يدينون الوضع في سوريا... "بان كي مون" يذكر سوريا بأن عليها الإيفاء بالتزاماتها بوقف العنف... وفد المراقبة الدولية يبحث عن تصاريح للخروج من الفندق.

-تصريحات من هنا... بيانات من هناك... شتائم من هنا... تهديد وتخوين من هناك...

كل هذا يحدث وحي واحد بحمص هو الخالدية يدك بكل أنواع الأسلحة منذ الصباح الباكر... بمعدل مئة صاروخ بالساعة دون توقف... والدبابات والمدافع والطائرات تضرب درعا وريف حماة وجبل الزاوية!

وعمليات المdahمة والاعتقال للناشطين قائمة على قدم وساق في جميع أرجاء سوريا... والإعدامات الميدانية مستمرة في جميع أنحاء البلاد... وعمليات الخطف والاعتصاب والسرقة والسلب للمواطنين... والنهب والحرق للممتلكات لم تتوقف على كامل تراب الوطن... عمليات التهجير الممنهج للسكان الامنين لازال مستمرًا!!!!؟

وصل عدد الشهداء اليوم لأكثر من ستين شهيداً... رقم لا يلفت الأنظار... أقل من السابق... البعض يتفاعل بقرب وقف إطلاق النار!؟

وحدهم الشرفاء في الداخل يعملون بإخلاص لنجدة المنكوبين... وحدهم الجرحى يتألمون
بصمت... وحدهم الشهداء يغفون في احضان الملائكة بهدوء.

يحيى الصوفي 2012/04/17



تهجير قسري

ماذا أقول لك يا خالتي أم يوسف... وأنت تغادرين برفقة عائلتك حي الخالدية المنكوب...؟
ماذا أقول لك وأنت تغادرين وطنك سوريا باتجاه المنفى... في مخيم ما... بيت ما... على الحدود...
كنت خيرًا من آلاف الرجال الصامتين... الخانعين... كالأموات يتابعون قصة رحيلك عن بيتك... حارتك... أرضك... دون أن يرف لهم أي جفن من الحياء...؟!
بوركت أنت وجميع نساء وطننا الغالي... صبركم... شجاعتكم... إيمانكم بقضيتكم... مطالبكم العادلة بالحرية والكرامة والاستقلال.
لن يتأخر يوم عودتكم مكللين بالغار والنصر... فيوم بزوغ فجر الحرية قد قارب حلوله إن شاء الله.

يحيى الصوفي 2012/04/17



تبا للخونة

كلنا نشعر بالخيانة... بالطعنة المؤلمة في ظهر الثورة البريئة... بالكذب والنفاق العربي والعالمي... بمسرحية الصين وروسيا... إيران وحزب الله... الجامعة العربية ومجلس الأمن...

الثورة السورية حقا يتيمة... لا أب لها سوى الشعب... لا أم لها سوى الوطن...

لهذا كانت دعواتي المتكررة في الاعتماد على الذات... لأن الجميع لا يريد لها الخير... لا يريد لها الانتصار...

الجميع يتاجر باسمها... الشهداء أصبحوا أرقاما تكتب بلا خجل على لوحات جاهزة.

تبا لهذا الزمن التعيس... تبا للخونة.

يحيى الصوفي 2012/04/18



نفاق سوري وصمت دولي

على هامش زيارة وزير خارجية النظام السوري إلى الصين... للتفاهم على دعم بقاء الأسد في السلطة.

إذا احتاجت لجنة المراقبة الدولية لسيارات (مع سائقين) للتنقل بين المحافظات... فنحن سنقدم لهم ذلك!

إذا احتاجت اللجنة للطائرات الحوامة (الهليكوبتر) سنقوم كذلك بتزويدهم بها...!

إذا احتاجت للخرائط والكمرات والمناظير الليلية، وأجهزة تحديد الأماكن عبر الأقمار الاصطناعية فهي أيضا متوفرة لدينا...!

إذا احتاجت للأقلام والدفاتر وأجهزة الهاتف والكمبيوتر، ولما الألبسة والأحذية والنظارات الطبية والشمسية...!

أو إلى مرافقين وحراسة شخصية ودلالين للمناطق... ولما لا مواطنين لشرح أوضاعهم ومآسيهم (كمبارس) وصحفيين مع كافة الأجهزة ووسائل البث المباشر... كذلك نحن قادرين على توفيرها لهم...!!!

إذا احتاجت اللجنة إلى خبراء عسكريين أو مدنيين للمراقبة الميدانية لوقف إطلاق النار... فهم أيضا متوفرون بكثرة لدينا وجاهزون في أي لحظة للالتحاق بأي منطقة في سوريا، لتقديم خبرتهم الاستثنائية ومقدرتهم على تحديد المعتدي والمعتدي عليه...!

وأخيرا لدينا كوادر فنية متخصصة على أعلى المستويات، في كتابة التقارير من كافة الأنواع، وبالذات تلك التي تتعلق بلجان المراقبة الدولية، مع أرقام جاهزة بعدد الخروقات المسجلة ومصدرها مدعومة بالصور...!!!!؟؟؟

ماذا سيبقى يا ترى من اللجنة الدولية واستقلاليتها ومصداقيتها وضرورة وجودها؟!

يحيى الصوفي 2012/04/18



دليل على الجريمة

أطلقوا النار على المتظاهرين السلميين بوجود لجنة المراقبة الدولية... اليوم في عربين... غداً في درعا وحمص وحماة وحلب وإدلب... وفي جميع المناطق والمدن السورية...!

هل عندك دليل بأن قوات الأمن والجيش هي من قامت بذلك...؟ إنه الجواب الجاهز من قبل السلطات السورية...؟! صور وفيديو لا يكفي... نريد المجرم الذي أطلق النار... إلقاء القبض عليه وهو يطلق النار... هل لديك هذا الدليل؟

منتهى الوقاحة والاستخفاف بالجميع... والغريب إنهم ماضون في مهمة المراقبة والبحث عن الجاني!؟

يحيى الصوفي 2012/04/12



ثني عن الجريمة

بعد أن عجز العالم بما فيه من منظمات وهيئات ومؤسسات عربية وعالمية رسمية وغير رسمية... بعد أن فشل رؤساء وزعماء دول عدة، في ثني الأسد عن خياره الأمني ضد الثورة السورية النبيلة...

هل ستؤثر نداءات وطلبات سيدتين من سيدات أوروبا (زوجتا سفيرتي بريطانيا وألمانيا لدى الأمم المتحدة) في الحصول على قرار بوقف الجرائم المنتظمة ضد الشعب السوري الأعزل، لأسباب إنسانية من خلال زوجته؟!

هل سيستجيب الطاغية لطلب زوجته بإيقاف سفك الدماء في سوريا؟ وهل لها المقدرة على ذلك؟

يحيى الصوفي 2012/04/18



بعثة أممية

الشباب عمال يتناقشوا حول عدد بعثة المراقبين الدولية المرسله لسوريا... يعني أكثر من هيك
غباء ما شفت... النظام بدو يدخلهم بمتاهات الأرقام... يعني رمى لهم الطعام... وهم بلعوه
وخلص... يا حرام عليكن على هالمسخرة...

قال بدن يثبتوا للعالم أنو النظام هو من يعمل على فشل مبادرة عنان... بربكن هاي ناس خرج
تدافع عن الثورة، وتقوم بتمثيلها والقنابل والصواريخ عمال تسقط مثل المطر على رؤوس
الناس! بجوز كون غلطان... واتهاماتي باطله ومالها طعمة... بعذر منكن.

يحيى الصوفي 2012/04/18



جنود الواحد الأحد

عندما يكتبون على دباباتهم... جنود الأسد... ماذا يعني هذا؟

عندما يخطون على جدران المدن المنكوبة التي دمروها... الأسد أو لا أحد... إلى ماذا يلمحون؟

عندما ينشدون وبوجود قياداتهم العسكرية على أنقاض بابا عمرو... شبيحة للأبد من أجل عيونك يا أسد... أين هي سوريا من خطاباتهم؟

هل الأسد لا عائلة ولا طائفة ولا مناصرين له... ألا يتحمل مسؤولية خطاباتهم العنصرية الطائفية؟ بعدها تجد من يتهمك بالطائفية، إذا ما صرخت بأعلى صوتك وقلت الله أكبر!؟

من يصفك بالإرهاب والسلفية والعمالة للأجنبي إذا ما جعلت شعارك... سننتصر ويهزم الأسد.

يحيى الصوفي 2012/04/20



فشة قهر

يعني هالابن الحرام "لافروف"... شو بدو من الشعب السوري وثورته العظيمة... شو أكليين عليه أموال أبوه أو يلي خلفوه... وإلا الو شي ورثة ببلدنا ومالنا خبر!؟

العمى بقلبة على تقالة هالدم... من وين طلع لنا ما بعرف... بيطلع عليك مثل الجني وهوي مادم راسو... ويحكي بالنيابة عن الكل... والله لو كان وزير سوري ما كان تعب حالو كل هالآد...!

وكل ما قلنا هانت وبلش مجلس الأمن يحس على حالوا ويتقدم بمشروع ليخفف عن أهلنا ولو معنويا... يتقدم هوي بمشروع خاص باسمو... على حسب المثل يلي بقول: عاكس تعرف...

بس ما يطلع بالأخير متفاهم هو والأمريكان والأوروبيين وإسرائيل وإيران على هاللعبة وقابض ثمنها من زمان...؟!؟

على الحاليتين بيطلع "ابن حرام" ولكن بدرجة ممتازة.

يحيى الصوفي 2012/04/20



لعبة مزدوجة

ما بعرف إذا ما انتبهتم للعبة المزدوجة القذرة التي تقودها روسيا من أجل تبييض صورتها أمام الشعب السوري...

بعد أن مرغ النظام السوري وجهها بالتراب والمهانة والقذارة من خلال أكاذيبه المتكررة...

الانفصال بين روسيا والنظام السوري بدا واضحًا منذ زيارة المعلم لروسيا والمؤتمر الصحفي الذي أعقب الزيارة...

كانت الوجوه مكفهرة... والمؤتمر مكهرب... والترجمة سيئة... انتهى بإصرار الوزير الروسي على اعتماد كلامه باللغة الروسية لا غير رفعاً لأي تفسير أو التباس...

علينا أن نعرف وبعد صدور قراراتين عن مجلس الأمن خلال أسبوع واحد بورقتين مقدمتين من قبلها... إذا ما كانت لحظة الطلاق بينهما قد أصبحت وشيكة؟

الأيام القادمة كفيلة بإخبارنا الكثير.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/04/20



الأسد والتظاهر السلمي

لا أعلم لماذا على الأسد أن يخاف من التظاهر السلمي؟

الشعب اليمني بقي ولأكثر من عام يتظاهر بالملايين في الشوارع... ولم يسقط الرئيس... ولم يتحول إلى الديمقراطية؟!

ما يخيف الأسد ونظامه ليس التظاهر السلمي ضده، ولا وصول المتظاهرين السلميين إلى القصر الجمهوري... لأنه مرتبط باتفاق دولي حوله.

ما يخيفه هو أن يشجع هذا التظاهر على استقطاب فئات جديدة من الشعب كانت تقف على الحياد... وعلى رأسها قوات الجيش السوري النظامي... وأن يكشف الوجه الحقيقي للنظام، بأنه كان يبيع الأكاذيب لمناصريه خلال أكثر من عام... وهو ما سيسرع من سقوطه.

أما أن يسقط النظام خلال أيام بعد أن يسمح بالتظاهر السلمي... فأنا لا أتصور ذلك... الموضوع يحتاج لأكثر من عام يتم الاتفاق خلاله على حل يرضي الجميع... على الطريقة اليمنية... حيث سيقوم المجتمع الدولي بضمان عدم ملاحقة المجرمين الذين ارتكبوا جرائمهم ضد الشعب السوري وعلى رأسهم الأسد وعائلته... وإلغاء كافة العقوبات المتخذة بحقهم... وقد لا تستغربوا أن تجدوه مقيما بهدوء وأمان واطمئنان في أحد قصوره حتى بعد أن تنتصر الثورة ويسقط النظام.

وما موضوع القوات الدولية إلا بداية لهذا المشروع... وما استمراره في استخدامه العنف إلا وسيلة في التفاوض... وما تصريح "لافروف" البارحة في مجلس الأمن "لن يكون هناك تكرار للسيناريو الليبي في سوريا" إلا رسالة تطمئن الأسد بأن روسيا ستقف إلى جانبه إذا ما اطاعها!

الباقى على الشعب السوري... أن يتقبل هذا السيناريو... أم يرفضه... كل شيء قابل للنقاش.

يحيى الصوفي 2012/04/22



حكومة الثورة الانتقالية بالمنفى

أحلى نكتة سمعتها منذ أسابيع ولم أعلق عليها هي إنشاء حكومة الثورة الانتقالية في المنفى يرأسها شخص (ما ضروري اذكر أسمو) ماني سمعان بحياتي فيه...!

يعني واحترامًا للحقيقة أنا بحثت عن اسم الرجل حتى لا أكون جاهلاً بمن اتحدث حوله... ووجدت إنه ابن أحد المسؤولين القدامى في سوريا ما قبل الأسد...؟!؟

يعني والله العظيم الواحد إذا حكى بقولوا عمال يتجنى على الناس الأبرياء... وإذا ما حكى بيعتبروه جاهل...!

وقد كتبت منذ فترة ولم أعيد نشر ما كتبت -حتى لا اتهم بتمزيق الوحدة الوطنية- عن أولاد وأحفاد الزعماء والمسؤولين القدامى في سوريا، وعن سر ظهورهم فجأة في وسائل الإعلام وعلى رأس فصائل المعارضة...؟!؟

شيء طبيعي أن يكون لهم حق التعبير... وأن يكونوا لهم مالغيرهم من أفراد الشعب السوري الحق بالترشيح لرئاسة البلاد والعباد... وأن يكونوا ضمن حلف أو ترتيبه حكومية قادمة...

ولكن ما لا أفهمه (أكيد لست وحيداً في الموضوع) هو هذا الاهتمام الغير عادي بهم.. ومن ثم يحدثونك عن محاربة النظام العائلي... والمافيوزي والمصالح الفئوية والعائلية... والثورة من أجل الحرية والعدالة الاجتماعية... الخ

وسؤالي البسيط هو... أليس في سوريا مؤهلات وكفاءات ووجوه نظيفة محترمة تنتمي للمجتمع (يعني عاديين جداً) سوى أولاد وأحفاد المسؤولين القدامى؟!؟

والغريب في الموضوع أن أولاد وأحفاد هؤلاء المسؤولين، يملكون ثروة طائلة لصرفها على تلميع صورتهم وألبستهم وإقامتهم في أرقى الفنادق وتنقلاتهم بطائرات خاصة...

وعلاقاتهم المميزة مع أفراد من رؤساء دول وأمراء وملوك عرب... ويدعون عفة من كان في السلطة من عائلاتهم...؟!؟

من أين جاؤوا بالمال...؟

أكيد من عرق جبينهم... إن لم يكن إرث من أيام العثمانيين عندما كان استقطاع الأراضي والضياع بما فيهم من سكان لا تكلف أكثر من فرمان من أحد الولاة الفاسدين!؟

يحيى الصُّوفي 2012/04/22



بدون طائفية / إنسانية طائفية

كنت أظن بأن بعض البلدان العربية (العراق ولبنان وسوريا) وكذلك إيران وحزب اللات المقاوم الممانع، ومن يقف معهم يفقدون للمشاعر... لحسهم الإنساني... لضميرهم وأخلاقهم الوطنية!

ولكن... اختطاف (أسر) عدد من اللبنانيين بالقرب من حلب من قبل مجموعات مسلحة غير معروفة، أثبتت العكس...

فهم والله الحمد يتمتعون بالحس والأخلاق الوطنية... وبالمشاعر الإنسانية في أعلى درجاتها... وبخوفهم على المواطنين المسالمين الآمنين... ويعملون بكل طاقتهم (بدعم عربي ودولي وأمني) من أجل حمايتهم والإفراج عنهم وإعادةهم للوطن سالمين مكرمين؟!

إذاً الموضوع لا يتعلق بفقدان إنسانيتهم... ولا بمشاعرهم وأخلاقهم... ولكن الموضوع يتعلق بانتماء وطائفة من يدافعون عنهم...!

ماذا يمكن أن نسمي ذلك؟ إلا كونه تمييز عنصري مستنكر... وإنسانية مزيفة طائفية مدانة...!

إلا إذا كانت دماء مئات الآلاف من السوريين رخيصة... الخطف والاغتصاب والاعتقال والتعذيب والتهجير غير مهمة، ولا تلفت الأنظار ولا تستحق حتى الاهتمام والإدانة...؟!

طالما من يقع عليهم هذا الظلم، لا ينتمون للطائفة الشيعية أو العلوية النصيرية... طالما الظلم يطال المسلمين السنة...

وتجد بعدها من يتبجح ويقول بأننا طائفون... وبأنهم يتمتعون بكامل مواصفات الإنسانية؟! طبعاً... ولكن إنسانية عنصرية طائفية بامتياز؟!

يحيى الصوفي 2012/04/24



مشكلة تواصل

لا بد بأن هناك مشكلة ما في إيصال مطالب الشعب السوري وثورته العظيمة إلى العالم... وبالذات إلى مجلس الأمن، وكل من يقف وراء قراراته...!

فهم بلا شك لم يفهموا بأن المطلب الأساسي له، هو إيقاف القتل وإطلاق سراح المعتقلين، والسماح له بالتعبير السلمي عن رأيه في نظامه...!

إن لم يستطع هذا المجتمع الراقى، والمجلس الموقر من القيام بذلك... فليسمح له بالتسلح للدفاع عن نفسه... لأنه حتما لن يقوم بذلك.

أما أن تنتقل آلة القتل من مكان لآخر، مهما كان عدد الشهداء والمنكوبين فيه والخراب الذي يلحق به... فهي والله لطامة كبرى لهذا المجلس، وطعنة مؤلمة في ظهره وخيانة للضمير العالمي والإنساني الذي يمثله...!

فحماة وريفها... هي كحمص وريفها، ودرعا وريفها، وإدلب وريفها... وكل مدينة وقرية وناحية وحي... معنية بالأمن والأمان والاستقرار من أي قرار يتخذ أو تحرك تقوم به هذه الهيئة الدولية.

فلا يكفي أن يتوقف القتل في مكان ليستمر في مكان آخر... فسوريا هي في جميع مدنها وقراها... إلا إذا كانوا يعتقدون بأن التخفيف عن منطقة قد يبيح ويبرر القتل في منطقة أخرى...

وهو ما لم تسمح به قيادة الثورة ولا ممثليها على الأرض... فالثورة واحدة... ودماء الشعب السوري واحد... ومصيره ومستقبله واحد.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/04/24



لعبة كسب الوقت

الأغبياء في دمشق... ممن هم على رأس السلطة، لم يدركوا بعد بأن اللعبة قد انتهت... وبأن ساعات بقائهم في السلطة قد شارفت على نهايتها...

وبأنهم كما كانوا يناورون ويلعبون على عامل الزمن وكسب الوقت ويوظفونهما في قمع الشعب السوري وثورته العظيمة...

هو ذات الوقت الذي احتاجته الثورة لرص صفوفها... ورفدها بدماء جديدة وعتاد جديد وخبرة جديدة وروح جديدة...

يد تحمل الورد والرياحان وأغصان الزيتون والرمان... ويد تحمل البندقية والإنجيل والقرآن.

عقوبات أوروبية على الأسد

أوروبا تقر عقوبات جديدة (رفع عتب) ضد الأسد بمنعه من شراء المواد الفاخرة...

وسكي وشمبانيا...خمور وعطور (بجوز الجماعة متعودين على العرق البلدي ماركة أبو طنوس)، سيكار كوبي (أوروبا لا تنتجه) جلود نادرة (هي أصلاً ممنوعة في أوروبا ومسموحة في روسيا) ... سجاد عجمي (مصدره إيران) ... أقمشة وحرير (ينتج في الصين والهند) أحذية وملابس ومجوهرات وساعات وألعاب كمبيوتر (الصين أكبر منتجة لها) الخ...

الظاهر نسوا الإمارات والأردن والعراق ولبنان وإيران وروسيا والصين والهند والبرازيل وكوبا وoooooooooooo يعني شو هالمسخرة.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/04/24



أنا مع الثورة... وأنتم؟ / مقالات

بدون مجاملة ولا لف ولا دوران... ولأنني لا أحب النفاق... ولا أحب المنافقين... والمداهنيين (ماسحي الجوخ) ولا أحب أن أتلون بلون الأوضاع... وحسب الظرف والزمان والمكان... ولا ألبس في كل يوم قناع...

أنا بكل بساطة مع الثورة السورية.

أنا مع الثورة... هذه الساحرة المتمردة الشبقة...

أنا معها بحسناتها وسيئاتها... انتصاراتها وإخفاقاتها... شاعريتها وواقعياتها... عنفها وعفوانها.

ولأنني مخلص لهذا العقد الأرثوذكسي الذي لا فكاك منه... يتحتم علي أن أكون بقربها في جميع الظروف والأوقات...

لهذا لا يهمني كل ما يقال عنها... عن أبطالها... ناشطيه... متطوعيها... ولا جيشها الحر حامي الأرض والعرض... ولا عن ممثليها سواء اختارتهم بإرادتها أو تبركوا باسمها وأدعوا تمثيلها...

إنها الثورة يا إخوتي... الثورة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى... لا وقت لدينا للخلافات ولا للمماحكات... ولا تبادل الشتائم وتوزيع الاتهامات... هي بحاجة لنا جميعاً دون استثناء...

بالنسبة لي... أنا مشغول -كما كانت حالي دائماً- في المساهمة بإسقاط النظام الفاسد ومناصرة ثورة العدالة والحرية والكرامة الإنسانية بكل ما أملك...

وحتى النصر إن شاء الله... ماذا عنكم؟

يحيى الصوفي 2012/04/25



عنان وسياسة اتباع الكذاب لخلف الباب

هي بلا شك سياسة استفزازية... متعبة للذهن ومرهقة للأعصاب...

خاصة عندما تتعلق بنظام يتمتع بفائض نشاط في الخداع والمناورة والكذب كالنظام السوري...!

إصرار المبعوث الأممي "عنان" في خوض هذا التحدي مع النظام السوري...

سببه الأول والأخير عدم وجود بديل لهذا الوضع الشاذ (كالتدخل العسكري على سبيل المثال) ووسيلة لإيقاف القتل اليومي والتهجير القسري المبرمج للشعب السوري...!

فهو يعمل حسب سياسة المراحل للوصول إلى وضع آلية عملية (قوات فصل دولية كافية وثابتة) تتمتع بفاعلية توقف القتل وتؤمن الحماية الكافية للسكان المدنيين... وصولاً إلى حل دبلوماسي على الطريقة اليمنية.

وللوصول إلى هذا الهدف لا بد من التعامل بصبر وحكمة مع هذا الصبي المدلل (النظام) خاصة بوجود من يدعمه ويحميه...

وذلك بإسقاط جميع الحجج والأعذار التي يتذرع بها...

آخرها عدم موافقته على أي مراقب ينتمي لدول شاركت بمؤتمر أصدقاء سوريا!؟

إنها حقا مهمة شاقة تلك التي يمارسها هذا الدبلوماسي المخضرم... وامتحان حقيقي له ولمقدرته في الوصول بخطته إلى النهاية التي يريدها.

يحيى الصوفي 2012/04/25



الثورة السورية والإيمان بالله / مقالات

البعض يربط بين نجاح الثورة وإرادة الله...

يكفي أن يكتب أحدهم عبارة تدل على تخلي الله عن الثورة... لنرى سيلاً من المشاركات التي تشبه الكفر تلحق به... وكأنهم اكتشفوا سر تعثر الثورة، وعدم انتصارها بالوقت المطلوب...؟! حسب تصورهم طبعاً.

بعض هذه العبارات تقول بما معناه (أنا تحاشيت نقل العبارات كما هي حتى لا أدل على صاحبها) ... بعد الذي حصل بنا لم يعد يجدي الاستجداء بالله... الله لا يسمعنا... لا يرانا... الله لا يرغب بالوقوف إلى جانبنا... الله مشغول عنا الخ...

البعض له أسبابه الشخصية مرتبطة بعدم تسمية يوم الجمعة القادمة باسم يناسب مزاجه... واعتبر الخيار ذو الطابع الإسلامي هو سقوط لله في نظره... يبقى علينا أن نتعرف على (الله) الذي يؤمن به لعله يختلف عما نعرفه نحن المسلمون...؟!

باختصار شديد... أحب أن أقول إلى كل هؤلاء استحووا على حالكم شوي...

لفظ الجلالة (الله) ليس لعبة لكي تكونها بألسنتكم النجسة لبعض رغبات وضيعة تروجونها... فالله سبحانه وتعالى ليس آلهة للحرب والحب والجمال والشر كما هي عند الإغريق...

لفظ الجلالة (الله) يدل عند المسلمين على الخالق... وهو ليس محل تهكم أو نكتة أو سخرية أو تندر... ولا تحت أي عذر من الأعذار...

أن ترغب بالكفر بوجود الله لأنه تخلى عنك كما تعتقد وتتصور... هي حالة تخصك... لا يحق لك تعميمها بدعوى حرية الفكر... لأنك بذلك تنتقل من القناعة الشخصية... إلى نشر الفسق.

لن أخوض بأي تفسير يتعلق بالإيمان بالله وعلاقة هذا الإيمان بالثورة والثوار... حتى لا أضيع بمataهاات لا مكان لها هنا...

ولكن وباختصار شديد... نحن المسلمون... الإيمان بوجود الله قربنا، حتى ونحن بأسوأ حالاتنا وأصعب لحظات تعثرنا وفشلنا... حتى ونحن نتعذب وتسلخ جلودنا... وتنتهك اعراضنا... وتقطع أوصالنا... وتحرق جثث أحبابنا أمام أعيننا...

هذا الإيمان القوي به وبوجوده وعدالته، هي من تجعل منا أقوياء بعد كل كربة... عادلين بعد كل مصاب... لا ن ظلم ولا ننتقم ولا نثار... يكفينا أن نصرخ من دواخل قلوبنا "ليس لنا إلا أنت يا الله" مستنجدين به... حتى نعيد الأمل بعدالته إلى قلوبنا...

إذا لم يعجبكم هذا الإيمان وهذه الثقة، فلا تتأسفوا على سكين تقص رقابكم وتقطع السنتكم وأطرافكم... لأن العدالة مرتبطة بالإيمان به وبارادته وعدله... فإن استغنيتم عنه... لا تدينوا القصاص العادل حتى وأن طغى وتجبر وبكم -حتى وإن كنتم أبرياء- تعثر.

هي مجرد وجه نظر... دمتم بخير.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/04/25



دعم مشروط

أحلى شي قرأته خلال الأيام الماضية على "الفيس بوك" حالات التهديد الموجهة ضد الثورة السورية!

إذا الثورة ما راح تعمل هيك وهيك... أنا ما راح وقف معها!؟

يا ما شاء الله... مخسبين حالن بهالكام كلمة يلي بيكتبوها على "الفيس بوك" راح يضروها إذا حردوا...

منيح ما كانوا مسؤولين عن تمويلها بالمال والسلاح والرجال... شوكان صار!؟

الله يسترنا من هيك ناس... شحادين ومشارطين.

الحلو بالموضوع انن بيحكوا عن الثورة وكأنها شخص يمكن توجيه الكلام له وإنذاره وتهديده... الظاهر لهلأ ما قدرانين يستوعبوا... بأن الثورة هي حالة شعبية لا يستطيع أي كان التحكم بها أو توجيهها... هي كالبركان الثائر لن يهدأ قبل أن يغير ما حوله... وعلى رأسهم المشككين بها وبطبيعتها وأهدافها.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/04/27



الثورة والتوتر الإيجابي

لا شك بأن الظروف الحالية التي تعيشها الثورة السورية هي من أصعب ما مرت به منذ انطلاقتها... وهي حال كل من يتضامن معها، ويقف إلى جانبها، ويتطلع إلى نهاية سعيدة لها بانتصارها على الطاغية بأقصر الأوقات... هذه الحالة يمكن أن تؤدي بنا إلى الشعور بالقلق... أو التوتر الذي يمكن تسميته بالتوتر الإيجابي...

أن تستنفر أعصابك بهدف الرقي بها إلى درجة عالية من الكمال في ضبط مشاعرك أمام الأحداث مهما كانت مهولة... فتفرغها من سلبيتها بكل ما تحتويه من إحباط... إلى حالة إيجابية تصقل الهمم وتستعيد المبادرة بكل حيوية ونشاط نحو إبداع جديد من إبداع ثورتنا العظيمة.

قد أكون مخطئاً... لأن من يعمل بتماس مباشر معها على الأرض، إنما يعمل بمداركه الفطرية الطبيعية، حيث يستشعر مكانم الخطر ويتعامل معه دون تخطيط مسبق... وهو على غير ما نراه ونشعر به عن بعد.

يحيى الصوفي 2012/04/27



الثورة السورية... الحاضرة الغائبة

لي أكثر من ساعة أقلب في مشاركات عشرات الأصدقاء... أو أصدقائهم ممن يتاح لي متابعة مشاركاتهم...

يبدو بأن الأمور قد عادت إلى طبيعتها في سوريا... انتهت الحرب... أنتهى القتل...

لا أعرف إذا ما كانت الثورة لازالت متقدة...؟ لم اقرأ شيئاً عنها...!

بالرغم من معرفتي الأكيدة بوجود مأساة تفوق التصور هناك... جدران اسمنتية تبني لفصل أحياء بكاملها عن أخرى في حمص... جثث مرمية على الطرقات منذ أشهر لم يستطع أي كان نقلها... بعضها نهشتها الكلاب الضالة...

أحياء بكاملها مدمرة... مهجورة... بيوت منهوبة... محلات مسروقة... شباب وبنات فقدوا (أو اختطفوا) ... أطفال ضاعوا عن أهاليهم... آلاف الأسر مشردة بلا مأوى... مواليد صغار بلا حليب... ولا دواء الخ...

مثل هذا يحدث أيضا في درعا وحماة وإدلب وريف دمشق وحلب... وربما دون أن ندري في كل مدينة وقرية وناحية وحي على مساحة الوطن...

حاولت الاختصار كما يفعل البعض... لكن الموضوع أكبر من أن تسعه الصفحات...

أعتذر قد أكون قد أفلقت راحتكم بأخبار لا تروق لبعضكم!

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/04/29



ممثلي الثورة والانتخابات الفرنسية

ماذا بعد أن خرجت معظم وجوه ما يمكن تسميتهم ممثلي الثورة والناطقين باسمها إلى الخارج؟ واستقرار الحال بهم في مرتبط خيلنا... وأقصد طبعا باريس!؟

لا أَرغب بأن أتحدث عن أهمية وجودهم هناك... فهذا أمر لا شك يحسنون تقديره بأنفسهم...

ما يلفت النظر هو تجمعهم في مكان واحد...

ومساهماتهم بحملة إعادة انتخاب "ساركوزي" عبر ظهورهم إلى جانب وزير خارجيته وهو يهدد باستخدام القوة ضد النظام في سوريا...

هل هو غباء في ممارسة السياسة... أم قلة حيلة... أم رغبة في الظهور بالإعلام إلى جانب مسئول فرنسي رفيع... أو وقوع في فخ سياسي مخضرم وتوظيفهم لحملة رئيسة دون علم منهم؟

يبقى أن ندرك بأن فرنسا لن تتحرك لا بوجودهم إلى قرب أصحاب القرار في باريس... ولا بعيدين عنه... طالما أن إسرائيل لم تعطهم الضوء الأخضر لذلك.

وبأن كل حلم بتحقيق نجاح أو تقدم في موضوع الحصول على دعم للثورة السورية، يتجاوز هذه الحقيقة المرة، لن يكون أكثر من أضغاث أحلام.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/04/29



نعمة العقل ونقمة الجهل

لا أعرف لماذا يتعب البعض أنفسهم بالحوار مع من ختم الله على قلوبهم؟

فهم لا يستحقون النقاش أو الرد...!

فمن يريد أن يصدق أبواق النظام فهذا شأنه... ومن يريد أن يصدق أصحاب الحق... فهذا خياره وقناعته...

لقد خلق الله لنا العقل لكي نميز الطيب من القبيح... الصح من الخطأ... فإذا أراد البعض أن يلغي نعمة العقل لديه... فهذا أيضا شأنه...

ففاقد العقل والحيوان سواء.

يحيى الصوفي 2012/04/20



حزب البعث... مسؤولية مشتركة في الجريمة

غالبًا ما نتحدث عن النظام الأسدي وكتائبه المسلحة وشبيحته...

ننسى أمر حزب البعث... ذلك الحزب النازي بقياداته... الفاشي البربري بأعضائه ومناصريه...

ننسى بأن غالبية مهمة من شبيحة النظام اليوم، تتكون من عصابات وشبيبة (شبيحة) حزب البعث...!

ننسى مهمتهم القذرة في القتل والتعذيب وانتهاك الأعراض...

النهب والسلب والمجازر الجماعية المشهورة التي قاموا بها في الثمانينات من القرن الماضي في حماة وحمص وبعض مناطق في دمشق وحلب...!

ننسى دورهم الخبيث... جرائمهم الشنيعة...

ننسى اسم الحزب الذي حكم مع عائلة الأسد (بتبادل المنافع والمصالح) أكثر من نصف قرن...!

ننسى بأنهم لا زالوا على رأس اعمالهم، ومهامهم القذرة في مراقبة وقمع الثورة السورية العظيمة، وعلى جميع المستويات وفي جميع المؤسسات ودوائر الدولة.

لأخذ العلم وإضافة اسم حزب البعث على جميع الجرائم التي يرتكبها النظام جنبًا إلى جنب مع كتائب الأسد وشبيحته ووضعهم على رأس المسؤولية في كل ما يحدث.

يحيى الصوفي 2012/04/30



الثورة السورية إرادة إلهية

ثورتنا باقية ولن تسقط... لأن الشعب قد أختار طريقه... طريق الحرية ولن يعود عنه...
الثورة خيار وإرادة إلهية... لأن إرادة الله من إرادة الشعوب لا يمكن أن تهزم...
أرادها النظام حرباً أسطورية بين الخير والشر... بعد أن أخطأ في اختيار مكانه الصحيح فيها...
وتجاهل قراءة التاريخ...
لأنه كان سيخبره... بأن الخير هو من سينتصر...
بأن العدالة هي التي ستسود.

يحيى الصوفي 2012/04/30



شهر أيار (مايو) 2012

الثورة وقدسيتها الوجود

يظن البعض بأن الثورة تختصر بالخروج للتظاهر والمناداة بإسقاط النظام...

وبأن تفنن النظام بمنع الشعب السوري من الخروج والتعبير عن رأيه قد يضعفها أو يؤثر على زخمها وحيويتها وقوتها... أو حتى على بقائها...

هذا الشيء قد يكون حقيقياً، لو كانت الثورة عبارة عن جسم ملموس يمكن التعامل معه بأدوات النظام الإرهابية المعروفة...

أما أن تكون هي فكر وقيم وروح... تستوطن كل خلية تنبض بالحياة ومخلوق مهما كبر حجمه أو صغر... أن تسري في العروق كما هي مياه الينابيع والأمطار في الشجر... أن تمتزج بكل حبة رمل أو تراب تلحف شواطئ وسهول ووديان وجبال الوطن...

كيف سيتمكن من القضاء عليها؟

وهي تنتشر في كل ذرة من ذرات الهواء وفي شعاع الشمس وضوء القمر... سينتهي حتماً قبل أن ينال منها... لأنها هي الروح التي لا تفنى...

وما هو إلا جيفة عفنة بائسة أكل الدهر عليها وشرب.

يحيى الصوفي 2012/05/02



تقاسم السلطة والثروة

من أخطر نتائج الثورة الجزائرية هو تقاسم رجال الثورة (جيش التحرير الوطني الجزائري) للسلطة والثروة في البلاد... وذلك منذ أكثر من نصف قرن إلى اليوم... كحال جميع الدول العربية التي حكمها العسكر.

وهو ما تتعرض له ليبيا ما بعد سقوط نظام القذافي... نزاع على تقاسم السلطة والثروة والأرض بين من ساهم في إسقاط النظام من الثوار وقياداتهم العسكرية والسياسية!؟

أما نحن السوريون... فقد تفوقنا كعادتنا على الجميع... حيث لا يمر يوم دون عقد الصفقات (مناصب ونفوز واتفاقيات وعقود) بين من يدعون تمثيل الثورة فيما بينهم!!!

طبعًا مع فارق محزن، وهو أن الثورة لم تنتصر بعد... ماذا بعد انتصارها؟

هل سنشهد نزاعًا مباشرًا على تقاسم ما تبقى من السلطة والثروة والأرض بين الفرقاء؟... هذا لا شك في علم الغيب!؟

يحيى الصوفي 2012/05/03



حرص غامض

أحلى ما سمعته منذ مدة عبارة (ما بدي أحرق حالي) من بعض أعضاء المجلس الوطني السوري...

للدلالة على حرصهم على عدم المغامرة بمستقبلهم السياسي!

بمعنى آخر... هم لا يرغبون بالظهور للإعلام والتحدث للصحافة... للحفاظ على شخصياتهم المرموقة للحظة الحاسمة المنتظرة... طبعًا حسب وجهة نظرهم!؟

يا عيني على ممثلي الثورة والشعب السوري شقد واثقين من نفسن... عشنا وشفنا والله!؟

يحيى الصوفي 2012/05/03



طلاب جامعة حلب... جيل غد سوريا المشرق...

لكم مني ألف تحية... وألف وردة جورية... وملايين الزهور من أزهار الياسمين البيضاء
كقلوبكم العفيفة النبيلة...

خطوتكم الرائعة في الخروج للتعبير عن غضبكم، على أعمال القتل التي تحدث منذ أكثر من
عام ضد أهاليكم في الوطن وصمت العالم عليها... أعاد للثورة السورية رونقها ووجهها السلمي
الذي بدأت به...

وأخرج النظام الفاسد أمام العالم أجمع حول ادعاءاته الكاذبة...

لا يهم بعد خطوتكم الأولى تلك... ما سيقوم به النظام من تصرفات بربرية كما هي عادته
لإسكات صوتكم...

لأن حاجز الخوف قد كسر... وعادت مياه الثورة إلى دورتها الطبيعية...

وقريبًا جدًا ستجرف كل من سيقف في طريقها... بعد أن تغسل أرض حلب الشهباء من النجاسة
التي لحقت بها من جراء وجود حثالة النظام فوق ترابها الطاهر.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/05/03



البحث عن قائد لسوريا المستقبل / مقالات

سوريا الجديدة كيف ستكون...؟ رئيس سوريا القادم ما هي صفاته...؟

لن أصرخ كما فعل المجوس وأقول: "أخفوا هذا الطفل عن الأنظار حتى لا يقتله المشركون... فإنه سيكون نبي هذه الأمة"... لأن مخلص الشعب السوري لن يكون من صنف الأنبياء... وهو بلا شك تجاوز سن الرشد!

كما لن أصرخ... تستروا على هذا المناضل الشاب من اليساريين أو القومييين أو الإخوان المسلمين... أو ذاك الشيخ أو القديس... حتى لا تختطفه المخابرات وتقتله، لأنه سيكون مخلص الشعب السوري القادم!

لأن سوريا لا تحتاج لمصلحين... ولا مبشرين ولا فقهاء شريعة وقانون ودين... ولا حتى أنبياء!!!

سوريا تحتاج -بكل بساطة- لرجل إدارة وسياسة، يتمتع بالصدق والأمانة والخلق الحميد، والخوف على المواطن والوطن لا أكثر.

إلى الآن... كل من عرفناهم ممن يسمون أنفسهم وجوه وطنية لا يتمتعون بأي "كريزما" جاذبية وقوة الشخصية...

أو تملك حضورًا مميزًا ومقدرة على التأثير في جميع أطراف ومكونات الشعب السوري... شخصية مقنعة جريئة... يؤهلها ذلك الحضور لقيادة شعب في محنة.

الجميع يتباهون بتاريخهم النضالي الذي صنعه سجون النظام... أو يستمدون دعمهم المعنوي من تاريخ أجدادهم أو آبائهم الذين كانوا يومًا ما في السلطة (يعني عودة لوراثة السلطة دون كفاءة)... هل هذا يكفي يا ترى؟ لا أظن ذلك!؟

إلى الآن لم يظهر رجل كفؤ يتمتع بصفات القادة الكبار... يعتمد في تقديم نفسه على كفاءته وموهبته وخلقه في إيجاد حل لما وصلت إليه سوريا من وضع خطر ينذر بالكارثة.

إلى أن تظهر هذه الشخصية المميزة الخالية من العيوب... القدرة على حصد إعجاب وثقة وحب جميع أهل الوطن... ستمر سوريا بمرحلة حرجة جدًا... قد تكون طويلة ومريرة قبل أن ترى الهدوء والاستقرار مرة ثانية.

هوامش وتعليقات: طرح مثل هذا السؤال في هذا الوقت من عمر الثورة، وفي هذا الظرف بالذات، قد يبدو للبعض نوعًا من الترف الفكري.

وما كنت لأطرحه لولا ظهور عشرات الصفحات، التي ترسم كل منها وعلى طريقتها وهواها، صورة سوريا المستقبل ونظامها وشكل رئيسها...

كل يروج لشخصية من الشخصيات التي تثير إعجابه... ويخط الدساتير والقوانين وشكل نظام الحكم... حتى لنشعر وكأننا قد أصبحنا على عتبة استحقاقات لوطن عاد إليه الاستقرار والهدوء!؟

بالرغم من أن الثورة لازالت في قمة تأججها ولم تضع أوزارها بعد.

أصدقائي أنا أتكلم عن المرحلة الحالية... عن مرحلة ما بعد الأسد... عن مرحلة انتقالية... عن رجل يستطيع أن يكون مقتنًا للجميع... يستطيع أن يجمع كل أطراف المجتمع تحت عباءة واحدة هي عباءة الوطن... عن رجل مرحلة وليس للبروطة.

يحيى الصوفي 2012/05/03



التظاهر السلمي

التظاهر السلمي لا يعني ولا بشكل من الأشكال الهتاف بإسقاط النظام...؟!!

قراءة سورية لهذا البند من خطة عنان... يطبقه النظام بالتصدي للمتظاهرين بالقتل...!

وتفهم من قبل المجتمع الدولي ومجلس الأمن لهذه القراءة بالصمت عما يقوم به...؟!!

ماذا بقي للثورة السورية للتعبير عن ذاتها؟ سوى الإصرار على إيصال مطالبها مهما كلفها ذلك من تضحيات.

هل سيدرك العالم هذه المطالب ويصح مسار خطته؟

أم سيستمر بدفن رأسه في التراب... وكأن ما يحصل حول مراقبيه وعلى بعد خطوات منهم يحصل في كوكب آخر؟!!

يحيى الصوفي 2012/05/05



الطريق الثالث

ما هو مطروح للثورات العربية كنماذج مستقبلية لأي تطبيق ديمقراطي (إسلامي)... نموذجين:

- النموذج التركي (السني) الذي يجمع بين علمانية المؤسسات واحترام الدين (منحه الدور الروحي الإصلاح في المجتمع) وهذا النموذج استطاع التصالح مع الغرب، وتأسيس جسور ثقة قائمة على المصالح المشتركة.

- أو النموذج الإيراني (الشيعة) التصادمي الذي ينتهج فكر الثورة الإسلامية وولاية الفقيه... القائم على معاداة الغرب والعرب على السواء... متخذاً من قضية القدس وسيلته للحفاظ على مشاعر المسلمين مستنفرة إلى جانبه، للتغطية على مشاريعه في الهيمنة الإقليمية وتعصبه الطائفي.

هناك طريق ثالث تسعى بلدان الربيع العربي وعلى رأسها تونس ومصر لخطه... نجاح هذا الطريق في الحفاظ على روح الديمقراطية المنشودة، متمثلة باستقلالها عن أي هيمنة أجنبية، أو تجاذبات إقليمية، هو الذي سيحدد مستقبل المنطقة العربية وبالذات مستقبل الثورة السورية ونجاحها.

لا زالت ملامح هذا الطريق ليست واضحة، بالرغم من الصبغة الإسلامية الطاغية عليه.

ملاحظة: هذه المداخلة كتبتها كعشرات غيرها منذ أشهر... لم تجد الفرصة المناسبة للتداول... هل آن الأوان لطرحها في هذه المرحلة العصبية... والوطن في حالة مخاض عسير ومؤلم... لا يعلم إلا الله اليوم الموعود لخلاصه... ميلاد حريته... استقلاله.

يحيى الصوفي 2012/05/05



انتخاب رئيس جديد لفرنسا

تابعت منذ قليل كلمة الرئيس الفرنسي السابق "ساركوزي" أمام مناصريه بعد خسارته الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية أمام منافسه "هولاند"... الجملة الوحيدة التي تستحق الوقوف عندها... قوله بما معناه:

لقد اتصلت هاتفياً مع السيد "هولاند" وهنأته على كسبه لهذه الانتخابات ووصوله للرئاسة... وأبلغته بأنها مهمة ليست بالسهلة وتمنيت له حظاً طيباً.

طريقة بسيطة للاعتراف بالهزيمة وتسليم السلطة للرايح... قبل موعد التسليم والاستلام الرسمية المتعارف عليها.

وها هو الآن الرئيس الجديد لفرنسا يحيى الرئيس السابق "ساركوزي" بجمل مليئة بالعرفان للجميل، للرئيس الذي قاد فرنسا على مدى السنوات الماضية.

لم يكن بودي التعليق على الانتخابات الفرنسية... لأن مثل هذه الظاهرة تبدو عادية، وطبيعية لمن يعيش في الغرب... مهد الديمقراطية.

أما وسوريا تسعى إلى تحقيق بعض ما وصلت إليه الدول الغربية ومنها فرنسا... كان لا بد لي الإشارة إليها من باب التذكير، بأن الدول الديمقراطية تسعى بكل ما لديها من قوة لحماية شعوبها، وتأمين الرفاهية والاستقلال لها...

وهو على عكس ما يحصل عندنا مليون بالمائة... حيث حماية الشعب وحرية ورفاهيته عبارة عن مراسيم وقوانين مكتوبة لا أكثر... لا يوجد لها أي أثر على أرض الواقع!

على هامش المسرحية الهزلية لانتخابات مجلس الشعب في سوريا غداً أي انتخابات؟ انتخابات مين والناس مهجرين!؟

يحيى الصوفي 2012/05/05



الثورة السورية والمشاريع الافتراضية

كغيري من أفراد الشعب السوري لا يمكنني الاعتراض على أي من المشاريع التي قد يتم الإعلان عنها، سواء في داخل الوطن أو خارجه... فنحن نتدرب على الديمقراطية واحترام الرأي الآخر مهما كان فظاً!

ولكن إذا ما قمت بلفت الأنظار إلى ظاهرة غير صحية وانتقاداتها، كالإعلانات المتسرفة عن مشاريع لحكومة مؤقتة أو برلمان بديل أو هيئات ومنابر وتجمعات للمعارضة، تحمل كل منها اسم براق وجميل الخ... فذلك لأن من يقف خلف تلك المشاريع ويروج لها، لا يملك من حقيقتها إلا الفكرة والاسم لا أكثر... (معظمها مجرد مشاريع فيسبوكية) أي مشاريع افتراضية لا وجود لها على أرض الواقع!؟

وإذا ما كان من خطر قد يسبب الأذى المباشر أو الغير مباشر للثورة السورية، فهو بالإعلان عن فشل تلك المشاريع حتى قبل أن يجتمع صاحب الفكرة مع الأعضاء المفترضين لها... والذين تتكرر اسمائهم في معظم تلك المشاريع تقريباً!؟

فما بالك إذا ما أخذت تلك المشاريع الحيز الذي لا تستحقه في وسائل الإعلام؟ لنكتشف بعد فترة بأنها لم تكن أكثر من سبق صحفي نجهل مغزى من أطلقه وروج له!؟

ألم يحن الوقت بعد لاحترام هذه الثورة النبيلة ومناضليها... احترام شهداءها... منكوبيها ومشردبيها... أن تبقى ظاهرة عفيفة كما عرفناها، بعيدة عن أي مزايدات فنوية أو مشاريع شخصية مشبوهة!؟

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/05/07



تنوع المدن... تنوع في القتل!

يبدو بأن النظام السوري، قد خص المدن المنتفضة كدرعا وحمص وحماة وإدلب ودير الزور بالقتل عن طريق القنص والمدافع والصواريخ والطائرات...!

والمدن الهادئة كدمشق وحلب بطريقة مختلفة في القتل الجماعي للمواطنين (للتخلص من جثث المعتقلين لديه) عن طريق التفجيرات (السيارات المفخخة) لما تحققه من أهداف التهديد والترهيب التي اعتمدها لفرض شروطه على الداخل والخارج...!

يبقى أن ننتبه إلى التهديدات الجديدة الموجهة من قبل النظام السوري للعربية السعودية وقطر، كونهما هما من يقفا وراء هذه التفجيرات وتوعدهما بنقل الصراع إلى أراضييهما؟

هل هذه التهديدات بنقل الصراع إلى داخل تلك الدولتين، يفسر السبب الحقيقي مما حدث في دمشق اليوم؟

أم إنها تعني بالدرجة الأولى... الدعوة إلى إيقاف دعم هاتين الدولتين للثورة السورية، والضغط على المعارضة للجلوس مع النظام على طاولة المفاوضات؟!

الأيام القادمة ستكشف بلا شك عما خفي من أسرارها.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/05/10



لؤم وغدر... خيانة للخبز والملح

على هامش التفجيرات الأخيرة التي هزت مدينة دمشق صباح هذا اليوم في منطقة القزاز.

أسوأ ما يمكن أن يصيب المواطن السوري من أذى في كبرياءه وكرمه ونخوته، هو الخيانة... الطعن بالظهر... وعدم احترام حسن وكرم الضيافة، التي قدمها للنظام السوري بتقبل وجوده قريباً من مكان سكنه... المدارس التي تحتضن وتعلم أولاده... الحقائق حيث يلهو أطفاله...!

أن يستخدم تلك الأماكن (مراكزه الأمنية) التي خصصت لحمايته والدفاع عنه كما كان يدعي دائماً... إلى معتقلات ومواقع للتعذيب والمهانة وهتك الأعراض...! وأخيراً... أن يفتك بهم... بجيرانه... بمن اعتبرهم وعلى مدى سنوات طويلة أهلاً له... أن يخون الخبز والملح وحسن وكرم الضيافة...! أن يكون سبباً -من خلال تفجيرات المتكررة بالقرب منهم- في قتلهم وتخريب ممتلكاتهم بدم بارد... دون أن يرف له جفن من خجل أو حياء، حقاً إن لم تستح فافعل ما شئت.

يحيى الصوفي 2012/05/10



متسول

من أبشع المناظر التي رأيتها اليوم، على المحطات الفضائية التي نقلت صور انفجاري دمشق... متسول اللحم البشري وهو يحمل على كفه قطعة لحم من جسد مزقه الانفجار... ملاحقا أعضاء اللجنة الدولية، يستدر عطفهم أن يصدقوا الرواية الرسمية بوجود عصابات إرهابية وراء هذا العمل؟!

منتهى الاستهتار بالضحايا... بالمشاعر الإنسانية... لا أعرف إذا ما كان هذا الرجل ينتمي حقًا للمجموعة البشرية؟!

يحيى الصوفي 2012/05/10



مقاتلون عرب وأجانب

حسب كلام الجعفري... لدى سوريا أسماء أسرى وقتلى من جنسيات أوروبية مختلفة، كانوا يحاربون مع العصابات المسلحة!؟

الله يساعد المعتقلين وأهاليهم... وأهالي الشهداء منهم... هم بلا شك عرب وسوريين يحملون جنسيات أجنبية (هم لا يجرؤون على اعتقال أوروبي من أصل أوروبي، لأن ذلك سيكلفهم غالباً) قادهم سوء الحظ إلى بلد يحكمه عصابة من المجرمين القتلة لا يحترمون فيه ضيف ولا زائر ولا حتى مغترب...!

وكانوا صيداً سهلاً لهذا النظام البربري، حتى يعتقلهم ويقتلهم ويلصق التهم الخسيسة بهم...!

جميعنا يذكر قصة الخبير المصري الذي يحمل الجنسية الأمريكية، وكيف اتهم بالتجسس والتحريض على الثورة في بدايتها... وفهمكم يكفي.

على هامش تصريح الرئيس الأمريكي اليوم... بأن ما يحدث في سوريا يهدد الأمن والسلام في العالم ويعني بذلك أمن إسرائيل... وذلك تعقيباً على تفجيرات دمشق اليوم.

يحيى الصوفي 2012/05/10



المسلمون... الإخوان المسلمون وحالة العداء والإقصاء / مقالات

كثيرًا ما يتردد على ألسنة من يسمون أنفسهم بالمتقنين الليبراليين أو العلمانيين، اتهامات ضد المسلمين وطموحاتهم للوصول إلى الحكم في سوريا، والتفرد فيه وفرضهم للشرعية وإقصائهم للآخرين...!

هذه اللغة بالرغم من إنها لا تختلف كثيرًا عن اتهامات وحجج النظام... تستخدم كحجة لهم في محاربة الدين الإسلامي والإخوان المسلمين... بالرغم من أن التاريخ لم يذكر حكمًا لهم قام على الظلم والإقصاء والفساد... فهم لم يستلموا الحكم بعد لكي نحكم عليهم حكم الغيب؟!؟

والجماعات الإسلامية التي وصلت للحكم في تونس -رغم تجربتها القصيرة فيه- لم تبدي أي حالة من العداء والإقصاء للمجتمع المدني... ونجحت -رغم مواردها القليلة- في إعادة الثقة لتونس في جميع المجالات وعلى رأسها المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

فهل إذا ما وصل العلمانيون إلى السلطة، سيكون حكمهم ديمقراطي لا يقصون أحدًا؟ وقد كان لتجربتهم الفاشية في جميع الدول التي مارسوا الحكم فيها، على مدى الخمسين عامًا الماضية وقع الكارثة علينا في جميع المجالات؟

عجيب... لم أكن أعلم بأن الشعب السوري يدين بالإلحاد... وبأن هناك من يدعو إلى استبدال نظام ملحد بنظام ملحد آخر!؟

كما لا أفهم هذه الهجمة الشرسة ضد الإسلام والمسلمين... وكأن الثورة السورية لم تخرج من المساجد... ولم تحمل شعارات مليئة بالإيمان...!!!

وكان الذين يسقطون بالمئات منهم يوميًا هم من الأحزاب اليسارية والعلمانية التي يمجدوها البعض... وكأن الشعارات التي يحملونها "ليس لنا غيرك يا داروين"... عوضا عن "ليس لنا غيرك يا لله"؟!؟

لا يتفق النظام العلماني مع الإيمان... ولهذا لا تتفق ثورة الشعب السوري مع الإلحاد.

إلى الآن لم أسمع عن أي مسلم سني، أو من جماعة الإخوان المسلمين أو السلفيين (وأنا لا أشمل معهم القاعدة ولا غيرها فهم صناعة أمريكية ولا علاقة للإسلام بهم) قد قام بذبح طفل بسكين... أو اغتصب فتاة... أو اعتدى على الحرمات وهدم دور العبادة.

كل ما سمعته عنهم... أنهم حاضرون وعلى مدى أكثر من نصف قرن إلى جانب الشعب عبر آلاف الجمعيات الخيرية والمدارس والمستشفيات والعيادات الخاصة، في الوقت الذي كانت الدولة تقوم بملاحقتهم وتعذيبهم وزجهم في السجون.

وإذا ما نظرنا إلى خلفيات هؤلاء المسلمين، الذين أصبحوا الغول الذي يستخدم لإرهاب الناس... لا نجد بينهم إلا النخبة المتعلمة المثقفة... وذوي الكفاءات العالية في كافة المجالات...

وهذا عكس ما نراه ونلمسه لدى جميع الأحزاب (قومية، بعثية، شيوعية الخ) والذين لا يملكون من العلم إلا القليل (الابتدائية وفي أحسن الحالات الثانوية العامة) ومن الثقافة سوى الحزبية منها... وهم من يترأسون ويقودون الدولة ومؤسساتها في معظم الدول العربية ذات الأنظمة الشمولية وعلى رأسها سوريا.

إن أقسى ما يمكن أن يقومون به هي الدعوة لصيانة الأعراض، ومنع الفواحش وحماية الأسرة من التفكك والانحلال... وهو ما تسعى جميع دول العالم القيام به الآن، بعد فشل تجربتهم العلمانية من الناحية الأخلاقية... فهل في ذلك ما يستحق العداء والمحاربة والإقصاء؟

وما الفرق بين من يدعي الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير وإقامة دولة المؤسسات... وبين الدول ذات التاريخ الاستعماري لبلادنا والذين يحاربون ديننا بنفس الحجج والوسائل؟!

أرجو من الجميع ومن كافة أطراف المجتمع السوري، التريث قليلاً قبل كيل الاتهامات يميناً وشمالاً إلى دين أقصى من الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية منذ الاستقلال إلى الآن... تحت حجج وذرائع لا تنتمي لزماننا المعاصر ولا إلى أخلاقه وقيمه... ولا يتفق مع ميثاق الأمم المتحدة ولا حقوق الإنسان التي يتذرعون بها.

هذا عدا كون اللغة والثقافة العربية يدينان للإسلام بوجودهما وبقائهما... ولا يمكن ولا بشكل من الأشكال أن يكون الإنسان عربياً دون وجه ثقافي إسلامي والعكس صحيح... إلا إذا كان من ضمن خطط من يحارب هذا الدين تغيير اللغة العربية في المستقبل؟!

عندها تسقط الأقنعة عن الوجوه، ويسقط معها ورقة التوت، التي كانت تخفي مشاريعهم ومخططاتهم الدنيئة، التي لم تستطع أي من المشاريع الاستعمارية القديمة والمعاصرة من تحقيقها.

هوامش وتعليقات: إخوتي الأكارم... المقالة لا تناقش سياسة الأحزاب الدينية ومن بينها الإخوان المسلمون ولا تدافع عنها... إنها محاولة لوضع النقاط على الحروف فيما يخص الهجمة المحمومة على الإسلام كدين وعلى المسلمين كأفراد ينتمون لهذا الدين... متخذين من تلون الثورة السورية وشعاراتها باللون الإسلامي، لاتهامها بوجود أحزاب إسلامية خلفها تسييسها وتستخدمها لأغراضها في الوصول إلى الحكم.

أي ممنوع علينا أن نصلي في مساجدنا... وأن نخرج منها للتظاهر... ممنوع أن نكبر باسم الله... أن نستنجد به... أن نسبح باسمه... خاصة بعد أن تخلى الجميع عن ثورتنا... ممنوع أن نطلق لحنانا (إلا إذا كانت تشبه تشي غيفارا) فقط من أجل ألا نجرح مشاعر البعض...! طيب ماذا تريدون؟ أن نخرج من الكنائس... لا يوجد لدى المسلمين مشكلة مع دور العبادة... افتحوها لنا لنصلي بها ونخرج منها للتظاهر...!

هذه الفكرة أيضاً لا تعجبكم... افتحوا لنا مكاتبكم وقاعات احزابكم حيث تجتمعون وتنتظرون وتتفذكرون... كذلك ليس لدى المسلمين مشكلة في ذلك وسنقيم الصلوات بها ونخرج منها للتظاهر.

أما أن تشتموننا في كل مناسبة... وبسبب ودون سبب... وتتهمون شعب ينتمي في غالبيته إلى دين محمد تحت اعدار واهية ليس أقلها اسلمة الثورة... فهي حقا الطامة الكبرى للمتخاذلين... الوصوليين والانتهازيين وعلى رأسهم العلمانيين الذين لا يملكون من حجج لإدانة الثورة سوى التنظير والاتهامات الفارغة... وهم يلقون بنصائحهم من خلف مكاتبهم التابعة لأجهزة المخابرات بكافة فروعها... لم لا ففاقد الشيء لا يعطيه.

يحيى الصوفي 2012/05/13



المجلس الوطني... د. غليون ونفاق المعارضين / مقالات

لي مدة من الزمن اتابع الخطابات والاتهامات التي تصوب باتجاه المجلس الوطني ورئيسه الدكتور برهان غليون... وصلت في بعضها حد التخوين!...

حتى أن البعض لم يخجل من مساواة المجلس الوطني بالنظام السوري ورئيس المجلس الوطني بالأسد!؟

أنا لن أقوم بأي حال من الأحوال لا بالدفاع عن المجلس ولا عن رئيسه... فهما بلا شك لا يحتاجونني لذلك...

خاصة وأنني كتبت أكثر من مرة حول هذا الموضوع... ولكن لا أستطيع تحمل النفاق والمنافقين دون أن أبدي رأيي في أمر أراه مهماً لاستمرار ثورتنا العظيمة الرائعة البريئة، خالية من أي اختراقات أو إحباطات أو خيانات من أي جهة كانت... سواء الخارجية أو الداخلية منها.

كيف يمكننا أن نفهم -على سبيل المثال- سبب امتعاض وتذمر البعض من المجلس؟ وهو صورة عن المجتمع السوري بكل حسناته وعيوبه... أطيافه العرقية والدينية... أحزابه اليسارية واليمينية، مع كل الاكسسوارات التابعة واللازمة لها...

من علاقات شخصية وعائلية وعشائرية وقبلية ودينية وطائفية وعرقية... بالإضافة إلى المصالح الاقتصادية والتجارية والمالية المرتبطة بطريقة أو بأخرى مع النظام السوري أو بأزمته... وهم على رأس المطلوب اسقاطهم ومحاسبتهم من قبل الجهات الثورية...

يعني هل على المجلس أن يتصرف كالملائكة نقياً عذباً صافياً كالماء الزلال؟

أو في أفضل الحالات كالأنبياء يتمتع بالشفافية والصدق والنزاهة؟ ولم لا أن يتصرف "كسوبر مان" قادر على مواجهة المصاعب والتغلب على جميع العقبات!؟

هل لدى المجلس عصاً سحرية لإلزام الجميع (دول عربية ودولية)، بالخضوع لمطالبه وقراراته... ومن هو الذي عليه الخضوع للآخر وبحاجة لمساعدة الآخر!؟

هل يمكن ذلك وهو صورة عن شعب يعيش أول حالة تحول حقيقية ومصيرية في تاريخه منذ أكثر من نصف قرن... كان خلالها يفتقد لأبسط الحقوق الإنسانية... ليس أقلها حرية الكلام!؟

وأخيراً هل يليق بشعب عريق يخوض حرب تحريرية حقيقية، ضد أعتى وأبشع نظام فاشي عرفته البشرية، أن تصل به الحال إلى حد فقدان الثقة، وربما القطيعة، وفي بعض الحالات الإساءة إلى أول مجلس وطني يجمع عليه... ويضم نخبة من أطيايف المجتمع السوري ومتفقيه ورموزه الوطنية في الداخل والخارج؟!

أما فيما يخص رئيس المجلس الدكتور غليون... فهو بلا شك قد وجد نفسه في ورطة... بعد أن اكتشف بأن المهمة التي أوكلت إليه ليست بالسهلة.

وأظن بأنه إذا ما استمر في هذا المنصب -وهو يدرك بأنه ليس في مكانه الذي يرغب الوجود فيه- فإنما لاعتبارات عديدة تمس مستقبل الثورة وأمن وسيادة الوطن... وقد لا يكشف النقاب عنها قبل سنوات.

هذا مجرد إحساس ورأي شخصي استشفيتيه من خلال متابعتي للعديد من المواقف والتصريحات له، ولأعضاء آخرين في المجلس.

فالنظام في سوريا لم يخلط أوراق وحسابات المجلس وأعضاءه فقط... بل هو خلط أوراق وحسابات دول أهم بكثير منهما...

لما وجدوه من خبث ولؤم وجراءة في استخدام العنف والجريمة المنظمة ضد السكان الآمنين...

والتدمير الممنهج للمدن والقرى والاستمرار بها بطريقة وحشية وهمجية لم يعرفها التاريخ...

لدرجة أصبح تأمين الحماية للسكان والمدن هي إحدى أوليات الجميع بما فيهم المجتمع الدولي.

مجرد وجهة نظر ورأي بسيط أرجو تقبله بروح المسؤولية... يمكنكم اثراءه بمداخلاتكم دون إساءة أو تجريح.

هوامش وتعليقات: وهذا ينطبق على موضوع رئاسة المجلس التي حددت بثلاثة أشهر... لا أعرف سبب تحديد الرئاسة بهذه المدة القصيرة التي لا تفي بأي غرض...!

تخليلوا أن يتم تغيير رئيس المجلس بعد ثلاثة أشهر، فهو يحتاج لأكثر منها حتى يستوعب ما جرى في الأشهر التي سبقت وجوده... (اجتماعات ومحادثات واتفاقيات الخ) وهكذا دواليك... أم أنا مخطئ؟

الهدف من حديثي هو ألا يتسرع الإنسان من أي موقع كان، في الحكم على ما يسمعه (قد تكون شائعات من فعل ألام النظام وأجهزة مخابراته) قبل أن يتأكد من صحته... هذا بالإضافة إلى افساح المجال أمام المجلس ورئيسه في القيام بعملهما

يعني لا يعقل أن نساهم في إفشال هذه التجربة ويكون خطابنا نسخة طبق الأصل لخطاب النظام السوري...

هناك وسائل وأساليب للنقد وإيصال رسائل العتب والغضب غير تلك التي نراها ونسمعها كل يوم في الإعلام وعلى صفحات "الفايس بوك"

بالإضافة إلى استخدام الألفاظ البذيئة والنعوت المشينة والصور المعدلة على "الفوتوشوب" لا تليق بمن يريد أن ينتقد بشكل إيجابي لتحسين أداء المجلس أو رئيسه أو أي من أعضاء...

وتسيء لصورة وأخلاق الثورة التي نحلم بها ولا تقدم أو تؤخر في أي من الأمور التي نسعى ونتمنى تحقيقها.

يكفي أن يتم تبديل رئيس المجلس بعد كل دورة انتخابية (ثلاثة أشهر) حتى نؤسس ونكرس للعمل الديمقراطي والتعود على تداول السلطة كما يحب للبعض أن يوضح... وحتى لا يتحول رئيس المجلس إلى دكتاتور يتحكم بالعباد والبلاد...

ما هذه المزحة الثقيلة... أي بلاد وأي عباد؟!... والمجلس وأعضاءه لا يملكون حتى مقر لهم ومكان ثابت لاجتماعاتهم... ومعظمهم نزلاء في الشقق المفروشة أو الفنادق... ومؤتمراتهم تنتقل بهم من بلد إلى بلد حسب صاحب الدعوة وسخاء البلد المضيف!؟

أكرر مرة ثانية أنا لست بوارد تبرير أي عمل أو ممارسة أو سياسة خاطئة للمجلس أو لأي من أعضائه... ولا الدفاع عنهم... أنا بكل بساطة لا أحب أن يساهم البعض، وتحت حجة ممارسة الديمقراطية وحرية الرأي في أي أذى معنوي أو مادي لأي مشروع وطني...

خاصة وأننا سمعنا وشاهدنا عشرات المشاريع المشابهة والتي باءت جميعها بالفشل أو طواها النسيان ولم نعد نسمع بها.

هذا بالإضافة إلى أن الثورة السورية المباركة، تمر بأحرج وأخطر لحظات وجودها اليوم... وتحتاج للجميع... جميع المخلصين والشرفاء من أهل الوطن للوقوف إلى جانبها...

هذا لا يعني السكوت عن الخطأ (أكرر حتى لا يؤخذ كلامي على غير ما ذهبت إليه)، ولكن هناك فرق كبير بين النقد البناء الذي هو أساس أي عمل ديمقراطي حر... وبين الأفعال والمواقف المشينة التي لا يمكن تصنيفها إلا ضمن خانة التخريب...

اذ لا يكفي أن يمتلك بعضنا جزء من المركب الذي يضمنا حتى نقوم بعمل الثقوب فيه... خاصة عندما تتشابه الأفعال وتتناغم المواقف مع أهداف النظام الذي ننادي بإسقاطه ونتمنى زواله!؟

يحيى الصُّوفي 2012/05/15



الصراع على منصب رئيس المجلس الوطني / مقالات

للأسف لازال البعض يعتقد بأن تغيير رئيس المجلس الوطني هو تكريس للديمقراطية وتداول السلطة...

وهذا يؤكد بأن تصورهم للديمقراطية يتمحور حول الأشخاص، وليس حول المؤسسة التي تضم هؤلاء الأشخاص... ولا القوانين التي يخضع لها هؤلاء الأشخاص!؟

عن أي سلطة تلك التي يتحدثون ويريدون التداول حولها؟

ثلاثة أشهر لا تكفي حتى للتعرف على المسؤولين في الدول التي تهتم بالشأن السوري!؟

وغداً إذا ما استقال الدكتور غليون من منصبه، واختاروا جورج صبرا بدلاً منه (على سبيل المثال) ... سيخلقون له ألف حجة وحجة لإبعاده والإساءة له...

إنهم حقاً بعيدون كل البعد عن الثورة... عن مطالب الشعب... وخطاب البعض ممن يهاجم المجلس ورئيسه أصبح نسخة طبق الأصل عن خطاب النظام الفاشي في سوريا... يا حيف!

البعض يتمنى أن يكون المجلس صورة عن حكومة مؤقتة، تمارس عملها بمنتهى الشفافية والمسؤولية... وعليه يجب أن تكون خاضعة للمراقبة والمحاسبة... وينسى هؤلاء بأنه ليس كذلك ولا يتمتع بصلاحيات إدارة حكومة حتى الآن... خاصة وأنه يتعرض للضغوط من جميع الأطراف (عربية ودولية) دون هوادة... كل طرف يريد أن يفرض شروطاً عليه... ورؤى لحل (الازمة وليس الثورة كما يسميها البعض) مستقبلي مع النظام!؟

الدكتور غليون واستقالته من المجلس: ها هو قد وضع استقالته على الطاولة أخيراً...

البعض يعتبرها مناورة منه للعودة إلى رئاسة المجلس بقوة للسيطرة عليه!؟

وهذا ما يتفق مع المثل القائل "لم نعد نعرف بأي مشط سنسرح لك رأسك يا أقرع" وأفضل ما ينطبق على وضع المشككين وأصحاب النوايا الخبيثة!؟

فقط لمعلوماتكم... الانتخابات الأخيرة التي تمت لاختيار الدكتور برهان غليون بفارق أكثر من عشرة أصوات عن الأستاذ جورج صبرا... هي أول انتخابات ديمقراطية تجري في المجلس عبر الاقتراع السري...

اختيار الدكتور غليون في الدوريتين الماضيتين تمتا بالتوافق... ويبدو بأنه رغب أن يثبت من خلال قبوله بهذا الاقتراع السري بأنه يحظى على تأييد الاغلبية... بعد أن اتهم وعلى مدى ستة أشهر باستنثاره بمقعد الرئيس والتحكم من خلاله بالمجلس وقراراته؟! هذا بالإضافة إلى أن الضغوط الذي تعرض لها مع ما رافقها من شتائم وتخوين، لا تليق بأخلاق الثورة ولا تصب في مصلحتها ولا في تحقيق اهدافها...

كيف يمكننا أن نفسر هذه الضغوط التي أدت إلى استقالته، غير كونها نوع من الاستبداد في فرض أمر واقع جديد يتعارض مع الخيار الديمقراطي الذي هو أحد اهداف ثورتنا العظيمة؟!

أنا لا أدافع عن أحد (أنا أصلا لست من أنصار وجوده على رأس المجلس) ... أنا أحاول أن أوضح ما قد يبدو غامضًا للبعض... مع الملاحظة بأن المشكلة لا تتعلق بشخص الدكتور غليون... بقدر ما هي تتعلق بنهج وأسلوب وقوانين وسياسة المجلس...

أي أن الموضوع يتعلق بالمساس بالمبادئ وليس بالأشخاص.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/05/17



الحسم العسكري

يبدو بأن الثورة السورية رغم استعادتتها لزخمها في مظاهرات طلاب حلب الأخيرة، قد وصلت إلى حالة تشبه حالة المجلس الوطني وفرقاء المعارضة الذين يدعون تمثيلها...

كلاهما وصلا إلى المكان الذي رسمه وخطط له النظام... من خلال تصعيده اليومي للعنف، والاستمرار فيه واعتماده كحل وحيد للدفاع عن بقاءه...

وهكذا سيتحول دور شباب التنسيقيات والمجالس الثورية... شيئاً فشيئاً من عملهم في مقارعة النظام وتنظيم المظاهرات ومتابعة شؤونها...

إلى العمل في المجال الإغاثي والإنساني وتوزيع المساعدات فقط...!

والمجلس الوطني أو ما سيبقى منه، إلى منبر إعلامي لإصدار البيانات الصحفية لا أكثر...!

فالرأي والكلمة الأولى والأخيرة في الأيام القادمة هي للحسم العسكري...

للجيش الحر وقوات المجموعات المسلحة التي انشأها المواطنون للدفاع عن أنفسهم وأعراضهم وأملاتهم... شئنا ذلك أم أبينا...

إلا إذا حصلت معجزة ما... والمعجزات في العادة هي اختصاص إلهي ليس للبشر فيه أي دور.

أرجو أن أكون مخطئاً.

يحيى الصوفي 2012/05/18



حالة ذهول!

مظاهر القتل البشعة... صمت العالم الحر... العرب يتابعون مسلسلات الدم دون خجل... وما يسمى بالمعارضة لم تتفق بعد...!!!

أعيش حالة من الذهول لما أراه وأسمعه...!

لا يوجد مفردة قادرة على التعبير عما يحدث حولنا من مجازر...

أنا استغرب من بعض الناس، الذين لا زالوا يفاوضون الثورة السورية عن طريق ممثليها في الداخل والخارج... ويحاولون بطريقة أو بأخرى الحصول على ضمانات على سلامتهم وسلامة عائلاتهم أو طائفهم إذا ما انتصرت الثورة وبقوا هم على الحياد!؟

يحيى الصوفي 2012/05/18



عصابات مسلحة

لماذا لا يمكن للعصابات المسلحة، العمل على الأراضي السورية، دون إذن من السلطات الأمنية السورية وإشرافها؟!

سؤال بسيط جداً لا شك... يقابله جواب بديهي... ألا وهو حاجة هؤلاء الإرهابيين إلى حاضن اجتماعي، يؤمن لهم الحماية والدعم اللوجستي (معدات وسيارات، خرائط، أسلحة ومتفجرات، تعيين الأهداف الخ)، يؤويهم ويمدهم بأسباب البقاء... وهذا ما لا يمكن توفيره لدى المجتمع السوري...!

خاصة بوجود الجيش الحر، وما يتمتع به من تنظيم وسيطرة على كتائبه العاملة على امتداد الوطن، مدعوماً بجهاز مخابرات يرصد من خلاله كل تحرك غير طبيعي ومشبوه...

بالإضافة إلى عناصر المقاومة الشعبية... وشباب تنسيقيات الثورة وناشطتها على الأرض...

إلا إذا كان كل هؤلاء مخترقين من قبل التنظيمات الجهادية، وقادرين على تأمين الحماية والمأوى والمال والمتفجرات... وهي جميعها من العملات النادرة بالنسبة لهم.

أخيراً... بُعد الثورة السورية عن الفكر الانتحاري، الذي يتمتع به من يقوم بعمليات التفجير.

إلى أن يتم اثبات العكس... يبقى النظام السوري هو الأب الشرعي الوحيد للقاعدة، ولكل المسلحين الذين يعملون بأسلوبها، وهو سيد المعلمين والمدربين والممولين لهم، بشهادة أكبر وأهم جهاز مخابراتي عالمي، ألا وهو وكالة المخابرات الأمريكية السي أي أي.

يحيى الصوفي 2012/05/19



الأسد ولعبة لوي الذراع

على هامش تصريحات الرئيسين الأمريكي والفرنسي خلال مؤتمرهما الصحفي اليوم، حول الأوضاع في سوريا... ورؤيتهما للحل.

إصرار معظم دول العالم، وفي مقدمتهم أميركا وفرنسا ومجلس الأمن، على الحل السلمي في سوريا، من خلال تطبيق خطة عنان... هو ما يتفق ويصر عليه النظام السوري بكل ما يملك من قوة...

وما الحملة المسعورة التي يقودها ضد المدن والقرى السورية، بشكل جنوني غير مسبوق لها... إلا دليل خوف من نهاية مفاجئة له ولكامل العصابة التي تحيط به... قد لا تترك له أي فرصة بالنجاة...

هو يطلق النار... يقتص الناس... ويدمر المدن... كإحدى الوسائل للتفاوض على حل، تحت مظلة دولية تكفل له الخروج الآمن... مع الحفاظ على ماء وجهه الذي اصطبغ بلون الدماء البريئة...

شيء طبيعي أن تفشل محاولاته بالجلوس مع المعارضة للتفاوض... بالمقابل شيء طبيعي أن تفشل الحلول السلمية كما يريد العالم...

يبقى هناك حل وحيد قابل للتطبيق، يتمثل بإصرار الأبطال من رجال الثورة الأبية... بالمضي قدما حتى النهاية...

والمنتصر في لعبة لوي الذراع... على من يثبت على موقفه، دون أن يئن أو يصرخ أو يستسلم...

هل عندكم شك بقوة شكيمة ثورتنا العظيمة... وصمودها في وجه الطاغية حتى إسقاطه مهما كلف من ثمن؟

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/05/19



نظام بعدة رؤوس

منذ البارحة مساءً تتوارد الأخبار عن العملية النوعية لكتائب الصحابة ضد بعض المسؤولين المهمين التابعين للنظام السوري... كعادتي لم اعط للخبر كثير اهتمام... ربما فقدنا المقدرة على تصديق الأخبار السارة وأدمننا على الحزن...؟!

اليوم صباحاً... لازلت الأخبار ذاتها بين مصدق ومكذب للخبر... الجديد فيها أن المحطات التلفزيونية العربية قد شاركت بها... بما يشبه الحرب الإعلامية لا تعرف الصادق أو الكاذب منها...!

بل أضيف عليها خبر الهجوم على محطة التلفزيون السوري وتوقف البث المباشر فجأة...

حتى لا تكون مداخلتي محبطة للعوالم... أضيف بأن الثعبان لا يمكن القضاء عليه وعلى خطره إلا بقطع رأسه... وفي بعض الحالات يبقى الرأس قادراً على الأذى وبث سمومه حتى وهو في نزاعه الأخير مفصولاً عن الجسد...

فما بالك إذا ما كان ذلك الثعبان السام الخطر بعدة رؤوس؟

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/05/20



الثورة هواية الأحرار

الإنسان عندما يقوم بعمل ما يحبه لا يفكر بالعواقب... لأنه يصبح بالنسبة له جزء من هواية (كالمطالعة والرسم والموسيقى وسباق السيارات، وربما رياضة عنيفة قد تؤذيه الخ) لا يستطيع ولا بشكل من الأشكال الاستغناء عنها مهما كانت مكلفة...!

فمالك عندما يتخذ المخلص الشهم من مطالبته للحرية هواية له؟

ما بالك عندما تتحول هذه الهواية إلى ما يشبه العشق؟

يقفز لأجلها فوق كل أسباب التردد والخوف... تصبح الحياة بالنسبة له قصة رومانسية رائعة تهون أمامها كل المخاطر...

عندها لا يمكن لأي مخلوق على وجه البسيطة، أن يمنعه من ممارستها والاستمتاع بها حتى وإن كلفته حياته...!

قد تكون مقارنتي في غير محلها ولا بوقتها... ولكن أنا أفهم الحياة بهذه الطريقة... ولي تجارب عديدة فيها...

الإنسان مخلوق معجزة... وعندما يقرر خوض تجربة ما لا يمكن أن يمنعه أحد عنها... خاصة عندما تتعلق بمبدأ أو عقيدة أو دين...

فما بالك إذا ما كانت تلك التجربة وتلك الهواية تتعلق بحريته... مستقبله... مصير أمته ووطنه؟!!

حتمًا لن يدخر جهدًا لممارستها بمنتهى الجراءة والمسؤولية والإخلاص.

يحيى الصوفي 2012/05/20



قنبلة نووية (مغنوية) ضد قادة النظام في دمشق

بغض النظر عن مدى وحجم صدق ما توارد من أخبار بخصوص العملية النوعية التي قامت بها كتائب الصحابة ضد عدد من المسؤولين المهمين في قيادة النظام السوري...

لا يخفى علينا جميعاً حجم الأثر النفسي السيئ والكارثي الذي أصاب هؤلاء المسؤولين (أو من بقي منهم على قيد الحياة)، أو حتى على عائلاتهم ومقربيهـم والمحيطين بهـم... نزولاً إلى أصغر عنصر في الشرطة والأمن والمخابرات والشبيحة ومعاونيهـم...

هذا عدا عن جميع من تلوثت أيديهم بدماء الأبرياء في الوطن... مهما علت مراتبهم أو قلت أفعالهم...

ابتداءً بالتجار والصناعيين والمصرفيين والممولين والموهين... وانتهاءً بأقرب المقربين إليهم من أبسط الموظفين!؟

يكفي بأنهم بدأوا بالشك بأقرب المقربين إليهم... خدمهم... حاشيتهم... أزواجهـم... أولادهم وأقربائهم... حتى المطاعم والأندية الليلية التي اعتادوا قضاء أوقاتهم فيها... أصبحت محط شك وخوف وقلق...

فما بالكم إذا ما شعر أحدهم بمغص بسيط بسبب البرد... أو بدوار خفيف بسبب الإجهاد والضغط... سيهرعون بسرعة لأي عيادة... ويضعون حياتهم بين أيدي أول طبيب... رغم توجسهم كون الحقنة التي قد يحتاجونها لإنقاذهم... هي نفسها التي ستكون وراء إطفاء نور الحياة في عيونهم.

كيف بعد هذا الذي حصل من فوضى واضطراب وقلق في حياتهم... لا يكون لتلك العملية (بمعزل عن حجمها وصدقها)، وقع الكارثة المزلزلة عليهم...

تفوق بقوتها وحجم الدمار الذي أحدثته في حياتهم ونفوسهم... جميع ما أطلقه النظام من طلقات رشاشة... ومدافع هاون ودبابة... وصواريخ فتاكة... منذ انطلاق ثورتنا العظيمة المباركة إلى اليوم...

ألف تحية لثوارنا في الوطن... لمقاتلينا الاشاوس الأبرار... لجيشنا الحر الباسل... وثورة حتى
النصر.

يحيى الصُّوفي 2012/05/21



سلاح الخوف ضد سلاح البطش الطائفي

عملية كتائب الصحابة الأخيرة، ضد قيادات النظام البائس، وانعكاساتها على معنويات المحيطين به... ذكرتني بحادثة تستحق الذكر حدثت معي اثناء تأديتي للخدمة الإلزامية (أواخر السبعينات) وكانت حمص يومها تغلي من جراء عمليات القتل والاعتقال والتعذيب والاضطهاد، التي قادها رفعت الأسد ووحداته الخاصة ضد سكان المدينة حي بعد حي دون استثناء...

كنت قد وصلت إلى الديوان حيث أؤدي الخدمة الإلزامية، لأجد المساعد الأول أبو شادي أمام المكتب يهم بفتحه... فجأة استدار نحوي بخوف وقال... "لك صوفي أنت بدك تقتلني... يعني إذا صحك بتعملها؟!"

استغربت سؤاله... أنا أصلاً لم أهتم لانتمائه للطائفة العلوية ولم أنتبه لها... فهو حمصي ويحب الحماسنة ويفضل تقديم الخدمة لهم عن غيرهم وهذا يكفي... هذا الشعور بالخوف حتى من ظله، كان وراءه إحساس بالخطر بدأ ينتشر بين أبناء الطائفة العلوية، كانعكاس للإحداث الظالمة والمشينة ذات الصبغة الطائفية... والتي كان يقودها الأسد -المرفوض شعبياً- ضد أهل السنة بالذات.

وهو ذات الشعور الذي يمكن أن يصيب اليوم، كل من يظن بأنه قد ساهم، من قريب أو بعيد باضطهاد الشعب السوري وثورته المباركة المجيدة... يا له من إحساس قاتل... من إحساس قد يفقدك صوابك... أن تشعر بأن هناك من يتربص بك... خلف كل جدار... في نهاية كل شارع... مع كل رشفة قهوة أو مصة مته... لا تعرف متى ستحين ساعتك... متى سيقبض رب العدل والحق منك...

ألف تحية للثورة السورية المجيدة وجنودها الأبطال البواسل... الذين اوجدوا بعملياتهم النوعية الجريئة توازن القوة المفقود بينه وبين كتائب النظام الفاشية... عبر ايجاد معادلة توازن الرعب والخوف... وهي لعمرى أقوى من أي سلاح مهما بلغت درجة بطشه... وثورة حتى النصر إن شاء الله.

يحيى الصوفي 2012/05/21



غباء إيراني!

أعجب للأغبياء من قادة إيران... كيف يبدلون أصوات ومشاعر الملايين من العرب، الذين كانوا يقفون إلى جانب ثورتهم الإسلامية...

يصفقون لإنجازاتهم... يرحبون بكل نصر على أعدائهم...

مقابل حفنة من المجرمين الشواذ فاقد العقل والضمير لا يتجاوز عددهم عدد أصابع اليد!؟

يحيى الصوفي 2012/05/21



جيمس بوند يحل ضيفاً على القصر الجمهوري بدمشق

طالما أن عملية كتائب الصحابة التابعة للجيش الحر قد تمت على الطريقة "الجيمس بوندية" بكل ما تضمنته من عناصر الإثارة والغموض وتوقع المفاجآت على أشكالها...!

لماذا لا نذهب بعيداً في هذه المغامرة البوليسية التجسسية، ونقرأ ما وراء تضارب الأنباء حول درجة نجاحها؟! وسبب تكتم النظام السوري عن عدد ضحاياها وأسمائهم!؟

قد نصل إلى سيناريو خيالي (واقعيته هي سبب غرابته) يوصلنا إلى إحدى احتماليين:

الاحتمال الأول: أن يكون قد تم اختراق العملية من قبل المخابرات السورية... أي أن يكون العميل (عميل مزدوج) قد أوحى للجيش الحر بالقيام بدوره كاملاً، وأخبر بنجاح العملية واختفى عن الأنظار... ليتم توظيف هذه العملية لصالح النظام بزرع الشكوك حول نجاحها... ومن ثم القيام بمراسيم دفن كاذبة، لتمويه عملية إخفاء وتهريب آصف شوكت ومن كان معه بعيداً عن الأنظار، تمهيداً لهروب بقية العصابة الحاكمة، الواحد تلو الآخر تحت نفس السيناريوهات المحتملة!؟

الاحتمال الثاني: أن لا يكون هناك أي اختراق مخابراتي... وأن تكون العملية قد تمت على درجة ما بنجاح، وتم اسعاف وإنقاذ بعض المستهدفين (كآصف شوكت وسعيد بخيتان وهشام بختيار)، ولكن أبقوا على خبر مقتلهم بين الشك واليقين، حتى يستطيعوا تهريبهم إلى خارج البلاد، ومن ثم إقامة مراسم دفن مزيفة، دون التصريح عنها بشكل رسمي، للحفاظ على خطوط رجعة إذا ما تم اكتشافها...!

والهدف في كلتا الحالتين، يصب في إسقاط البحث عنهم في المستقبل، أو ملاحقتهم ومحاسبتهم بتهم ليس أقلها جرائم حرب ضد الإنسانية!؟

ما رأيكم بمثل هذه السيناريوهات البوليسية المخابراتية... أليست قابلة للتصديق!؟

هوامش: هناك عدة سيناريوهات مشابهة كانت قد حصلت في الماضي... أحدثها هي الإعلان عن مقتل رئيس جهاز المخابرات الليبي الأسبق عبد الله السنوسي لأكثر من مرة... ليتم القبض عليه صدفة في موريتانيا تحت أسم وهمي وجواز سفر مزور!؟

آخر الأخبار... أو الاشاعات التي تكررت أكثر من مرة وعادت للظهور من جديد هي مقتل
ماهر الأسد... ألا يمكن أن تصب في نفس الهدف؟!

خاصة وأن النظام على قاب قوسين أو أدنى من المفاوضة على رحيله... يعني لم يعد مهمًا ما
سيحصل بعدها... لقد قاربت حكاية وجوده وبقائه بالحكم من نهايتها.

يحيى الصوفي 2012/05/22



أسرى حزب اللات في سوريا

قليلا ما أعلق على الأخبار الطازجة... فأنا من النوع الذي يترىث كثيرا في ذلك... وأبحث عن حقيقة تلك الأخبار من خارج نطاق المجتمع الفيسبوكي قبل التعليق عليها...

اليوم الجميع تداول خبر أسر (اختطاف) عدد من اللبنانيين بالقرب من مدينة حلب من قبل جهات غير معروفة... اتهموا الجيش الحر بها.

طيب... اللبنانيون ينتمون لبلد اسمه لبنان... يعني هناك دولة، ووزارة خارجية مسئولة عن سلامتهم، والسؤال عنهم وتأمين عودتهم بسلام إلى أرض الوطن...

بمعنى آخر ما علاقة حزب اللات وزعيمه المعتوه بالموضوع؟ هل يوجد دولتين بلبنان أم دولة واحدة؟ وبأي حق يتجاوز صلاحيات دولة قائمة عبر مؤسساتها ولها سفارة في سوريا!؟

إلا إذا كان هؤلاء اللبنانيين الذين وقعوا في الأسر، عائدين من دورة تدريبية في إيران، أو العراق ودخلوا إلى الأراضي السورية في مهمة خاصة ضد الشعب السوري... ويرغب بإبعاد الشبهة عنهم وتسييس قضيتهم!؟

ريثما يتم انقشاع الغيوم عن الوضع وبيان الخيط الأبيض من الأسود...

اتمنى ألا نطلق الاتهامات جزافاً... يميناً وشمالاً... ونحشر الجيش الحر أو سواه في مثل هذه الأعمال، دون أن نتأكد منها ومن هوية اللبنانيين وعددهم وسبب وجودهم الخ...

لا تشاركوا النظام السوري الفاسد في الاساءة لأبطالنا... لأنكم بذلك تشاركونه في لعبته القذرة... تكونوا وإياه فيها سواء.

يحيى الصوفي 2012/05/22



مسوخ شيطانية

أنا أقل الناس جراءة على متابعة فيديوهات القتل والتعذيب والتشبيح على النت... أقف عاجزاً أمام صور لأطفال أبرياء وقد أصبحوا في عداد الشهداء...

بعض الأحياء لا أصدق وأنا أرى تلك الوجوه الملائكية الحاملة الوديعة بأن أصحابها قد فارقوا الحياة...

أراهم أحياء في وجوه أطفال... أرى ابتساماتهم الوديعة على شفاههم... ضحكاتهم تملأ المكان... عيونهم المليئة بالتحدي والثقة والكبرياء والأمل... تلاحقني... تعذبني...

يا إلهي... كيف يجرو من كان أباً لديه أبناء... أو أخاً لديه أخوة صغار على القيام بجرائمه البشعة دون تردد؟ كيف يملك الجراءة على حرمان أب أو أم من أطفالهما؟

كيف يمكن له أن يجز رقابهم الرقيقة بمديته الحادة؟ أو يغرز حربته في صدورهم الهشة؟ أو يطلق رصاصته في رؤوسهم الصغيرة؟

يا الله... يا الله... من أي معدن وصنف من الناس خلقت هذه الوحوش الضارية التي لا تعرف الرحمة... من أي عصر استحضرتهم؟ في أي بيئة استنبثتهم؟ وأي أسر استولدتهم...!!!

أشك بأنهم ينتمون لصنف البشر... ينتمون لهذا الزمن... ينتمون لهذا الوطن... أشك بأنهم من خلقك؟!

هذه المداخلة كتبتها منذ أيام... كلما سمعت عن خبر قتل طفل أو طفلة... كلما شاهدت صورة شهيد أو شهيدة من الأطفال... ترددت في نشرها... حتى جاءت مذبحه حماة الأخيرة... شيء يفوق العقل والخيال... شيء لا يمكن أن نمر عليه مرور الكرام... دون إدانة... دون قصاص... دون انتقام.

يحيى الصوفي 2012/05/25



عراب شهداء الثورة السورية

لكل ثورة من ثورات الربيع العربي عراب لشهائها... لا يمكن تجاوزه... المرور على ذكر الثورة دون الاحاطة به... الترحم على روحه...

وكما كان لثورة تونس عرابها "محمد بوعزيزي"... وكان لمصر عراب لثورتها "خالد سعيد"... هي حال سوريا وعراب لثورتها وسيد شهدائها الطفل حمزة الخطيب...

ألف... ألف رحمة على روحه الطاهرة البريئة... وعلى أرواح جميع شهداء ثورتنا العظيمة المباركة... وثورة حتى النصر إن شاء الله.

يحيى الصُّوفي 2012/05/20



أسلحة روسية جديدة لسوريا

منذ أيام تمت عملية تبادل بين الجيش الحر والنظام السوري بإشراف مراقبين من الأمم المتحدة...!

البعض أثار موضوع استبدال دبابة مدمرة من قبل الجيش الحر مقابل أسرى سوريين... على اعتبار بأن النظام السوري غبي لأنه وافق على مثل هذه الصفقة... خاصة إذا ما عرفنا بأن المدرعة المدمرة لا تنفع في شيء...

مع احترامي للجميع خاصة لخبراء الجيش الحر الذين يعلمون قيمة ما يبادلون عليه... لا أظن بأن جيش النظام قد قام بعملية الاستبدال عبثاً... ربما وراء هذا القرار خبراء من الجيش الروسي يرغبون بتفحص آلتهم الحربية... للتعرف على نوع السلاح الذي استطاع إعطابها والعمل على تحسين تدريبها...

وقد يكون لشحنة الأسلحة الجديدة التي ستسلم للنظام السوري خلال أيام، علاقة بدراسة وجمع معلومات قامت بها هذه الأجهزة تتعلق بالمدرعات الروسية وطريقة تحسين ادائها وحمايتها؟! مجرد رأي ووجهة نظر حيادية بريئة... قد تكشف الأيام القادمة مدى جديتها من عدمه.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/05/26



بدون طائفية / اختصاص طائفي / مقالات

يظن البعض بأنني ومن خلال كتاباتي عن الطائفية في سوريا إنما أوجج المشاعر... وأساعد على إشعال الفتنة الطائفية بدلاً من أدها...

يتسابق البعض أيضاً لتبرير الجرائم الطائفية التي تحدث ضد الشعب السوري من أهل السنة، بأنها ليست من فعل طائفة بعينها... لأن الشبيحة المساندة للنظام تتألف من جميع الطوائف!؟

قال تفصحوا يعني... واكتشفوا أسرار توازن الكون، وأسباب مناعة وتآلف المجتمع السوري، وعدم تلونه بأي صبغة طائفية!؟

ونسوا على ما يبدو بأن الموضوع لا يتعلق بالتشبيح (مطاردة واعتقال وتكسير وحرق وسرقة وربما القتل)، الموضوع يتعلق بجرائم ممنهجة تقوم بها فرق من طائفة معينة هي الطائفة النصيرية (العلوية) اختصاصها الاغتصاب والقتل والذبح بدم بارد لعائلات بأكملها بما فيهم الأطفال....!

وهم يأتون من قرى وأحياء علوية قريبة من أماكن الجريمة (كما حدث في بابا عمرو وكرم الزيتون في حمص وأخيراً الحولة) وهذه القرى والأحياء النصيرية (العلوية) ليسوا أبرياء من فعل تلك العصابات...

لأنهم منهم وفيهم (يعني من أولادهم وأهلهم) وهم من يؤمنون لهم المأوى والحماية والدعم... وهم من يقومون بالاستفادة من الغنائم من حلي ومجوهرات وأموال مسروقة وفرش وسجاد وستائر ومعدات وأجهزة كهربائية من مكيفات وبرادات وغسالات الخ...

وهم من يقومون ببيعها وتصريفها وتحصيل أثمانها لصرفها على ملذاتهم الشخصية، وتجهيز مصاريف حملات مماثلة ضد الأبرياء العزل.

وهم محميون ومدعومون بشكل كامل من النظام الطائفي الأسدي ويعملون تحت إشرافه ونظره... وهم راضون بكامل وعيهم عن ذلك... وإلا لكانوا هجروا تلك الأماكن الموبوءة بالقتلة إلى مناطق أخرى كما يفعل كل حر نزيه... وأدانوا هذه الأعمال وتبرؤوا منها!؟

أنا لم أخترع الطائفية... ولم أدرسها وأعلمها لفاقدي الضمير... ولم أعلم معتنقيها أصول القتل والذبح الطائفي...

ولكن أنا أحد شهود هذا العصر عما يحدث... بكل بساطة لا يمكن أن أخون ضميري ومبادئ... وعلي أن أذكر الحقيقة... وأدل بشجاعة على المجرم الحقيقي... لا أكذب ولا أنافق ولا أناور لاسترضاء أي كان... أو لحماية أي كان...

والأ لا فرق بيني وبين المجرم الذي يقوم بتلك الأعمال المشينة... ففي تبريري وصمتي جريمة أكبر من جريمته...

وفضح المجرم والدلالة عليه وإدانته وتوعده بالعقاب والقصاص منه، ومن طائفته التي تؤمن الدعم له وتحميه رادع له لوقف أعماله الإجرامية... وتفكير بالعواقب الوخيمة التي سيجنيها عليه وعليهم...

والجرائم الطائفية والتمييز الطائفي ليست من ابتكاري... فهي موجودة منذ أن وجدت الطوائف... ونحن نعيش ونتحمل وزر العصابة التي حكمت سوريا باسمها وتحت رعايتها منذ أكثر من خمسين عامًا.

وعلى من يقوم بتوزيع النصائح من المثقفين... بعدم الانجرار إلى حرب طائفية من خلال إدانة المجرم وفضحه وفضح طائفته إنما يشارك بتلك الجرائم وعليه تحمل النتائج...

لقد انتهت المناطق الرمادية... وعلى الجميع الاصطفاف في الموقع الذي يعبر عنه وعن موقفه... فإما مع الثورة وإما ضدها... إما مع الحق أو مع الباطل... إما مع المجرم والسفاح أو ضده...!

لا تبرروا... لا تحموا المجرم... لا تخفوا مساهمة طائفته بالجريمة... أنتم بذلك شركاء كاملون بجرائمهم وبكل ما يقومون به ضد الشعب السوري الأعزل... وعليكم تحمل النتائج... ليس أقلها التاريخ... فهو لن يرحمكم.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/05/27



من يضيق الخناق على من؟

أميركا... أوروبا... المجتمع الدولي... ومجلس الأمن... يضيقون الخناق على النظام السوري...!!!

منتهى النفاق الدولي؟!

إذا كان النظام السوري هو من يحدد عدد أعضاء لجنة المراقبة الدولية... وجنسياتهم ورتبهم العسكرية ولا يتحركوا إلا بأذن مسبق منه وبرفقة رجال أمنه ومراسلوه وإعلامه...!

إذا كان النظام يزيد بالقتل كلما طلب منه التخفيف (وليس إيقافه) منه... والاعتقال بدلاً من إطلاق سراح المعتقلين... واستخدام كل أنواع الأسلحة البرية والجوية والبحرية ضد شعبه الأعزل بدلاً من التوقف عن ذلك...

كيف يضيق العالم الخناق على النظام... بمنع وصول العطور الفرنسية إليه؟!

منتهى الخيانة لدماء شهدائنا.

يحيى الصوفي 2012/05/29



طرد سفراء

لماذا لا تكون عمليات طرد سفراء النظام السوري من أوروبا... نوع من الضغط المباشر على النظام لمساعدة المبعوث الدولي "كوفي أنان" على اتمام مهمته على أكمل وجه؟

ألا تجدوا بأن هذه الخطوة (طرد السفراء) تزامنت مع وجود عنان في سوريا (لعل مهمته تتعرض لصعوبات معينة) بالرغم من أن مجزرة الحولة سبقت اجتماع مجلس الأمن وقراره الفاشل، ومضى عليها أكثر من أربعة أيام...

يعني شو كانوا عمال يعملوا كل هذه الفترة؟

مجرد رأي ووجهة نظر لا أكثر.

للتوضيح... طرد السفراء لا يعني قطع العلاقات الدبلوماسية.

هذه المداخلة كتبتها منذ شهر تقريباً... لم يتغير شيء على الأرض...

أحب أن أذكركم بأن مجزرة الحولة على فظاعتها لم تكن الأولى ولا الأخيرة... حيث تبعتها في اليوم التالي مذبحه حماة... ولا زالت أعمال التدمير والقتل مستمرة الى اليوم...!!!

وصل عدد الشهداء لهذا اليوم أكثر من 60 شهيداً.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/05/29



خطوات دبلوماسية دولية ضد سوريا

لا أحب أن أكون محبباً للمعنويات... فالجميع يعيش حالة فرح ونشوة للخطوات الأوروبية والأمريكية والكندية والأسترالية وأخيراً السويسرية أتجاه سوريا... لدرجة الهتنا عما يحصل هناك على الأرض...

أتساءل إذا ما كانت هذه الخطوات جزء من مسرحية ذو وجهين...!

وجه محلي أمام الرأي العام لديهم... لما له من تأثير على الحكومات الأوروبية... خاصة مع وجود مشاكل اقتصادية كبيرة لديهم.

ووجه عالمي... إقليمي... عربي... سوري... لرفع العتب عن تقصيرهم في مساندة ودعم الشعب السوري وثورته المباركة...

فطرد السفراء لا يؤخر ولا يقدم في شيء، طالما إنهم لا يستطيعون ولا يملكون الإرادة الفعلية للتدخل عسكرياً في سوريا... وفي مقدمة حججهم عدم توفر قرار من مجلس الأمن للتدخل... منتهى النفاق العالمي؟!!

بالأصل علاقات هذه الدول مع سوريا مجمدة منذ فترة طويلة، خاصة بعد أن سحبت سفرائها وأغلقت سفاراتها وفرض عقوبات اقتصادية عليها... اعتذر منكم...

- الإدارة الأمريكية صرحت منذ قليل بأن أي تدخل عسكري في سوريا سيزيد من المجازر بدلاً من إيقافها؟!!

- آخر الأخبار الواردة من سوريا... عودة ضرب مدينة حمص القديمة بالمدفعية.

- ماذا يعني كلام الرئيس الفرنسي "ان فرنسا مستعدة للتدخل العسكري في سوريا إذا ما توفر قرار من مجلس الأمن" شرط تعجيزي... وهو يعرف ذلك... نفاق سياسي من الطراز الأول؟!!

يحيى الصوفي 2012/05/29



اللوبي الصهيوني... الماسونية... والثورة السورية

إذا ما أحببنا أن نكون واقعيين وصريحين مع أنفسنا... علينا أن نضع الأصبع على الجرح... ونحن بذلك لا نحتاج لمنظرين ولا خبراء دوليين في العلوم السياسية ولا لمراكز بحوث استراتيجية الخ.

لأن بديهية البديهيات تقول... بأن وجود إسرائيل على حدود مشتركة مع سوريا، يجعل القرار الأوروبي والأمريكي وبالتالي الأممي (قرار من مجلس الأمن) للتدخل في سوريا موجود بيد إسرائيل شئنا أم أبينا...

ولمن لا يعرف كيف تحكم الدول الديمقراطية في أوروبا وأميركا أقول له... بأنها تدار بمنتهى العناية من قبل شبكة (لوبي) صهيونية ماسونية، تعمل كسيمفونية موحدة الإيقاع والنغمة بإمرة الدولة العبرية كما تريد وتشاء...

وهذا ما يفسر قرار الدول الأوروبية وأميركا بطرد السفراء.... فقط بعد أن عبر رئيس الوزراء الإسرائيلي عن اشمئزازه من مجزرة الحولة (بالرغم من أن المجازر لم تتوقف منذ عام في سوريا) وبأن على المجتمع الدولي الضغط على الأسد!؟

قد لا يعجب كلامي البعض... ولكن وللأسف الشديد هي الحقيقة المرة...

وإذا من نصر يمكن للثورة أن تحققه فهو بالاعتماد على الذات... لأن عامل المفاجأة الذي أدى إلى نجاح كل من الثورتين التونسية والمصرية لم تعد متوفرة للثورة في سوريا...

ولا يمكن ولا بشكل من الاشكال انتصار الثورة السورية، إلا بتضافر خطي الثورة المدني المتمثل بالمظاهرات والعصيان المدني والإضراب... والعسكري ممثلا بالجيش الحر ورجال الدفاع المدني.

يحيى الصوفي 2012/05/29



المكنسة الدولية لكنس سفراء سوريا من دول العالم.

هل هي حقيقة تعبر عن موقف دولي ملتزم وصادق لفرض حل عاجل ودائم في سوريا؟

أم أنها لا تتعدى ذر للرمال في العيون!؟

هذا الوصف يستحق أن يتحول إلى لوحة فنية (كاريكاتير) بأصابع الفنان علي فرزات... هل يوافقني على ذلك؟

المهم ألا يتحول هذا الأثر الايجابي المؤقت -إن لم يتبعه عمل فعلي لتغيير الواقع على الأرض- إلى خيبة أمل...

أنا أميل إلى الواقعية في كل خطوة تخطوها الثورة... حتى تبقى متوازنة... قوية... دائمة الحيوية والتجديد...

ألا تكون رهينة تلك المواقف على أمل أن يحدث شيء ما... أن تكون هي الرائدة والجميع يتبعونها...

ألا تكون تابعة والآخرين يرسمون لها الطريق...

دون ذلك كل موقف دولي... عربي... أو محلي مرحب به... طالما يصب في مصلحة الثورة... يدفعها للأمام ولا يشدها إلى الخلف.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/05/30



قنابل وصواريخ دبلوماسية

على دول العالم التي ترغب في ضعفة النظام السوري تمهيداً لإسقاطه... وإتماماً لما بدأته من طرد لسفراء وأعضاء البعثات السورية لديها... أن تعطي الأمان للسفراء وأعضاء البعثات الدبلوماسية الراغبين بالانشقاق عن النظام السوري...

أي اعطائهم بدائل تضمن لهم الاستقرار في مناطق تواجدهم مع عائلاتهم... بتسهيل قبول طلبات اللجوء إذا ما تقدموا بها الخ...

أن تقوم بتسريب تصريحات عبر وسائل الإعلام في هذا الخصوص... تشجع على هذه الانشاقات...

فوقعها على الداخل خاصة على المسؤولين الرسميين وقادة الجيش سيكون مدمراً... وأقوى من إسقاط القنابل والصواريخ عليهم... ويعجل في كتابة نهاية لنظام فاسد دون رجعة...

يمكن أن يتم إصدار قرار من مجلس الأمن لحماية المدنيين وعائلات الدبلوماسيين المنشقين برعاية واتفاق مع روسيا... لأن الموضوع مدني وإنساني بحت.

يحيى الصوفي 2012/05/30



ما قبل مجزرة الحولة ليس كبعدها

ليس لأنها المجزرة الأولى التي تحصل -منذ اندلاع الثورة- في سوريا... بل لأنها الأولى التي تم توثيقها من قبل لجنة المراقبين الدوليين، المرسلة إلى سوريا بموجب خطة عنان، بعد ساعات من حدوثها...

العالم لم يعد بإمكانه الكذب... دفن رأسه في الرمال... التغطية وتبرير أعمال الأسد...

وكما كانت أحداث أيلول في الولايات المتحدة الأمريكية، هي الحد الفاصل بين تاريخين، ما قبل وما بعد أيلول... كذلك هي الحال مع مجزرة الحولة...

هل سنستطيع استثمار هذا الاهتمام والتعاطف الغير مسبوق مع ثورتنا المباركة من قبل المجتمع الدولي، بحيث نعمل بكل ما أوتينا من قوة وإخلاص معه للتخلص من هذا النظام الفاسد بكل رموزه؟

وذلك من خلال توحيد صفوفنا وخطابنا (في المعارضة) ورؤانا وأهدافنا حول سوريا ما بعد الأسد... أم سنترك هذه الفرصة الذهبية تذهب أدراج الرياح، ونحن نتجادل عن وجد أول... البيضة أم الدجاجة!؟

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/05/30



صراع الغريزة والعقل

إلى متى سيكون النجاح حليف بعض المخلصين الشرفاء من أهل الوطن في تجاوز الخلافات ووأد الأحقاد وإطفاء النيران الطائفية التي يعمل النظام عليها بكل قوة لإشعالها...؟

ليس آخرها ما تم من مصالحة بين أهالي حوران السهل والجبل... وكم هي تلك النيران التي يقوم النظام البائس بإشعالها هنا وهناك، للتخفيف من الضغط عليه... ولم تجد من أهل النخوة والحكمة والتعقل من هو قادر على إطفائها؟

لأن تلك النيران تكون قد تجاوزت بحجمها وهول ضررها حدود الخيال... حيث لم يعد ينفع معها العقل... ومع ذلك لا بأس من المحاولة!؟

يحيى الصوفي 2012/05/30



جعجة بلا طحن

وبعد هذا الصخب والجعجة... اتفق المجتمعون (الدول الكبرى) بمجلس الأمن لدراسة الملف السوري بأن الحل الوحيد الممكن لسوريا هو الحل السياسي!؟

ونسوا رغم كل ذلك إدانة أعمال القتل والتدمير والذبح المستمرة رغم ادانتهم السابقة للنظام، وخطواتهم العنترية بطرد السفراء... طبعًا على رأس المناطق المستهدفة... الحولة (التي لم يجف دماء شهداء مجزرتها بعد) وأحياء حمص القديمة... ومناطق أخرى في سوريا!؟ الله يعطين العافية... عذبناهم معنا.

يحيى الصوفي 2012/05/30



الحرية لسوريا

لن تكوني وحيدة...

سوريا...

كلنا معك.

كيف لا وأنت مهد الاكتشافات...

النار، الزجاج، الحديد

والفولاذ، الفخار.

عنك أخذنا الزراعة...

تخزين الحبوب...

تربية الحيوانات...

نسج الصوف والقطن...

تجفيف اللحوم...

وكل أنواع الأساطير والحكايات.

لن تكوني وحيدة... سوريا...

كلنا معك.

كيف لا نكون معك...

وأنت وطن كل امرأة ورجل.

مهد الحضارة... الأبجدية،

الإنسانية والديانات؟

منك تعلمنا الحب،

والخير والعطاء.

كيف لا نضم صوتنا إلى صوتك؟

عربون محبة...

ممهورة بخاتم العهد الذي بيننا...
بالوفاء.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/05/31



شهر حزيران (يونيو) 2012

سمعة روسية

روسيا تبيع سمعتها الهشة بخصوص موضوع حقوق الإنسان... بثمن بخس جداً... الوقوف إلى جانب القتلة... يبدو بأنها لا تهتم لسمعتها أمام من سيقراً التاريخ من أطفال روسيا المستقبل.

منتهى الغباء السياسي... لدولة تعتقد بأنها ستفرض وجودها كدولة عظمى في العالم على أشلاء الضحايا الأبرياء!؟

فيما يخص الصين... لا تعليق لدولة لازالت تؤمن بذبح العذارى تكريماً للآلهة...

أما الدولتين الباقيتين (كوبا والفلبين) ... فهما أقل من أن يهتم أي كان لما صوتا عليه... لعلهما لم يسمعا بسوريا من قبل!؟

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/06/01



تعالوا لنفند حجج أصحاب النوايا السيئة / مقالات

يطيب للبعض اتهام الثورة السورية بأنها انحرفت عن سلميتها واتجهت للتسلح... مما أعطى النظام السوري الحجة لقمعها بالطريقة الوحشية التي نراها اليوم...؟!

تعالوا لنفند هذه الحجج سويًا... علنا نقنع المترددين والمتقاعسين أصحاب الحجج الواهية... بأن النظام السوري لا يحتاج لما يبرر جرائمه...

فسجونهم مكتظة بالأحرار منذ أكثر من نصف قرن... لا يفارقونها (سعداء الحظ منهم)، إلا بعاهة جسدية أو نفسية من الصعب أن يمحوها الزمن.

إذا أعجبتكم الفكرة يمكنكم إضافة وتنفيذ تلك الحجج... قد نساعد من يظن سوءاً بالثورة على معرفة الحقيقة... عله يصحح من فكره ورأيه قبل فوات الأوان.

تبقى المحاولة واجب علينا القيام بها، حتى نقطع دابر الأعذار... عل وعسى... فكل صوت جديد يصدح مع الثورة هو مكسب لها... وله... للحق وللوطن.

وضع النقاط على الحروف: الجميع يدرك بأن الثورة السورية بدأت سلمية... واستمرت على مدى أكثر من عام سلمية... ولا زالت تفخر بسلميتها إلى الآن... تتحدى الجميع بها...

تغني وتزف شهداءها كل يوم على أنغام أناشيدها المطالبة بالحرية والعدالة الاجتماعية... بحماس لم تفتر عزيمته رغم كل ما تعرضت له من تنكيل.

الثورة السورية لها تنسيقيات، كل واحدة منها تمثل الحي أو المدينة أو القرية أو الناحية... وهي تحمل اسم المنطقة التي تتبعها...

تنطوي جميعها تحت اتحاد واحد اسمه اتحاد تنسيقيات الثورة السورية... ومهمته حسب ما جاء بتعريف الاتحاد... تمثيل الحراك المدني على الأرض سياسيًا وإعلاميًا وتنسيق وتوحيد العمل ميدانيًا، بالإضافة إلى تشكيل قاعدة لمجلس من شباب وناشطي الثورة لحماية أهدافها وضمان تحقيقها بشكل كامل.

للتورة هيئة عامة تعمل تحت اسم الهيئة العامة للثورة السورية، وهي تضم كافة الفعاليات والتنسيقيات واتحاداتهم والتي هي على اتصال مباشر مع الشعب وقواه العاملة على الأرض... كما جاء في بيان التأسيس لتكون مُمَثِّلًا للثوار في كل أنحاء سورية الحبيبة.

بعد تأسيس المجلس الأعلى لقيادة الثورة السورية، ليكون ممثلًا وناطقًا رسميًا لها... تم التخلي عنه لصالح الإعلان عن إنشاء المجلس الوطني السوري، واعتماد ممثلين من قيادات الثورة فيه... والاعتراف به ممثلًا شرعيًا وحيثًا للثورة السورية.

للتورة السورية صفحة تحمل اسمها... الثورة السورية ضد بشار الأسد 2011 وهي من أوائل الصفحات التي بشرت وروجت للثورة... حيث تقوم وبالتعاون مع بقية ممثلي الثورة، بنقل الأخبار الطازجة، وأشرطة الفيديو لوسائل الإعلام، ونقل الحقيقة للعالم أجمع...

وتوجه النشاط... وترسم الخطوط العريضة للثورة... من بينها التصويت على تسمية أيام الجمع والترويج لها.

وهكذا فإن الثورة السورية هي ثورة مدنية سلمية بامتياز... جميع المواطنين والناشطين الذين يشكلون جسد الثورة الحقيقي، هم من المواطنين السلميين والناشطين، الذين يعملون كفرقة واحدة بتناغم وانسجام استثنائي، يجمع الوطن من أطرافه الأربعة... تحت بوتقة وهدف واحد...

وهم غير مسلحين... سلاحهم الوحيد أقلامهم... كلماتهم... شعاراتهم... أناشيدهم وأغانيتهم.

الجيش السوري الحر... هو جيش مؤلف من طلائع الضباط وصف ضباط ومجندين، من الجيش السوري النظامي... قاموا بالانشقاق عن الجيش ورفضوا إطلاق النار على المتظاهرين السلميين، وأقسموا على حمايتهم وحماية المواطنين.

باختصار... وبعد أكثر من ستة أشهر على انطلاق الثورة السورية، وحفاظها على وجهها المدني السلمي... رفدها الجيش السوري الحر... ومن بعده المجلس العسكري الأعلى... وبعض المواطنين الغيورين على أمن وسلامة وحماية المواطنين...

وشكلوا فريقًا واحدًا لحماية المدنيين، والدفاع عن المظاهرات السلمية، في غياب أي تواجد أممي عدا أمن النظام وكتائبه وشبيحته، الذين يشكلون رأس حربة قاتلة، تعمل ليل نهار على استباحة المواطنين، وأعراضهم وأملاكهم ودور عباداتهم، دون أي رقيب أو حسيب.

الثورة السورية في عامها الثاني تزداد قوةً وشباباً: ها نحن على بعد أكثر من خمسة عشر شهرًا من عمر الثورة... بلغ عدد الشهداء الذين تم حصرهم رسميًا أكثر من سبعة عشر ألف شهيد... بينهم حوالي ألفي شهيد من الأطفال.

أصبح للثورة السلمية ذراع دبلوماسية ناطقة باسمها... وذراع عسكرية لحمايتها ورد الظلم عنها....

وهي بالرغم مما أصابها وأصاب نشطائها، من مطاردة واعتقال وتعذيب وقتل... وتمثيل بالجثث، وتكيل بأهالي الشهداء، وأصدقائهم ومقربيههم وكل من يمد يد المساعدة لهم... وقيام النظام الفاسد بإطلاق العنان لميليشيات وشبيحته للاعتداء عليهم وإتلاف ممتلكاتهم... وارتكاب المجازر الفظيعة بحقهم، لم يستثنى منها طفل ولا امرأة ولا شيخ كبير... بلغت فيها وحشيتهم درجة من البربرية لم تشهد البشرية مثيلاً لها من قبل...

حافظت الثورة على أخلاقها... ولم تنجرف إلى لعبة النظام الطائفية الوسخة... لازالت مليئة بالحيوية... لازال شباب سورية المؤمنين بأهدافها، يخرجون كل يوم وفي جميع المحافظات... دون تمييز بالعرق أو الدين أو المذهب...

يرفعون نفس الشعارات التي رفعوها في أولى أيام انطلاقة ثورتهم الطاهرة المباركة النبيلة... سلمية... سلمية... الشعب السوري واحد... يسقط النظام... لا حوار مع القتلة...

فكيف بثورة تصمد كل هذه الفترة الطويلة، دون أن تنجر لأي من مستنقعات النظام الطائفية القذرة؟! حافظت على اخلاقها ومثلها وقيمها وأهدافها... كيف لها ألا تربح معركتها ضد الطاغية وكل من وقف معه وإلى جانبه!؟

كيف لا يكون لها مكانة خاصة في تاريخ ثورات الشعوب... كيف لها ألا تنتصر!؟

يحيى الصوفي 2012/06/01



أسبوع حافل... بلا حل

-الكثير من الكلام... الغني في المعنى... الفقير في المضمون...

-الكثير من الاجتماعات... اللقاءات... التصريحات الصحفية... المؤتمرات الدولية...

-كثير وكثير جداً من الوعود لإيجاد مخرج للمعضلة السورية كما يسمونها... مختصر أسبوع طويل وطويل جداً...

حافل بكل شيء إلا من حل؟!

هل هو تعبير عن فشل المجتمع الدولي... أم مناورة منه؟

يحيى الصوفي 2012/06/01



كنا بمصيبة صرنا بمصيبتين!

كنا بمصيبة شبيحة النظام وكتائبه الطائفية المجرمة... ومن يسانداهم من الطائفة النصيرية (العلوية)... صرنا بمصيبة جديدة وهي الشيعة في سوريا!؟

ليش يا جماعة الخير هالغلطة الكبيرة يلي عملتوها... وصفيتوا مع النصيرية وعصابات الأسد المجرمة؟

أنتم سوريون... أم أتباع لإيران وحزب الله... يا حيف على الإنسان لما بخون الوطن يلي ربي فيه... يا حيف.

والألعن من هيك أنو شيعة الكويت صفت مع النظام الفاشي في سوريا، وعمال تملو تبرعات كمان... يا حيف على عرب الكويت الشيعة يا حيف.

الموضوع كان مخفي شوي... وصار على المكشوف... منيح يلي بينوا على حقيقتهم! ولسه في ناس بتقول لك... حرب النظام الأسدي الممانع وحزب الله وإيران هي ضد الهيمنة الأمريكية وإسرائيل... وبأنها غير طائفية...؟! ولسه العالم بخوفنا من اندلاع حرب طائفية في سورية والمنطقة... وكأن الذي يحدث غير ذلك... الله يلعن بقلب بعضن.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/06/02



الله يستر

على هامش الخطاب الذي ألقاه أمام مجلس الشعب في 2012/06/03

الأسد في مجلس الشعب... سيتحدث بعد قليل... على جميع المحطات... بلش يهرج من أول دقيقة... والشباب حواليه جاهزين للرد بالتصفيق... بس طعجن وقال -لما جاء على ذكر الشهداء- ما توقفوا هاي ما دقيقة صمت على أرواح الشهداء... وتابع وهو يضحك مثل الهوايش...! يعني الشهداء ما بيستاهلوا دقيقة صمت!؟

خطاب الأسد في مجلس الشعب: لازال يعطي دروس في الديمقراطية وطريقة عمل أعضاء المجلس... للخراف... التي لا تعرف القراءة ولا الكتابة... وإلا لوزع عليهم تلك الدروس مكتوبة على الورق....!

بجوز خاف ما يأكلوا هالدروس... لأنهم لم يتناولوا وجبتهم الموعودة... البطون خاوية... والجيوب أيضا!

الأسد وحالة الانفصام في الشخصية: أنا لم أر في كل ما قاله الأسد إلى الآن أي افتراء أو كذب... كل ما قاله صحيح...!

خاصة وحوش مجزرة الحولة، التي لم يعثر في اللغة العربية ولا أي لغة في العالم على مفردة لوصفها...!!! يبدو بأنه يعاني من حالة انفصام في الشخصية...!؟

من قام بكل تلك الجرائم هو بشار المجرم الجزار... أما أنا فأمثل بشار الطيب، الذي يخاف على الوطن ومستقبل أجياله...!

فلا يجب أتهامي بما لم أقم به قط... ودون دليل ملموس... خاصة وأن التاريخ لن يرحم...!

فما بالكم إذا ما قرأته الأجيال القادمة التي لا تعرف الحقيقة عما جرى؟! منتهى البلاغة والمهنية والبراعة في التمثيل...!!!

الشاطر منكم أن يعرف أي من تلك الشخصيتين هي تلك التي تخاطبكم الآن... الشريرة أم الطيبة؟

لمن يعرف الجواب جائزة كبرى... خط اسمه بماء من ذهب في كتب التاريخ.

الأسد وعقدة مناصريه من الشيعة: المشكلة في سوريا سببها العاطلين عن العمل... المراهقين (كررها أكثر من مرة)، يلي ممكن شرائهم ببعض المال... يعني كلن على بعض شوية زعران... أكيد هو عمال يقصد جماعتوا من الشيعة...

لأن شباب الثورة السورية... بيخرجوا من الجوامع والجامعات والمدارس... والأطباء الشرفاء مداومين في العيادات الميدانية والمحامين من دور القضاء...!

بالإضافة للعلماء من رجال الدين، وأئمة المساجد والمثقفين من كتاب ورسامين وشعراء وموسيقيين وأدباء... هذا عدا التجار في أسواق درعا وحمص وحماة وإدلب ودير الزور وحلب والشام...

لم تبق فئة من فئات الشعب السوري من أصغر موظف في الدولة إلى العمال والفلاحين (الذين أحرقت محاصيلهم وقتلت ماشيتهم وطيورهم)، إلى رجال الأمن والشرطة والجيش الذين أخلصوا لقسمهم وشرف مهنتهم... إلا وأظهروا غضبهم... وثاروا عليه وعلى نظامه... وطالبوا بإسقاطه.

أكيد ما كان عم يقصد كل هدول... لأنن ما تابعين لأي ممن ذكرهم في خطابه...! خاصة وأن من ذكرهم وأشار إليهم بالبطالة والمراهقة... موجودين حوله وأمامه يخطب بهم... ليس لهم عمل إلا التصفيق له وهز رؤوسهم الوضيعة علامة الطاعة والوفاء.

طبعا بما أنه عمال يؤلف قصص خيالية عمن وصفهم سبب المشكلة في سوريا... (عبارة عن شوية أولاد)، لم أرغب بإضافة التساؤل الكبير الذي يعرفه الجميع...!؟

طالما هم بعض العاطلين والمراهقين... فهل يستحقوا تجييش هذه الجيوش الجاراة وهي تعمل بكل طاقتها منذ أكثر من خمسة عشر شهراً؟!؟

يحيى الصوفي 2012/06/03



الأسد... تحليل نفسي من هاو بسيط

شو رأيكم بشوية تحليل نفسي للأسد (أنا مولع في ذلك منذ صغري) خاصة وإنها صايرة موضة بها الأيام...!

يلي لاحظتو أكثر من مرة... بأن الأسد يدخل وهو واثق من نفسه... مبتسمًا... ويبدأ خطابه وكما هي عادته في الحديث بجمل مركبة تشبه المعادلات الرياضية...!

يحاول من خلالها تحقيق هدفين: الأول: تشتيت انتباه مستمعيه...!

والثاني: إثارة إعجاب الجهلة من حوله وأتباعه، والظهور بظهور المثقف الملم بجميع القضايا... الخبير بجميع الأمور...!

بعد نصف الساعة الأولى... تظهر علامات الاضطراب والتوتر عليه... يتبعها حركات غير طبيعية من عينيه تبحث مستجدة عن الدعم المعنوي (شوية تصفيق)، شوية اطمئنان بأن ما يقوله يمكن الاعتماد عليه وتصديقه...! من ثم يلحق هذا الاضطراب بعض الخمول والملل... أي يعود إلى شخصيته الحقيقية وشعوره بأنه أضاع وقته فيما لا يستحق...!

يرغب أن يقول... (أنا شرير ومجرم وكذاب... وبدي أعمل يلي بدي إياه فيكن... ويلي بيعجبوا يعجبوا ويلي ما بيعجبوا يروح يكسر راسو بالحيط).

وكأنه قد تناول نوع من الحبوب التي تمنحه الثقة في بداية خطابه... وعندما ينقضي مفعولها... يستيقظ على واقع مر لا يرغب أن يكون فيه.

مجرد تحليل بسيط... قد أخطئ وقد أصيب... ولكم الخيار في الاختيار.

يحيى الصوفي 2012/06/03



تحدي روسي صيني للغرب في سوريا

روسيا والصين تتحديا المعسكر الغربي في سوريا...!

عنوان طويل عريض تكرر في الأيام الأخيرة على كافة أجهزة الإعلام...

طيب سؤالي لهما هو التالي: ألم تجدا من كل دول العالم وقاراته ومحيطاته وجباله وسهوله وجزره إلا سوريا لكي تثبتا للعالم وبالذات للغرب بأنكما دولتان عظيمتان؟!

إذا بدن... أكيد الشعب السوري راح يبصم بالعشرة على ذلك... بس يحلوا عن ظهرنا...

العمى بعيونن شو أولاد حرام... ما أجا على بالن يلعبوا هاللعبة إلا علينا وعلى أيامنا؟!

بس لازم ينتبهوا بالأخير ما تنتقل الثورة السورية لبلادهم...

لأن المشاعر الإنسانية لا يمكن احتجازها خلف الحدود... ولا يمكن لها أن تتجاهل الحقائق الدامغة على تورط دولهم في مساعدة النظام الفاشي في سوريا ضد شعبه الاعزل.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/06/04



رسالة خوف ومحبة من مواطن سوري إلى أهالي طرابلس الشام

إخوتي... أهلي وأصدقائي الكرام في طرابلس الشام... أقدر جل التقدير ما تقدمونه وتقومون به للشعب السوري وثورته المباركة العظيمة...

ولكن لا أتمنى لكم الاقتتال مع إخوة لكم من أهل الوطن... حتى وأن خالفوكم في الدين أو العقيدة أو المذهب... أن تكون سوريا وثورتها هما السبب...

شعب سوريا وثورته، لا يحتاجا لبرهان منكم على وفائكم بالوقوف إلى جانبهما... فرايتكم ببضء شامخة في التعاون والكرم والمحبة والوفاء...

الاقتتال فيما بينكم يصب في مصلحة النظام الفاشي المجرم في سوريا... ولا يخدم ثورتنا الطاهرة النبيلة...

لا تدخلوا في هذه اللعبة القذرة التي يعمل النظام السوري وزبانيته عليها لتصدير مشكلته إليكم... بهدف تفتيت الوحدة الوطنية والتفاهم والتسامح بين مكونات وطنكم...

الثورة تحتاجكم إلى جانبها أقوىاء متعافين متفرغين لتكونوا بعداً استراتيجياً لها... مادياً ومعنوياً وإعلامياً...

سقوط أي شهيد منكم في معركة ليست معركتكم... هي خسارة كبيرة للثورة السورية والشعب السوري لا نرضاه لكم... اتركوا للجيش اللبناني وقواه الأمنية ضبط وكبح جماح عملاء النظام السوري في لبنان...

نريد طرابلس الشام، ولبنان في سهوله وجباله وكامل مكوناته وطوائفه مع الثورة السورية... ومعركته في سبيل الحرية والاستقلال...

أعرف بأن حريتكم واستقلالكم لا يكتمل إلا بحرية واستقلال سوريا وشعبها... ولكن وجودكم بمعزل عن أي معارك جانبية... وكسبكم لمعركة ضبط النفس، ضد أي مشروع عنصري طائفي يهدف للنيل منكم أو تشتيت قواكم أو إلحاق الأذى بكم... هو نصر لنا... نصر لحريتنا... نصر لاستقلالنا...

دتم خير أهل وأصدقاء ومواطنين شرفاء، للشعب السوري وثورته المباركة... وثورة حتى النصر إن شاء الله.

مواطن عربي سوري مستقل لا يمثل إلا نفسه.

يحيى الصوفي 2012/06/04



ضروريات (اكسسوارات) اجتماعية

أن تكون ملتحيًا ليس بالضرورة أن تكون ورعا تخاف الله...!

أن تحمل عمامة على رأسك... ليس بالضرورة أن تكون عالمًا في شؤون دينك... أو فقيها فيه... أن تلبس جلبابًا أو عباءة من أي نوع أو صنف أو لون... فهي ليست بالضرورة دليلاً على مكانتك الاجتماعية والدينية أو رتبتك العسكرية والسياسية... فقط ما تقوم به من عمل... هو مقياس لشخصيتك... مكانتك... علمك... ثقافتك... إخلاصك لدينك... عائلتك ووطنك.

ولهذا أنا اقترح على أصحاب الذقون والعمائم والجلابيب والعباءات... بالتخلي عنها عندما يرغبون بممارسة الأعمال الحربية أو التكلم بالسياسية... ففي الحرب مناورات وخداع... وبالسياسة تمثيل وكذب ونفاق... وهذا لا يتفق مع ذلك.

وهذا ينطبق على أصحاب العمامات الملونة... أن تكون عمامتهم بيضاء... لا تدل على طهارتهم وعلمهم وورعهم... وأن تكون سوداء... لا تدل على أنهم من أهل البيت.

الناس الأطهار والعلماء الأبرار لا يقفوا مع القتل ويبررون أعمالهم وجرائمهم الشنيعة... وأهل البيت... بيت رسول الله هم أكثر الناس نأياً عن الموبقات... عن الرزيلة... عن الفاحشة... عن ذبح الأطفال الأبرياء (الذين لم تكتمل خامة الدين لديهم ليحاسبوا عليه)، عن البربرية وقتل الناس على الهوية!

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/06/04



بعد خطاب الأسد... الخيار الليبي على الطريقة السورية هو الأنسب / مقالات

كأنني أرى نسخة طبق الأصل عن جيش ثوار تحرير ليبيا يتجلى في سوريا...!

عتاد ودروع مصنعة محلياً... أسلحة لا تخرى من الإبداع والطرافة... وكأنها خارجة من أحد أفلام هوليوود الخيالية...

متطوعون من كافة فئات الشعب السوري... يخضعون لدورات تدريبية على أيدي ضباط من الجيش الحر...

سنكتشف فيما بعد بأنها كانت تضم المعلم والأستاذ الجامعي والطالب... الطبيب والمهندس والمحامي... العامل والفلاح... الصناعي والحرفي والتاجر...

وكثيرون من المغتربين السوريين الشباب الذين لا يرغبون أن تفوتهم فرصة تحرير سوريا من الطاغية وأسرته دون أن يكون لهم شرف المساهمة به...

بعضهم لم يعرف سوريا إلا من خلال روايات أهاليهم الذين اختاروا الهجرة قصراً أو بإرادة منهم...

إنهم يشكلون -بكل بساطة واختصار- جيش تحرير سوريا الحرة... وهم لذلك يحتاجون لكل دعم مادي ومعنوي من طرف شرفاء هذا الوطن في الداخل والخارج...

لأن يوم استقلال سوريا والشعب السوري من الطغاة قد بات قريباً وقريباً جداً...

وعلى أولئك الذين لازالوا مترددين في اتخاذ موقف صريح وواضح من النظام -خاصة من القوات المسلحة- أن يقرؤوا التاريخ جيداً... فهو دائماً مع رغبات الشعب التواق للحرية والاستقلال...

لم يكن يوماً إلى جانب الطغاة المستبدين... تذكروا موسيليني... هتلر... تشاوسييسكو... وأخيراً القذافي...

إما أن تكونوا مع الثورة... مع رغبات الشعب... مع العدالة والحق... أو مع الظلم والعبودية والاستبداد والذل...

أترك لكم كامل الحرية في الاختيار.

المقصود بالخيار الليبي على الطريقة السورية... هو خيار المقاومة الشعبية والعمل المسلح، في عملية تحرير سوريا وإسقاط النظام... ولكن بدون تدخل عسكري خارجي.

يحيى الصوفي 2012/06/04



الثورة السورية... ولغظ التسمية!؟

يطلقون عليها الأزمة السورية (دول العالم والمنظمات الدولية)، المشكلة السورية (النظام السوري وحلفاءه) ... الانتفاضة في سوريا (البلاد العربية وإعلامها) الخ... يعني هؤلاء الأغبياء لا يوجد في قواميسهم اللغوية شيء اسمه ثورة!؟

هل علينا أن نذكرهم باسمها... إنها الثورة السورية... هكذا سنعلمها لأطفالنا... وهكذا سيذكرها التاريخ... شنتم أم أبيتم.

يحيى الصوفي 2012/06/05



صفقة أمريكية سورية جديدة على حساب الثورة السورية

لا أعرف لماذا أشعر بوجود تواطؤ غربي، وبالأخص أمريكي مع النظام السوري ضد الشعب السوري، وثورته المباركة؟! وهو ما يفسر عناد وإصرار الأسد على الاستمرار في أعماله الإجرامية، وبتصاعد غريب ضارباً في عرض الحائط بكل التهديدات التي توجه له من قبل المجتمع الدولي...!

لا أظن بأن إيران وروسيا كافيتان لمثل هذا الاطمئنان المريب... لا بد من وجود رضا أوروبي وغربي، وبالأخص أمريكي ضمنى على تلك الأعمال الوحشية التي يقوم بها ضد الشعب السوري...!

ألا يمكن أن يكون -على سبيل المثال- تمكن القوات الأمريكية من العثور على أبو يحيى الليبي وقتله اليوم وراءه تعاون مخابراتي سوري أميركي بهذا الخصوص...؟

ألا يمكن أن يكون قد قدم هدية من قبل النظام السوري... كدفعة مسبقة لصفقة استمرار الأسد في الحكم، والبطش بشعبه دون رادع أو حساب؟! مجرد تساؤل بريء خاضع لكل نقاش أو تصحيح.

من قال بأن عمليات التصفية لقيادات القاعدة الاخيرة، ومنها عملية بن لادن لم تكن بالتعاون مع أجهزة المخابرات السورية، التي اعترفت باختراقها للقاعدة ووجود رجال لها في الداخل!!!

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/06/05



ماذا ينفع السخط والغضب؟

ماذا ينفع أن نعد شهدائنا؟
نصنف ونوثق أسماء المجازر التي ترتكب...
ضد المواطنين الأبرياء؟
ضد الشيوخ والنساء والأطفال؟

ماذا تنفع الإدانات؟
المؤتمرات...
القرارات...
ماذا ينفع السخط والغضب؟!

لا زالت الوحوش تعيث في الأرض فساداً...
لا زال القتل يمرحون دون عقاب...
لا زال العالم أجمع لا يتجاوز في ردة فعله...
التنديد الخجول بأفعال القتل؟!

ماذا ينفع كل هذا...؟
إذا لم يتم القصاص من القاتل...
ممن يؤويه ويحميه...
من أهله وأحبابه.

لعله في ردة الفعل تلك...
عن أعماله المشينة يرتدع.

يحيى الصوفي 2012/06/07



بدون طائفية / تساؤل مشروع

لماذا يقوم النظام السوري وشبيحته بالمجازر؟! هل هو غبي لكي يقوم بها قبل كل استحقاق دولي (اجتماع مجلس الأمن أو الأمم المتحدة أو زيارة مبعوث دولي الخ) ويورط نفسه؟

هذه الاسئلة تكررت وسمعتها طوال اليوم... وعلى مدى الأسابيع الماضية، ومن أكثر من مصدر، كوسيلة لدفع التهمة عن النظام السوري ودليل دامغ -من وجهة نظرهم- ضد العصابات المسلحة أو الجيش الحر... ولم يستطع أي ممن طرح عليه هذا السؤال... من الإجابة بما يتفق مع الحقيقة والواقع...

والجواب من وجهة نظري المتواضعة... ترتبط بشخصية من يقوم بمثل هذه الاعمال الوحشية، ومستواهم العقلي والتعليمي والثقافي...!

هم بكل بساطة عبارة عن بهائم متوحشة، لا تعرف ما هي الأمم المتحدة... ولا تستمع بل لا يهتمها الاستماع ومتابعة الأخبار... لا يعرفون أي شيء عن العالم الخارجي... ويقومون بجرائمهم الشنيعة، بتوجيه قائم على معتقدات طائفية تعود لعصور البرابرة الغابرة...!

هم يقومون بعبادة رجل (الأسد) ويلتزمون بعقلية طائفية حقودة مريضة وانتقامية... ولهذا قد يقومون بما يقومون به من جرائم، دون تنسيق مسبق مع كتائب الأسد وقياداته العسكرية... بل قد يفاجئونهم بها...!!!

إنهم الطرف الثالث الغامض... عناصر تنتمي إلى شبيحة النظام تعمل تحت سلطته ورعايته... ولكن بقيادات مستقلة (عائلية أو طائفية) مشبعة بالكره والطائفية والحق... تستخدم لهذه الأعمال القذرة، كالمذابح الشنيعة التي حدثت أخيراً...! ولهذا فإن الاقتصاص منها، ومن من يحميها ويؤويها ومعاملتها بالمثل، هو حق مشروع كفلته كل الشرائع السماوية والإنسانية المتعارف عليها... تحت بند حق الدفاع عن النفس.

يحيى الصوفي 2012/06/07



سباق الحلول

سباق الحلول... الأممية... الدولية... الإقليمية والعربية... في سوريا... قد بدأت بطريقة محمومة لم يشهد العالم لها مثيلاً...!

كل واحدة من هذه المجموعات المتسابقة لفرض حل يرضيها... ويتناسب مع طموحاتها ومصالحها... سيجد نفسه أسير معادلة لم يكن يحسب لها حساباً... بل عمل متجاهلاً وجودها... ألا وهي الثورة السورية... وإرادة الشعب السوري.

ولهذا لن يكون مستغرباً إذا ما وصل أي منهم على اعتاب هذه القضية (الأزمة) التي حيرتهم... شغلت بالهم... اقلقت ضميرهم ووجدانهم... ليجدوا تلك الثورة النبيلة المباركة قد فازت بهذا السباق...

دخلت القلوب... أعادت الكرامة والحرية والأمان للمواطنين... استولت على حصون القهر والظلم والاستبداد والإرهاب... وأغلقت دونها الأبواب.

هي الثورة السورية... التي بقيت خارج معادلاتهم وحساباتهم... من سيحمل الحل لهم... من سيفوز بهذا السباق.

بتكاتف أبنائها الشجعان... وإصرار شعبها الصبور المقدام... وجيشها الحر البطل... ستصنع سوريا الغد الديمقراطية التعددية بعيدة عن الثأر والأحقاد.

هي الحل الوحيد الأوحـد لوطن الأبجدية والحضارة والديانات...

وليخسأ كل حقوق متأمر على ثورتنا العظيمة... فهو ساقط لا محالة... لا شيء يمكن أن ينتصر على ثورة الحق... إرادة الله... صوت الأحرار.

يحيى الصُّوفي 2012/06/09



سوق نخاسة دولي من أجل سوريا

المجتمع الغربي وعلى رأسه أميركا قبض ثمن الهجمة الشرسة التي يقوم بها الأسد وكتائبه المجرمة على المدن السورية، والمستمرة منذ أيام وفي مقدمتها درعا وحمص...!

كيف؟ سؤال مشروع وسهل الوصول إلى أجوبة عليه، من خلال إحصاء ما تم تحقيقه من مكاسب، لأي من هذه الدول خلال الأيام الماضية على الأرض...

كالعمليات العسكرية الناجحة التي تشنها أميركا على القاعدة... أو ترتيب خروج القوات الفرنسية من أفغانستان... أو في الاتفاقيات التي تمت اثناء اللقاءات الأخيرة بين أوروبا وروسيا، أو صفقات وعقود نفط وغاز بأسعار تفضيلية الخ....

كلها تحتاج لتعاون مخابراتي سوري روسي إيراني إسرائيلي لتحقيقها...

وكلها عملات مقبولة في سوق النخاسة الدولي، حيث لا وجود للضمير ولا للأخلاق ولا الشرف مكان فيها...!

مختصر للحركة الدولية النشطة القائمة على قدم وساق في عواصم العالم المتحضر...

وجهها الظاهر... تشجيب وإدانة وبكاء... ووجهها الباطن سخرية ومتاجرة بدماء الأبرياء.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/06/09



كلام فارغ

ابن الحرام "لافروف"... حاكم إقليم سوريا الأسد... يتحدث مع نفسه... كلام فارغ بلا معنى...
مصير سوريا بالنسبة له عبارة عن لعبة... الظاهر مقتنع بأن الذين يحيطون به عبارة عن
حمير... الله يثبت علينا العقل والدين.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/06/09



سيرك لافروف

بعد مشروعه المريب المسمى خطة "عنان" لوقف إطلاق النار في سوريا... ها هو الساحر "لافروف" يخرج من قبعته السحرية مشروع جديد يحمل اسم "المؤتمر الدولي لحل الأزمة السورية" وعلى رأس المدعويين إليه إيران... في مشروعه الأول أشتراط إيقاف العنف من الطرفين... وعندما التزم الجيش الحر بوقف إطلاق النار، أدعى بأن ذلك غير كاف، ويجب إيقاف الدعم الخارجي (المالي والإعلامي) عن الثورة، واستسلام الجيش الحر، وتسليم سلاحه للسلطات السورية... يعني فسر الخطة على الطريقة السورية المائعة!؟

اليوم يحتاج للوقت لإنقاذ المجرم والتغطية على مجازره الشنيعة...! فوضع حضور إيران كشرط تعجيزي (غير مقبول من أطراف دولية عديدة) لهذا المؤتمر مما سيمنحه الوقت الكافي لتدمير المدن السورية والقضاء على شعبها...!!!!

لا زال يعتقد بأن يديه نظيفة لم تلوث بدماء الأطفال الأبرياء بعد؟! مجرد مشاريع وضيعة وتافهة، لا تليق بدولة تتخيل نفسها دولة عظمى، ولا من وزير خارجيتها.

يحيى الصوفي 2012/06/10



حائر... الأسد الابن تاريخ حافل بالفشل / مقالات

بمناسبة ذكرى وفاة الطاغية الأب... في 2000/06/10

حائر هو... الأسد الأب من الورطة التي وجد نفسه فيها...!

فكر وحاول أن يقلد أباه في الاعتقال... التعذيب... القتل... بالتمثيل بالجنث... بتدمير المدن... لم ينجح.

فكر وأطلق العنان للشبيحة... أفراداً من حزب البعث... للمجرمين ضعاف النفوس... فقراء الجيوب... أصحاب السوابق في الجнг والإجرام... لكي ينهالوا بالضرب على الشباب بالهراوات لتفريق مظاهراتهم السلمية... توجيه الإهانات... إلقاء القبض عليهم وتسليمهم لقوات الأمن والمخابرات... تكسير المحلات التجارية ونهبها... اقتحام البيوت... إرهاب السكان... سرقته وحرقت ممتلكاتهم... لم يفلح.

فكر ولجأ إلى كتائبه الخاصة... لوحوشه الضارية... المتمرس في التعدي على المواطنين بطرق مهينة... الإساءة للحرمت... انتهاك الأعراض... ارتكاب المجازر... قتل وذبح عائلات بأكملها بطرق بربرية يندى لها جبين الإنسانية...

تدنيس دور العبادة... تدميرها... تمزيق وحرقت المصاحف... سلب البيوت... إتلاف الممتلكات من آلات ودراجات نارية وسيارات... حرق الأراضي الزراعية... المزارع والحقول والأشجار المثمرة... وقتل الطيور والماشية... لم يحقق مبتغاه!

جيش المشاعر الدينية... أثار النعرات العرقية والقبلية والطائفية... بأساليبه الملتوية المعروفة... بمعاوية المنشقين ومكافئة الموالين منهم... سخر إعلامه وأبواقه ومناصريه في الداخل والخارج وبكل ما يملك من نفوذ وقوة... دون نتيجة تذكر.

استغل الظروف الدولية الاستثنائية... علاقاته مع بعض الدول الإقليمية والدولية والعربية الحليفة له... باع استقلال سوريا... كرامتها... ثرواتها لهم... وضع كل إمكانياتها الاقتصادية تحت تصرفهم...

حوّل سوريا إلى مزرعة خاصة لهم... رهنها... رهن مستقبل شعبها... قيمها تاريخها... وجودها... عله ينجو مما هو فيه... وكان الفشل والإحباط من نصيبه!

فكر... بأن يخلط الأوراق في المنطقة المحيطة به... نقل المشكلة والورطة التي وجد نفسه فيها إلى بلدان الجوار... حرك مناصريه... أشعل النيران المذهبية والطائفية فيها...

عله يستطيع أن يشغلهم بخلافاتهم... ينشغلوا عنه في اطفائها... ارتدت اللعبة عليه... ظهر دوره القدر الذي تجاوز من خلاله كل الخطوط الحمراء... أمن دول الجوار خط أحمر لا يمكن العبث به...!

فكر... وقلب الأمور وأعاد التفكير... طرح وجمع... أجرى جميع العمليات الحسابية الممكنة، بما فيها الاستقلال بإقليم طائفي خاص به... زاد إصرار العالم على التأكيد على وحدة وسلامة الأراضي السورية... باءت مشاريعه كلها بالفشل.

حائر هو... ربما أخطأ في حساباته... لم يقرأ التاريخ بشكل صحيح... لم يميز ما بين المظاهرات التي تحيط به من كل جانب والثورة...

لم يعرف بأن في سوريا ثورة... بركان مشتعل... لازال يحتفظ في جوفه بأقصى وأفظع ما لديه من حمم... وبأن ساعة انفجاره وقذف ما في داخله قد باتت قريبة وقريبة جداً...

هل يتعظ ممن سبقوه... ويغير طريقه وأسلوبه... يوقف حمام الدم... يجنب الوطن مزيداً من الخراب ويستقل؟

أم -وكما هي عادة الطغاة- لا يمكن أن يتعلم من تجارب غيره... يتصور نفسه بأنه أحسن حالاً منهم... أنه في مأمن من السقوط... في أمان من كل خطر؟!

إن غداً لناظره قريب.

**الأبن حائر...
على خطأ أباه لازال مثابر...**

**إلى حتفه المحتوم
-في مزبلة التاريخ-
سائر.**

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/06/10



الفصل السابع... مادة بلا مضمون

قرار من مجلس الأمن تحت الفصل السابع يتيح استخدام القوة ضد سوريا... الجميع يسعى إليه... وبعد ؟؟؟!!..... من سيقوم بتنفيذ البند الخاص باستخدام القوة ضد قوات الأسد؟!؟

إصدار القرار لا يعني بالضرورة تنفيذه... خاصة في سوريا... إنها استثناء عن الجميع... خاصة وأن جميع الدول الكبرى القادرة على تنفيذه بما فيها أميركا، صرحت بعدم رغبتها (قدرتها) على التدخل عسكرياً في سوريا...!

نفاق دولي وأمني بامتياز... ومسرحية هزلية سخيفة لإضاعة الوقت لا أكثر...

لأن من يرغب بالفعل، لا يحتاج لقرار دولي لذلك... والأمثلة في التاريخ كثيرة وكثيرة جداً...

إذا كانت الأمم المتحدة وكل منظماتها الخاصة بحقوق الإنسان التابعة لها، لم تستطع نقل الملف السوري إلى محكمة الجنايات الدولية رغم توفر الأدلة الدامغة على ذلك؟! فكيف بنا نتصورهم يخوضون حرباً لأجل الشعب السوري ودفاعاً عنه وحماية له؟!؟

إنها الحقيقة المرة التي يجب عدم تجاهلها لا أكثر.

إذا كنا سنضيع الوقت أكثر مما أضعنا لتفنيد الحجج والبحث عن الأعذار... كما جرى مع الطلبات المتكررة -من قبل الدول الكبرى- للجامعة العربية والمجلس الوطني السوري للموافقة على التدخل العسكري في سوريا...

وعندما جاءتهم الموافقة... تحججوا بأن أي تدخل عسكري في سوريا قد يؤدي إلى كارثة وربما حرباً دولية في المنطقة... منتهى الاستخفاف بعقول الناس ومضيعة صريحة للوقت لا أكثر!

يحيى الصوفي 2012/06/12

بابا الفاتيكان... دعوة عنصرية فاشية لحماية المسيحيين في سوريا

بابا الفاتيكان يدعو إلى حماية مسيحي القصير من التهجير!؟

استغرب هذه التصريحات البابوية، وممن يدعمها ويروج لها من بعض الناشطين (حيث يظهر مدى جهلهم بتاريخ المنطقة ومسيحيها) بدلاً من استنكارها!؟

لأن مثل هذه التصريحات، تعد تدخلاً سافراً بالشؤون الداخلية لوطن يعيش حالة ثورة، ومخاض عسير لاستقلاله وحرية... خاصة عندما يتم اتهام الجيش السوري الحر بها...!

بدلاً من توجيه أصبع الاتهام للفاعل الحقيقي وإدانته... والمقصود به النظام السوري الفاشي، والذي لا يميز من خلال جرائمه وتهجير للمواطنين بين مسيحي ومسلم.

لا سلطة للفاتيكان على مسيحي سوريا ولا لغيره عليهم... فلكنيسة الشرقية (الأرثوذكس) الذي ينتمي إليها معظم المسيحيين العرب السوريين بابا يترأسهم ويدير شؤونهم وينطق باسمهم.

ومن المعروف بأن مثل هذه التصريحات من قبل بابا روما أو غيره، لها بعد عنصري طائفي يفيد ويدعم النظام السوري وإسرائيل ويتفق معهما ويتعارض مع الحقيقة والواقع.

والأجدى ببابا روما أن يهتم بالشعب العربي السوري الثائر، ويدين المذابح الذي ترتكب ضده بدلاً من إبداء خوفه المصطنع على دين معين...!

إلا إذا كانت للإنسانية عنده ألوان مختلفة... أي يمارس من خلال تصريحاته عنصرية في الإنسانية... وهذه إذا ما ثبتت لطامة كبرى.

هوامش: مسيحي الشرق الاوسط بما فيهم السوريين، هم من السكان الأصليين للبلاد ومتجذرين فيها (أشوريين وسريان وعرب مسيحيون)، وليسوا من الوافدين إليها ما عدا قلة... وهم من أصول عربية قبل أن يأتي الإسلام.

لا يوجد في سوريا عائلة من العائلات المسيحية العريقة الأصلية، إلا وترتبط بأواصر القربى مع عائلات أخرى سورية من المسلمين وغيرهم...

وهو ما يفسر وجود عائلات كثيرة تحمل نفس الاسم بالرغم من اختلاف الدين... وإلا أين ذهب المسيحيون العرب السوريون؟ إلا كون بعضهم قد أستبدل دينه بالإسلام.

فالعروبة سابقة للإسلام... وللمسيحيين العرب فضل كبير على اللغة العربية، وابتكار قواميسها والترويج لتقافتها عبر التاريخ.

ولهذا لم يجدوا أي صعوبة في التآلف والانسجام مع المسلمين... كيف لا ولغة القرآن هي لغتهم الأم، التي لم يعرفوا غيرها؟!

وهي حال المحاولة الروسية الفاشلة مسبقاً... كما فشل غيرها كثير منذ احتلال فرنسا لسوريا وادعائها بأحقية حماية المسيحيين إلى اليوم.

- بعد أن قام بجولته التفقدية على اللاجئين العراقيين والفلسطينيين في سوريا... وزرف دموع التماسيح على اطلال الكنائس المسيحية التي تم الاعتداء عليها من قبل العصابات المسلحة على حسب تعبيره... وخوفه على مسيحي سوريا من الذبح والتهجير... وإقامة الدولة السلفية الإسلامية المنشودة... لماذا يستحي من إعلان تشييعه على أيدي أصدقاءه الإيرانيين... طالما لا يخيفونه، وهو يدافع بإصرار عن سياستهم العنصرية الطائفية؟!

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/06/12



الثورة السورية... قدر محتوم على الشعب السوري

الثورة السورية قدر محتوم على الشعب السوري... لا عودة له للخلف عنها... مهما كانت حجم التضحيات... والنتائج.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/06/12



بدون طائفية - المجتمع الدولي والطائفية

ليس كل ما تصرح به الدول الكبرى أو المنظمات الدولية بالضرورة صحيح... أو ملزم.

توصيف ما يحدث في سوريا على إنها حرب طائفية -حسب تصريحاتهم- هي عبارة عن تحديد درجة الخطورة في مقياس حراري أممي... ومرتبة وتصنيف قانوني لها لا أكثر.

أما عن صحة وجود حرب طائفية في سوريا... فهي حقيقة وأمر واقع مفروغ منه... إلا إذا كنا نرغب في دفن رؤوسنا في الرمال وتجاهل ما يحصل حولنا... والتصريح بوجودها من عدمه، لا يغير مما يحصل على أرض الواقع في شيء... شئنا أم أبينا... سوى أننا برفضنا (تجاهلنا) هذه الحقيقة... نعطي المجرم الطائفي الحقيقي، فرصة ذهبية أخرى للاستمرار بأعماله الإجرامية، ومذابحه ضد المواطنين الأمنيين وعلى رأسهم الأطفال.

الإشارة إلى المجرم وإدانتته... يمنع تفشي هذه الحرب وامتدادها... وإخفاء (تجاهل) الحقيقة والتستر على المجرم ومن يتعاون معه من طائفته... هو اذكاء لهذه النار البغيضة (الطائفية) وتشجيع له على أعماله وانتصارا للنظام الفاسد وأعوانه.

ملاحظة على الماشي... المجرم الطائفي هو الذي يقتل على الهوية... قتل مجاني لمن لا ينتمي إلى طائفته... حتى وإن لم يكن على عدااء معه (جار أو قريب أو صديق) ... فما بالك أن يقوم بذبح عائلات كاملة بما فيها الأطفال... دون أن يكون لتلك العائلات أي صلة به أو بثأره (إذا وجد سبب للثأر) ... وهذه الجريمة الطائفية يمكن أن تتحول إلى حرب طائفية إذا ما غض الطرف عنها ولم يتم محاسبة ومعاقبة الجاني.

الحرب الطائفية التي يمكن أن تشتعل بين المكونات الطائفية للشعب... وقد تساهم الدولة بمناصرة فريق على آخر حسب السياسة التي تخدمها... تختلف عن الحرب الأهلية... والتي هي بالعادة تضم الشعب (بجميع مكوناته الطائفية والعرقية) بمواجهة الدولة بهدف إسقاطها.

يحيى الصوفي 2012/06/13



تفرغ للاستقلال... إهمال للشعوب

المشكلة بيننا وبين الدول الكبرى المتحضرة... إنها تسعى لتفرقتنا وإثارة الفتن في بلادنا... وتعمل بكل جدية وإصرار على بقائنا ضمن دائرة العوز والتخلف، لاستغلال ثرواتنا الطبيعية والبشرية، والاستفادة من أسواقنا الكبيرة لمنتجاتهم وبضائعهم...

وبنفس الوقت... هي تقوم بواجباتها اتجاه شعوبها دون أي تباطؤ أو تقصير... مع احترام كامل لحقوقهم المدنية والاعتبارية.

بمعنى أن ما يقومون به من استغلال (استعمار) للشعوب الأخرى - رغم عدم شرعيته - تصب في صالح شعوبهم وليس ضده.

في حين لم نستطع نحن، أن ندافع عن أنفسنا ضد هجمتهم الغير أخلاقية... وكرسنا كل ما نملك من امكانيات للدفاع عن استقلالنا ووجودنا... بما في ذلك حرية المواطن... أمنه... سعادته ومستقبله...

وهو ما سبب في نمو وظهور الانظمة الاستبدادية الفاشية في بلادنا... تحت حجة حماية الوطن والدفاع عن استقلاله... وتحملنا لأجل ادعاءاتها جميع نزواتها وأخطائها... وصبرنا عليها حتى في مقاسمتها للقمّة عيشنا... وتساهلنا معها حتى في تجريدينا من أقل الحقوق الإنسانية التي نستحقها.

مع استمرار الوقت... فقدت تلك الأنظمة شرعيتها... خاصة بعد تكشف عجزها عن تحقيق أي مكاسب سواء على مستوى الاستقلال أو التنمية والعمران أو الحريات.

ثورات الربيع العربي ومن ضمنها الثورة السورية... قامت لإعادة هذا التوازن المفقود، ما بين الدفاع عن استقلال الوطن، والحفاظ على كرامة وحرية مواطنيه.

هل سنكون -بعد انتصار الثورة- أهلاً لتحقيق هذه المعادلة السحرية...؟

أم سنقع ضحية جدل بيزنطي على المسلمات... وعما هو أولى بالاهتمام وأحق في التنفيذ... ونعيد عقارب الساعة ونعود معها نصف قرن للوراء!؟

على هامش اللغط الحاصل في الدول الكبرى، حول اهتمامهم المفاجئ بسوريا... بشعب سوريا... بحماية أطفال سوريا... بنشر الديمقراطية والحريات في سوريا! مقابل ماذا يا ترى؟!!

يحيى الصوفي 2012/06/13



حرب روسية أمريكية على أفغانستان السورية!

هل تحولت سوريا إلى ساحة حرب جديدة، بين الغرب (أمريكا وحلفاءها) وبين روسيا وحلفاءها (الصين وإيران) على سوريا؟

وهل تحولت سوريا إلى أفغانستان جديدة، بعد أن وضع النظام السوري، مصيرها بين أيدي الروس، يفعلون بها ما يشاءون؟

لا أعرف لماذا ينتابني شعور، بأن الروس قد أصبحوا الحكام (المستعمرين) الفعليين لسوريا... حيث لا نسمع سوى صوتهم أثناء التحدث باسم سوريا على المنابر الدولية...؟!

كما أنني لا أشك لحظة بأنهم لن يتأخروا باستبدال الأسد برئيس آخر، لاطمئنان الداخل والخارج كواجهة لهم، كما فعلوا في أفغانستان لعشرات السنين...!

وما الأسلحة الحديثة التي ترسلها روسيا إلى سوريا، إلا لاستخدامها الشخصي، حيث لا سلطة للنظام السوري عليها...!

سوريا... أفغانستان الجديدة هي المسرح الجديد لروسيا، من أجل استعادة مكانتها كدولة عظمى على الساحة الدولية...!

وهي على عكس أفغانستان، تطل على البحر المتوسط، ومجهزة بأحدث الأسلحة الدفاعية والهجومية الروسية، بما فيها الاستراتيجية منها (الكيميائية والجرثومية)

هذه رؤوس أقلام لسيناريو يبدو خياليًا للبعض... وموضوع شائك يحتاج لعشرات الصفحات لتفنيده.

الروس واللعب في مصائر الشعوب: ما نشهده اليوم من حراك نشط من قبل الروس... لا يتجاوز كونه لعبة خبيثة مزدوجة على إيران وسوريا... لإفراغ جيوب الأولى... واحتلال الثانية... في سبيل فرض وجودها كلاعب أساسي (دولة عظمى) على المسرح الدولي؟! وهو ما كرره "لافروف" أثناء مؤتمره الصحفي في إيران البارحة!

فهو يدعو اللاعبين الكبار (كررها لأكثر من مرة) والمهمين في المنطقة والعالم، لمؤتمره الدولي الموعود حول سوريا... وشدد على أن هذا المؤتمر لن يناقش استبدال الأسد ولا النظام في سوريا... بل لدعم خطة عنان؟! منتهى الدعارة السياسية والسقوط الأخلاقي.

يحيى الصوفي 2012/06/14



الانتخابات المصرية... شيطنة الإخوان قبل الانقلاب المخملي عليهم

مصر... بعد الهجمة الشرسة على الإخوان المسلمين... بعد أن تم التمهيد -بكل ما امتلاك معارضيتهم من قوة- لشيطنتهم وتشويه صورتهم والطعن بمصداقيتهم ووعودهم...!

ها هم صقور النظام السابق، يعودون بقوة إلى ساحة الصراع السياسي... وبالقانون...! هل تم استخدامهم في سباق الرئاسة، لإخراج الشخصيات القوية النزيهة الممثلة والداعمة للثورة المصرية، كحمدين الصباحي على سبيل المثال؟!!

ليستطيعوا الانقضاض عليهم، وتجريدتهم من مكاسبهم، وإقصائهم من الحياة السياسية، حتى وأن فاز مرشحهم بكرسي الرئاسة...!

خاصة بعد أن تم تصفية الحساب مع مجلس الشعب بحله... تمهيداً لتطبيق السيناريو الجزائري والفلسطيني بإلغاء نتائج الانتخابات بكل الطرق الممكنة...!؟

يبدو بأن مصر مقدمة على ثورة جديدة...لتصحيح مسار ثورتها وإعادةتها إلى طريقها الصحيح... هي وجهة نظر من غيور ومحِب لمصر... لأن نجاح ثورتها... هو نجاح للثورة السورية... لثورات الربيع العربي دون استثناء.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/06/14



الجماعات الإسلامية والغرب

لا أشك للحظة واحدة، بأن الجماعات الإسلامية في البلاد العربية، وفي مقدمتها الجماعات السلفية، مختربة من قبل أجهزة المخابرات الغربية... بمساعدة مباشرة أو غير مباشرة من النظام الإيراني والسوري... (إيقاظ أيمن الظواهري المقيم في إيران حسب الرغبة والطلب).

بهذه تشويه صورة الأحزاب الإسلامية المعتدلة، والقضاء على كل تعاطف شعبي معها... تمهيداً لإسقاطها وإبعادها نهائياً عن المشاركة السياسية... بعد النجاحات التي حققتها على هذا الصعيد... خاصة في بلدان الربيع العربي كتونس وليبيا ومصر.

إعادة تأهيل الجماعات الإسلامية الأصولية (السلفية) ضمن برامج وطنية يديرها متخصصون في علم الاجتماع والشريعة والنفس... بات ضرورة مهمة وحيوية بدلاً من المحاربة والإقصاء...

يقطع الطريق على أي محاولة غربية أو شرقية، في إضاعة هذه فرصة التاريخية في بلاد الربيع العربي، للتحرر من الهيمنة الخارجية، بعد أن تحررت من الاستبداد والظلم الداخلي.

ما يسمى بالعالم الحر المتحضر... لا يرضى ولا بأي شكل من الأشكال في نجاح أي تجربة ديمقراطية في البلاد العربية... خاصة تلك التي ترغب في بناء كيان مستقل بها... لا يدور في فلكهم العلماني وفلسفتهم الاقتصادية... بكل بساطة... أن يكون تابعاً لهم ولمعسكرهم!

ملاحظة: كتبت هذه المداخلة على هامش الأحداث الأخيرة التي جرت في تونس.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/06/14



زيارة خاطفة لحمص 1

سأحكي لكم سرًا من أسرار زيارتي لحمص هذا اليوم!

اليوم تجرأت وذهبت إلى حمص، في زيارة سرية وخاطفة قصيرة... تجولت في شوارعها... لأكثر من ساعتين بمفردي... كنت أتنقل في أحيائها القديمة التي شهدت ولادتي... ظهر المغارة... في حي باب التركمان...

اقتربت بحذر من مسجد آل الصوفي في حينا المهدم الذي يحمل اسم عائلتنا... لم أتعرف عليه...؟ لم يبق فيه حجر على حجر...؟!

هذه ليست المرة الأولى التي يتعرض هذا الحي التاريخي للدمار... لقد سبقه إلى ذلك الأسد الأب... حيث قام بهدم القناطر التاريخية، لمنع فرار الثوار من أهالي حمص، الذين انتفضوا ضده في السبعينات من القرن الماضي...

توجهت نحو حي بني السباعي، بعد أن عبرت الشوارع الضيقة قاصدًا الصفصافة، حيث كنت أجتازها عندما كنت أرغب باختصار المسافة ما بين السوق القديم (سوق النجارين) وبيت أختي في حارة الدروبي... حي خسر كل ملامحه لصالح أكوام من الأحجار المتراكمة وبقايا الأبنية المتهدمة...!!!

عدت أدراجي باتجاه بستان الديوان... مربى طفولتي حيث بيت جدي وأخوالي من آل المسدي الزين... وصعدت الشارع من أمام كنيسة الروم الكاثوليك، حيث كنت اجتمع في ناديها مع أصدقائي المسيحيين... لي فيه ذكريات لا تنسى... حفلات مختلطة ومواعيد غرامية... مغامرات وقصص حب... احتفالات بأعياد الميلاد ورأس السنة من كل عام!

يحيى الصوفي 2012/06/14



زيارة خاطفة لحمص 2

مشيت باتجاه السوق القديم المسقوف... مارًا من قرب ملجأ بستان الديوان... شارع أبو العوف... وحمام المسدي... وحي الجندي القريب منه... حيث بيت عمتي ولي فيه أصدقاء... أحياء بكاملها مهدمة... دكاكين محطمة ومحرقة...

تجاوزت سوق المسقوف على عجل، وأنا أعبر بحذر أكوام من الحجارة والأتربة المتناثرة هنا وهناك من جراء سقوط القذائف على الدكاكين...!

تفقدت دكان والدي (رحمه الله) وأخي في سوق العبي... وجيران أهلي من بيت الأسود وهاني والرفاعي والسباعي والطرشة وأولاد خالتي من آل الجندي... لم يبق من تلك الأسواق التاريخية حجر على حجر...!

خرجت من عتمة السوق المسقوف، إلى ضوء الشارع المطل على جامع النوري الكبير... حيث قضيت نهاية عام تقديمي للثانوية فيه... أدخله في الخامسة صباحًا ولا أتركه إلا بعد صلاة العشاء...

توجهت من هناك باتجاه الساعة القديمة... أطلت برأسي نحو شارع الحميدية المخرب المهجور... لي هناك عنوان مدرستي الإعدادية التي قضيت عامًا فيها، حيث تعرفت هناك على أستاذي للغة العربية "أسبر باصيل"... بعد طردي من إعداديتين قبلها (عمر بن العاص في المحطة والزهراري في طريق طرابلس)... وعنوان حبيبة تركتها قبل مغادرتي الوطن، باتجاه غربة طويلة لازلت أسيرًا لها إلى اليوم.

ألقيت التحية على طريق حماة حيث بيت عمتي من آل الحسيني... وبيت أختي مقابل جامع خالد بن الوليد... لم أستطع أن أصعد هذا الشارع المهجور المدمر بعد أن كان يضج بالحياة...!!! شيء لا يمكن تصوره من الدمار والخراب والحرائق... شيء يشبه لقطة من فيلم يوم القيامة الخيالي الأمريكي.

يحيى الصوفي 2012/06/14



زيارة خاطفة لحمص 3

تابعت سيرتي بحذر بعد أن تركت خلفي الساعة القديمة ومبنى "ستي سنتر" المدمر والذي بني على أنقاض الكراجات القديمة وسينما الفردوس... (حيث لوحات التحذير من القناصة في كل مكان) باتجاه الساعة الجديدة (ساحة الحرية) فهذه المنطقة التي تبدأ من مبنى البلدية القديم (متحف حمص) هي الحد الفاصل بين المناطق المحررة وتلك التي لازالت تحت الاحتلال...

لا تخافوا علي... فأنا مجهز بطاقة إخفاء لا يمكن لأي كان رؤيتي...!

ألقيت نظرة سريعة على الأبنية الجديدة التي أقيمت على أنقاض سينما الأوبرا لآل الخوري ومقهى (نسيت اسمه) لآل غندور (حيث كان لي في كل مساء فنان من الشوكولاتة الساخنة)، وسينما الحمراء وسينما ستاركو بالقرب من المركز الثقافي القديم (نادي الموسيقى اليوم) حيث كنت أقضي فيها أوقات فراغي في طفولتي هناك، بين القصص والكتب، لا أغادرها إلا عند الإغلاق...

مررت في طريقي على مقهى الروضة... لي فيه ذكريات المرحلة الثانوية... ومشاركة الأصدقاء للعب ورق الشدة، واحتساء القهوة والشاي، وشرب شراب التوت المميز...

باتجاه سينما الشرق ومقهى الأفراح... حيث كان يقضي والدي (رحمه الله) بعضاً من أمسياته فيه... وسينما الشرق العائدة لأهل صديقي من آل طليمات...

وكذلك سينما الفاروق القريبة منها، والتي تحتل زاوية من شارع الدبلان الشهير المتفرع من الساحة.

ملاحظة: اسماء صالات السينما التي ذكرتها لم يعد لها وجود، لم يبق من أصل تسعة التي أذكرها إلا ثلاثة وهي (الزهراء، الأمير، حمص) وذلك تماشياً مع الثورة الثقافية التي رافقت الحركة التصحيحية!؟

يحيى الصوفي 2012/06/14



زيارة خاطفة لحمص 4

ها أنا في ساحة الحرية أمام الساعة الجديدة... السيدة (كرجية حداد) التي قامت ببناء هذه الساعة، تذكرني دائما بعمتي التي تسكن في نهاية الشارع المتفرع منها باتجاه المسلخ القديم... حيث هي أيضاً تحمل لقب زوجها من آل الحداد... وكنت دائماً أتسائل عن صلة القرابة بين العائلتين... لولا أنني علمت لاحقاً بأن السيدة كرجية حداد من عائلة مسيحية، وعائلة زوج عمتي من المسلمين.

وقفت في منتصف هذه الساحة... حيث يتفرع منها عدة شوارع، تصل أطراف حمص من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها...

ألقيت نظرة خاطفة على مقهى التوليدو (طليطلة)... حيث كنت أرتاده يومياً أثناء عودتي المؤقتة لحمص... فهو مدفاً في الشتاء... ومكيف في الصيف... وهو أحد المقاهي القليلة التي تطل على الساحة... وصلة الوصل بين الأسواق الجديدة في شارع الدبلان والسوق القديم... حيث تستطيع أن تعثر بكل سهولة على رفيق صبا هجر الوطن مثلك... أو صديق لم تره منذ زمن طويل...!

بالإضافة إلى آلاف العابرين القادمين من الضواحي والأرياف، لقضاء حاجة لهم في دار السرايا المواجهة له...

في الجهة المقابلة، يتفرع شارع عبد الحميد الدروبي، حيث معهد صبحي شعيب للفنون التشكيلية الذي سمي على اسم والد صديقي الفنان مظفر شعيب، الذي هاجر إلى أمريكا وصنع لنفسه مجداً فنياً ومكانة لا يزاخمه عليها أحد...

هذه الساحة... ساحة الساعة، هي التي شهدت أولى وأكبر مظاهرات الثورة السورية... يوم الاعتصام الشهير في 2011/04/18 حيث روى أرضها وشوارعها وأرصفاتها دماء مئات الشهداء...

تلك الليلة الحزينة التي هوجم فيها المواطنين السلميين من قبل شبيحة النظام وأجهزة أمنه الهمجية... لإسكات صوت الحق المطالب بالحرية والكرامة الإنسانية.

الساحة والشوارع المتفرعة عنها... بالرغم من كونها تحت سيطرة الأمن والمخابرات والشبيحة، فهي فارغة لا حركة فيها... متاجرها مغلقة منذ أشهر... لا بيع ولا شراء... صامتة كالأموات.

يحيى الصوفي 2012/06/14



زيارة خاطفة لحمص 5

أنا الآن وسط ساحة الساعة الجديدة (ساحة الحرية) على يميني يتفرع شارع يؤدي إلى مركز البريد الجديد ونادي الضباط... من منكم لم يسمع ويشاهد الصور الأولى والأهم لأحد الشباب الأبطال وهو يقوم بضرب وتمزيق الصورة الكبيرة التي تعطي المبنى للأسد الأب...

لحظة تمزيق الخوف وقتله من النفوس... ذلك الخوف الذي بقي مستوطناً عقولنا وأجسادنا طيلة نصف قرن...!

يوم الجمعة في 2011/03/25... ذلك اليوم المشهود الذي أذن لانطلاق الثورة، وإعلان حرية واستقلال مدينة حمص عن النظام الأسدي الفاسد...

وذلك بعد أن عمت المظاهرات جميع أنحاء البلاد احتجاجاً على قيام قوات الأمن بقتل 37 مواطناً داخل مسجد في درعا يوم الأربعاء 2011/03/23.

أمامي شارع الدبلان الشهير... لا يوجد شاب أو صبية في حمص إلا ولهم ذكريات فيه... حيث تنتشر فيه محلات التصوير، ومواد الديكور والستائر والأدوات المنزلية، والألبسة وألعاب الأطفال، والإكسسوارات والساعات والمجوهرات والعطور الخ...

من منا لا يعرف محلات مندو (جاري عبد الباسط مندو) للكاتو والبوظة... الأشهر في مدينة حمص...

كان من أوائل الشباب الذين تجرؤوا على افتتاح أول مقهى رصيف للشباب على الطريقة الغربية بعد عودته من ألمانيا... في آخر شارع الدبلان تحت اسم الرينبو الشهير... (منذ أكثر من أربعين عاماً) (تحول إلى مطعم بيتزا) لازال إلى اليوم يحتفظ بالوصفة السحرية لصناعة الكاتو والبوظة الأكثر شهرة في حمص...

مطعم الشباب للحمص والفلافل (الذي تحول إلى محل ألبسة اليوم)، الذي كان مقصدنا نحن طلاب ثانوية عمر الخاصة القريبة منه... نفطر... نتغذى... ونتعشى عنده...

حيث السندويش بالنسبة لنا كان عبارة عن ترويقة بين الوجبات الرئيسية التي نتناولها في البيت... خاصة عندما يصاحبها عرق فليقلة ونعنع... وقطع من اللفت والملفوف المخلل... ولما لا مع زجاجة كازوز من معمل مندو للكازوز المجاور...

وقهوة الدبلان التي كانت تتوسط حديقة الدبلان قبل إعادة تجهيزها على الطريقة الحديثة...

يحيى الصُّوفي 2012/06/15



زيارة خاطفة لحمص 6

مقهى الدبلان الذي كان يقابل ثانوية عمر بن الخطاب... الثانوية الأشهر للطلبة الثائرين على النظام التعليمي الجامد... المتطلعين للحدث والحريّة... حيث يتلقى الطلبة دروسهم على أيدي أشهر المعلمين...

من يستطيع نسيان الأستاذ الكبير عبد المجيد طرابلسي (وزير الاوقاف السابق رحمه الله)، احببنا التاريخ والفلسفة على يديه... والأستاذ محمد الخطيب (مدير المدرسة) مدرس اللغة العربية، والشيخ الأستاذ عبد الغفار الدروبي ووصفي المسدي... وكثيرون غيرهم لا تسعني الذاكرة لتعدادهم...

ثانوية عمر بن الخطاب كانت تسمى الجامعة العمرية... حيث يأتي ويحضر ويخرج الطالب على هواه من قاعة الصف... وكان الأستاذ عندما يأتي ويجد قاعة الصف شبه فارغة، يذهب إلى **مقهى الدبلان** المقابل ليتفقدنا هناك ويعيدنا إليها...

هذا المقهى كحال النادي الذي كان يتوسط الحديقة، وتقام فيها المباراة الرياضية كالمصارعة والبولكس لم يعد لهما وجود...!

ذكرياتي عن هذا الشارع والحديقة والمدرسة، تحتاج لمئات الصفحات لتفنيدها وذكر تفاصيلها...

وراء كل زاوية حكاية... وخلف كل شجرة قصة ورواية... ومع كل مشوار (تدرّج) مغامرة ومفاجئة...

خاصة عندما تكتنف هذه الذكريات شاعرية، علاقة تلامس الروح وصداقة بريئة تهز الوجدان...

بأحلام شباب ثائر على التقاليد... له تطلعاته ونظراته الخاصة إلى المثل العليا... لمستقبل أفضل.

ما يحزنني وأنا أقوم بهذه الزيارة المفاجئة لها... أنني لم أجدها... لم أجد سكانها... لم أجد محلاتها ولا مدارسها... ولا المارة التي كانت تعج بهم طوال النهار...!

فقد تحول شارعها مع تفرعاته... حديقته بأشجارها ونوافيرها ومقاعد... إلى منطقة مهجورة خالية من السكان... إلا من القمامة والقطط الشاردة!؟

يحيى الصوفي 2012/06/15



زيارة خاطفة لحمص 7

شارع الدبلان وحديقة الدبلان، ينتهيا عند حدود طريق الكورنيش الذي يفصلهما عن الغوطة...

لازلت أذكر إلى الآن وجود سكة الحديد التي كانت تمر بمنتصفه... والقطار الذي كان يعبره متجهاً إلى الرستن وحماه... دون أي رقابة أو إشارات ضوئية تحرسه... وحجم الحوادث البشرية الخطيرة التي كان يذهب ضحيتها المواطنين... خاصة من الاطفال.

وأذكر أيضاً ساقية الغوطة، التي كانت تعبر شارع الغوطة من منتصفه، حيث أقيمت عليها القناطر الحجرية الجميلة، مشكلة حدًا طبيعيًا جميلًا يفصل بين منطقة الحمراء على الشمال (وهي قديمة نسبياً) ومنطقة الغوطة على اليمين...

أما الصبية الصغار... فكانوا لا يوفرون فرصة لكي يستحموا فيها... حيث كانت تطاردهم دوريات الشرطة، وقد تصدر ثيابهم إن هم تواروا عن الأنظار...

كانت حوادث الغرق تتكرر باستمرار خاصة من الفتية الصغار... بالرغم من كون الساقية لا تتجاوز في عمقها مترًا واحدًا من الماء... لهذا السبب تم إغلاقها بالكامل، ورصف الشارع ليتحول لمكان للتنزه والمسامرة والترفيه...

حيث تنتشر المحلات التجارية على الجهتين بالإضافة للباعة الموسمين... اللذين يعرضون بضاعتهم من العقابية (اللوز الاخضر) والجارينك... والكرز والفسق الحلبي... بالإضافة إلى باعة العرائيس (الذرة الصفراء المسلوقة) والفلول...

من منا لم يتوقف يومًا أمام إحدى تلك العربات ليتناول بعض الفول المسلوق مع الملح والكمون والليمون... ويحتسي المرق الساخن... إنني أشعر برائحتها تصعد إلى أنفي الآن... وأنتم؟

يحيى الصوفي 2012/06/15



زيارة خاطفة لحمص 8

هذه المقدمة عن الغوطة أردتها لأصور لكم هذا الحي الرائع الجميل، الذي بني على أراض زراعية، كما يشهد عليها اسمها، وتحول إلى منطقة سكنية تقطنها الأجيال الجديدة القادمة من مختلف أحياء المدينة وبالأخص القديمة منها... لتشكل نموذجًا للتنوع الطبقي والعائلي، وتعكس الوجه الاجتماعي الطبيعي لمدينة حمص.

مع اندلاع الثورة في حمص، شارك هذا الحي بكل ما فيه بالثورة، جنبًا إلى جنب مع الأحياء الملاصقة له، كحيي الحمراء والملعب البلدي... واعتقل الكثير من شبابها... تعرضوا للتعذيب... بعضهم لازال في الاعتقال... البعض الآخر ترك المدينة بعد خروجه من السجن... وآخرون لا نعرف عنهم شيئًا إلى الآن...

هذا عدا مئات الشهداء... الذين سقطوا برصاص الغدر والخيانة وهم يقومون بالتعبير عن آرائهم بشكل سلمي...

ها أنا اليوم اتجول بشوارعها... أثار القصف الهمجي لازال واضحًا على أبنيتها... علامات الطلقات النارية في كل مكان... أثار الحرائق لازالت تلون الجدران... شوارعها... محلاتها التجارية... مطاعمها... مغلة... حزينة... صامتة...

كيف لا والأحياء الملاصقة لها... والقريبة منها كالإنشاءات وبابا عمرو، شهدت حرب غير مسبوقة وبكافة الأسلحة بما فيها الدبابات والراجمات والصواريخ والطائرات... حولت تلك المناطق إلى أثر بعد عين... عدا المذابح الشنيعة التي ارتكبت بحق عائلات كثيرة، وحالات الاعتداء على الحرمات... والنهب والسلب والتكسير وتحطيم السيارات...

أحياء الغوطة والحمراء والملعب البلدي... أحياء حزينة... يتوشحها السواد... هي منذ أكثر من عام في حداد...

قد تبدو هذه الأحياء هادئة... لأنها أسيرة الحواجز الأمنية المنتشرة في كل الزوايا والأماكن، وعلى مفترق الطرقات... أسيرة القناصة المجرمين الذين يعتلون البنايات العالية والأبراج... يرصدون من هناك الأنفاس... يخطفون بطلقاتهم الحارقة المتفجرة الأرواح...

كيف لا ودماء عائلة الدكتور ممدوح مندو الذي قضى ذبحاً وزوجته وثلاثة من أطفاله، على حاجز دوار الغوطة... دمائهم لم تجف بعد...؟!

كيف لا وأحياء جورة الشياح والقصور والخالدية والبياضة القريبة منهم... تلك ليلاً نهائياً بكافة أنواع الأسلحة منذ أكثر من عشرة أيام إلى اليوم... أمام نظر وأسماع العالم أجمع... لا يملكون لمد المساعدة لهم إلا الصلوات والدعاء.

يحيى الصوفي 2012/06/15



زيارة خاطفة لحمص 9

وها هي آلة القتل تقترب منهم اليوم... تطوق دباباتهم الأزقة والأحياء... توجه مدافعها إلى صدور الأمنيين من السكان... لتدفعهم إلى الرحيل عن أحيائهم... إنه شيء يشبه الكابوس المقيت... شيء لا يشبه الحقيقة...

زيارتي القصيرة إلى أحياء الغوطة والحمراء والملعب البلدي... مليئة بالكآبة والحزن... لي في هذه الأحياء أهل وأقرباء وأصدقاء كثير... زاد عليهم من هجر أماكن سكنهم المعتادة من المناطق المنكوبة...

قضيت ليس بعيداً عنها أكثر من عشرة أعوام برفقة عائلتي وأطفالي... تربوا في مدارسها... وترعرعوا في أحيائها... لهم في كل شارع أهل وقريب... وصديق...

كيف يمكن للإنسان أن ينسى بسهولة البقال... الجزار وبائع الخضار والفاكهة... المخابز التي تصنع أرقى وأطيب أنواع الخبز والسمون والكرواصون... والكعك بالسمن والمعمول، وأعداداً ليست قليلة من البتيفور والكاتو الخ...

كيف يمكنه أن يتنكر لطعم المناقيش الساخنة الشهية؟ بالجبنه والزيت والزعر، عدا البيتزا والمعجنات على أنواعها... عشرات من هذه المخابز الصغيرة المشهورة تتوزع بين شوارع هذه الأحياء وعلى أطراف كل شارع من شوارعها؟

أن يتجاهل طعم الشاورما... باللحم أو الدجاج... أو الشيش طاووق؟ وإذا أحببت أن تستعيد أيام فتوتك فسندويشة الفلافل وزجاجة الكازوز هي الحل...؟!

هل يمكن لأي منا أن يتنكر أو ينسى الأحياء التي احتضنت جزءاً من ذكرياته...؟ حياته آماله وأحلامه وطموحاته... كيف إذا ما كان كل ذلك يتعلق بأعلى ما لديه... أطفاله؟!

شيء واحد لفت نظري وأنا أتجول في شوارع هذه الأحياء الصامدة العتيقة... رغم الحزن والهدوء الغامض الذي يلفها... هي المعنويات العالية جداً لديهم... ثقتهم بما يقومون به... حرصهم على متابعة الطريق بكل الوسائل والسبل حتى إسقاط النظام...!

كيف لا وقد تخلصوا من الخوف... وجود رجال الأمن والجيش والشبيحة والقناصة، لم يعد يرهبهم أو يخيفهم... يخرجون من بيوتهم وقد توضعوا قاصدين وجه الله... فإما الشهادة أو النصر.

أبدأ لن تهزم هذه الأحياء الصامدة البطلة... وفيها أناس من هذه المعادن النادرة الأصيلة... وكأخواتها من الأحياء التي تتقاسم معها الصمود والتحدي... هم على موعد مع النصر... شاء من شاء وأبى من أبى...

وأنني لأراه في عيونهم العنيدة الصارمة المليئة بالتحدي... كيف لا وهم أحفاد ابن الوليد.

أتيت لأواسيهم... أرفع من معنوياتهم... لأكتشف بأنني أنا من يحتاج للمواساة... لأخذ جرعات قوية من المعنويات العالية جداً التي يتحلون بها؟!

هذه هي حمص التي قمت بزيارتها اليوم... لمن يرغب في القيام بجولة فيها... مشاهد يقشعر لها البدن... شيء لا يمكن وصفه... دمار ممنهج... خراب وحرائق في كل مكان... لا يقدر القيام بها سوى من كان فاقدا للعقل... لكل المشاعر الإنسانية!!!!

باختصار شديد أقول له... الله يكسر يدك يا معتوه ويا ظالم على هالعملة... دم الأبرياء لن يذهب هدرًا... ويوم القصاص منك على أفعالك بات قريبًا جدًا إن شاء الله.

ولو... بس مثل ما بتعرف كل خطوة من الخطوات التي نخطوها في حمص وشوارعها وأسواقها تحتاج لكتب كاملة لتفنيدها وذكرها... هو شريط حياة كاملة... حاولت استعادته ببعض السطور... مستذكرًا ما يمكن استذكاره على عجل لخدمة الفكرة... وهي الأحداث الدامية وحالة الخراب التي طالت المدينة...!

هي رحلة افتراضية كما هو واضح... هذه الرحلة رغم ملامستها لجروحي الغائرة في نفسي عن مديني الغالية حمص... أثارت في نفسي الكثير من الغضب، عما آلت إليه حالها على يد السفاح وزبانيته المجرمين... شيء يتجاوز كل وصف.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/06/16



النموذج السوري... نموذج ثالث للحل في سوريا

- تعليق عمل لجنة المراقبين الدوليين في سوريا لفترة غير محدودة... والطلب من النظام السوري السماح للنساء والأطفال وكبار السن بالخروج من مناطق النزاع...!

- البحرية الروسية تجهز نفسها لإجلاء الخبراء والرعايا الروس، والآليات الثقيلة والمعدات ذات الخصوصية العالية من سوريا ... إذا ما طلب منها ذلك...!

- لا مانع لدى إيران من إيقاف عمليات تخصيص اليورانيوم... مقابل تعهد الغرب لها بتزويدها بالوقود النووي اللازم لمحطاتها وبرامجها السلمية...!

- المخابرات البريطانية وعدد من الدول الأوروبية، تزود المعارضة السورية بمخططات، عن تحركات الجيش السوري، الملتقطة عبر الأقمار الاصطناعية بدقة عالية جداً...!

اتفاق أمريكي أوروبي إسرائيلي عربي (الأردن) لتحديد وضمان الأسلحة الاستراتيجية السورية (الكيمياوية والجرثومية) وتأمين مناطق تخزينها... بعيداً عن أي صراع أو تدخل عسكري محتمل في سوريا...!

ترتيب هذه الأحداث بالشكل الذي تمت به، يؤدي بنا إلى سؤال مهم جداً ألا وهو... هل بدأ العد التنازلي لرحيل الأسد عن السلطة بشكل سلمي (استقالة الأسد ورحيله هو وعائلته إلى المنفى)؟!

أم أن ما يحدث الآن من حراك على الصعيد الدولي والإقليمي، لا يتعدى الحرب النفسية على النظام السوري لإرباكه عسكرياً وإنهاكه معنوياً... قبل الضربة القاضية بأيدي وطنية (الجيش السوري الحر) دون أي تدخل خارجي... وتأسيس لنموذج ثالث هو النموذج السوري؟!

ملاحظات وأسئلة مهمة، تنتظر جواباً شافياً لها خلال الأيام القادمة بلا شك.

يحيى الصوفي 2012/06/18



الأسد وعقدة أوديب / مقالات

في مقابلة تلفزيونية مع رئيس لبنان السابق إميل لحود (جرت قبل اندلاع الثورة السورية)، تحدث فيها مطولاً عن العلاقة الحميمة الخاصة التي تربطه بالأسد الأب وبعائلته وأولاده.

كشف في معرض كلامه عن هذه العلاقة، عن آخر حديث جرى بينه وبين الأسد الأب قبل وفاته بأيام، حيث قام هذا الأخير بالطلب منه -بما يشبه الوصية- الاهتمام بابنه بشار، وأن يساعده في شؤون الحكم ويقف إلى جانبه... أي ألا يتركه وحيداً... وقد أعترف لحود بأنه قد وعده بذلك!

أتساءل اليوم كم هم عدد أولئك الذين وعدوا أو اقساموا على الاهتمام والولاء للطفل المدلل...؟ الذي تم الاجماع عليه ضمن العائلة، والمقربين وقيادات حزب البعث والجهة التقدمية وحزب الله... ومسؤولين ووزراء ورؤساء دول وأتباع (لما لا يكون الإيراني خامنئي والروسي بوتين من ضمنهم) ... وعلى رأسهم جميعاً الأم وأختها وأولادهم؟!

زوجة الأسد الأب... وأم الرئيس الأب... الحاكمة بأمرها... والتي وضعت كل ثقلها وعائلتها للاهتمام به، والوقوف إلى جانبه ودعمه... وفي أحيان كثيرة استغلال ضعف شخصيته، لتجاوزه إذا ما حاد عن الطريق المرسوم له...!

أي التصرف وكأنه غير موجود... واعتباره لا يشكل أكثر من واجهة لنظام أقامه الأسد الأب، ويستمر بعد وفاته... لا فرق أكان موجوداً أم لا.

وهو ما يفسر التضارب الذي حصل -في فترة ما سمي بربيع دمشق- بالتسامح على إنشاء التجمعات والصالونات السياسية في بداية عهده... وسرعة إغلاقها وملاحقة وسجن أعضائها بعد وقت قصير من إنشائها؟!

مما شكل لدى الأسد الأب عقدة نقص اتجاه أمه (المتسلطة والحاكمة بأمرها)، ولهذا لم يجد بداً من مجاراتها في مشاريعها الاستغلالية التسلطية... والانغماس بالأعمال القذرة التي كانت تديرها مع أختها وأولادهم...

والموافقة فيما بعد على استخدام العنف ضد المتظاهرين السلميين، والتغطية على عمليات الإجرام والقتل والدفاع عنها (كما جاء في خطابه الأخير أمام مجلس الشعب وشبهها بالعمليات

الجراحية) ... بشكل تجاوز في حدته كل ما هو معقول... بهدف واحد هو إثارة اهتمامها به... وكسب ودها وحبها وإعجابها له.

عقدة أوديب: إنها عقدة أوديب تلك التي سيطرت على حياته... والتي -ربما- كانت وراء الجرائم الممنهجة والمتصاعدة بوتيرة تتجاوز كل منطق!؟

يكفي أن تردد على مسامعه الجمل التالية: ... (لو كان أباك حيًا لما تصرف هكذا) (لو كان لازال بيننا لما تسامح مع أي معارض، حتى وإن كان سلاحه التجمع والتظاهر السلمي) (لو كان هنا لما فعل ذاك وغض الطرف عن تلك) الخ...

ولهذا كان لابد له لإثبات نفسه، وانتحال صفة الأبن النجيب الذي يشبه أباه... من أن يتمثل به وبأفعاله المشينة ضد شعبه...!

وقد يتجاوز به بكل ما يتعلق بالأعمال الإجرامية ضد المواطنين الأبرياء وممتلكاتهم... بعنجهية وتكبر... بفرح واستعلاء وتجبر... واعتبار تلك الأعمال الهمجية، ما هي إلا قرابين يتقرب بها إلى أمه... لكي تمنحه من خلالها الرضا والقبول!؟

وكما هي نهاية أوديب المفجعة، بعد أن أكتشف بأن المرأة التي تزوجها وأنجب منها لم تكن سوى أمه...

هي حال الأسد الأبن عندما سيكتشف بأن الورطة التي وجد نفسه فيها، لم تكن أكثر من مجرد عقدة نقص تتعلق بالحلول مكان أباه... ليربح ثقة ومحبة وإعجاب أمه...!

فهل سيملك الجراءة، ليضع حدًا لجرائمه وحياته، ويعاقب نفسه بالطريقة التي اعتمدها الملك أوديب، الذي لم يرض على تلك الإهانة والجريمة التي أرتكبها بحق نفسه وشعبه؟

أم أن الأسد الأبن لا يملك جراءة وشهامة النبلاء... ولا يتحلى بأخلاق وحس الملوك!؟

فمن خلق وضيعًا... في عائلة وضيعة... يبقى وضيعًا حتى وإن ملك الدنيا ومن فيها.

ملاحظة: عقدة أوديب، هي مفهوم أنشأه سيغموند فرويد، واستوحاه من أسطورة أوديب الإغريقية، وهي عقدة نفسية تطلق على الذكر الذي يحب والدته ويتعلق بها ويغير عليها من أبيه.

يحيى الصوفي 2012/06/18



حكي بدري

حكي بدري... مثل شائع في سوريا... ويقال عندما ينطق الإنسان بعد صمت طويل.... أو عندما يتفصح (يتفزلك) في أمر يعتقد بأنه يفهم به... أي صف كلام بلا معنى...

ما أكثر من يحمل اسم بدري (وبدرية) في هذه الأوقات...! يبدو بأنهم استيقظوا بعد سبات... ونطقوا بعد بكم؟!

ملاحظة: حكي بدري يطلق في العادة على الأطفال الذين ينطقون باكراً (بدري تعني باكراً)... وأصبح مثلاً فيما بعد... لمن ينطق بكلام بلا معنى (كالأطفال)... أو الثرثرة الفارغة للكبار... والمقصود أن يتكلم بما لا يفهم.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/06/19



أعمال فدائية لإسكات مصادر النيران

لست عسكرياً... ولا خبيراً في العمليات العسكرية... ولكن لا أجد حلاً لإسكات مدافع وقاذفات صواريخ النظام، التي يستخدمها في ضرب المدن السورية، إلا بعمليات فدائية (كوماندوس) جريئة تستهدف أماكن تواجدها... ومخازن الذخيرة... وطرق إمدادها...

أن ننتظر حتى يدمر المدن... ويقتل السكان ويشرد المواطنون الآمنين من بيوتهم... لعل معجزة ما تحدث... هو الانتحار بعينه.

اتصور بأن الجيش الحر وقياداته العسكرية، لا بد قد درست مثل هذه الوسائل والحلول... أدعوهم مرة ثانية أن تضعها على جدول أولوياتها... اعتذر على تطفلي.

يحيى الصوفي 2012/06/19



حقوق الشعب

الشعب هو مصدر السلطات الدستورية الثلاث، التشريعية والتنفيذية والقضائية... هو الذي يقرر... يراقب... ينتقد... يصحح... يحاسب.

هو الذي يختار ممثليه... حكامه... من خلالهم يحكم...

وإذا حاد الحاكم عن جادة الصواب.... يُضرب... يعلن العصيان العام... يثور...

الشعب له الحق بالثورة... له الحق بتغيير الأنظمة والحكام... أن يحاسب.

كل هذه الحقوق كفلتها الأعراف... العادات والتقاليد... الشرائع السماوية... الدساتير والقوانين الوضعية.

بأي حق إذن... تسلب من الشعب صاحب الشرعية تلك الحقوق؟

دعوا الشعب يثور... دعوا الشعب يقرر... دعوا الشعب يحكم...

دعوا الشعوب العربية تختار ممثليها... دساتيرها... حكامها...

دعوا شعب مصر يختار... يفرح بخياره... يحكم.

وإذا أختار الشعب مصدرًا للتشريع، مستمدًا من الديانات أو الكتب السماوية... فله الحق في ذلك.

يحيى الصوفي 2012/06/20



ما في حدا... لا تندهي... ما في حدا

هي حال الثورة السورية... كل يوم تتشابك خيوط اللاعبين الكبار أكثر فأكثر...

حتى يضيع من يمسك بطرف أي من تلك الخيوط... بنهاية الخيط الذي يمسك به... وقد يكون -عن غير قصد- عدو لدود... أو خصم حقود... لا يمكن ولا بشكل من الأشكال الحوار معه!

وإلى أن تتضح صورة الموقف الدولي والإقليمي والعربي منها...

ستسيل الكثير من الدماء البريئة على الأرض البريئة...

المهم ألا تتحول يوماً بعد يوم، لمجرد خبر في نشرة أخبار أو عنوان في صحيفة... تحصي عدد القتلى (الشهداء) والجرحى والأسرى والمشردين.

يحيى الصوفي 2012/06/20



بلا طائفية - بكاء ونواح صباحي على النصيرية / مقالات

شو القصة من الصبح يا فتاح يا عليم... يا رزاق يا كريم... حملة تبييض وجه وصفحة النصيرية (العلوية) على الفيس بوك؟

لن أسمى الأقلام البارعة التي كتبت... ولا الشخصيات اللامعة التي نقلت... وليس لي أن أحاسبها على تذبذبها في مواقفها...!

ولكن لا أخفي عليكم مفاجئتي... خاصة وأني كنت أقرأ بعضاً من هذه المداخلات بين الفينة والأخرى، لبعض المثقفين والناشطين المستميتين -بحكم انتمائهم- على تبييض وجه طائفهم... ودفع تهمة المشاركة بالجريمة حتى بايواء وحماية القتلة منهم، وتصريف مسروقاتهم والحفاظ على حيادهم وصمتهم؟!

الظاهر خلصت الحرب الدامية التي أعلنت من قبل النظام على السوريين... ووقف ضرب المدافع والصواريخ على المدن الثائرة، وعلى رأسها حمص؟!

واستطاع الناس أن يسحبوا أشلاء الشهداء من تحت الأنقاض... والأهالي القيام بواجبات الدفن... ووصل الدواء ومواد الإسعاف لإنقاذ الجرحى... والمواد التموينية الضرورية للأحياء المحاصرة وبالأخص حليب الرضع...!

وغسلوا الشوارع من دماء المذابح التي طالت الأطفال... ووصلوا الناس الطيبين من الأحياء القريبة (النصيرية (العلوية)) التي لم تمس حتى ولا بعود ثقاب...!

ومعهم سيارات الشحن المليئة بزجاجات الغاز، ومواد التموين والمعلبات والرز والطحين والخبز الخ.. ومعهم ورش تصليح وصيانة شبكة المياه والكهرباء والهاتف...

وطبعاً... أكيد وصل معهم شيوخ الطائفة لتقديم العزاء، وطلب السماح والمغفرة على صمتهم الذي طال أكثر من عام... ووعدوا بإعادة المسروقات (من أموال وحلي ومجوهرات) إلى أصحابها... والبلاط والسيراميك الذي تم خلعه من المنازل... والسجاد والستائر... والموبيليا والأجهزة الكهربائية والسيارات... الخ

أو التعويض لهم بإعادة بناء ما تهدم... وكسوة وطلاء البيوت التي خربت عن عمد وأحرقت...

هل يعقل أن يحدث كل هذا في غفوة مني... عدة ساعات قضيتها بعيداً عن الفيس بوك...؟ لأجد كل شيء قد عاد إلى ما كان عليه!؟

كم كنت واهماً بأن ما حصل لا يمكن إصلاحه... لأنه لا يتعلق بطائفة وأشخاص، ولكن ببعض النفوس المريضة من كل الأجناس!؟

كم كنت فظاً أن أشير بالمسؤولية، إلى طائفة معينة على اشتراكها بالجرائم التي حصلت في حمص...؟!؟

لم أعرف بأن تلك الوحوش الضارية، التي قامت بعمليات الذبح للأطفال، وتقطيع الأوصال... هم من جنس نادر من الملائكة!؟

ولكن بقي سؤال واحد في ذهني معلق... الأرواح البريئة التي خطفت... من يعيدها إلى الحياة؟ والمذابح والرعب الذي رافقها... من يمحوها من الذاكرة ويقتص من الجاني!؟

أترك تقدير الأمر لكم.

هوامش وتعليقات: أنا لا أدعو بالرد على العنف بالعنف... أنا أطالب بفضح الفاعل... عدم حمايته والتستر عليه... تبرئته من أفعاله... لردعه.

أنا لا أكتب بأي حال من الأحوال بهدف التأجيج الطائفي ولا أشجع عليه... ولكن لكي أشير بأننا مدركين لما يحصل... وبأننا نعرف المسؤولين عن الجرائم التي ترتكب بحق الأمنيين...

وبأن عليهم مسؤولية وواجبات يجب أن يقومون بها... وبأن تأمين الملاذ الآمن والحماية والدعم والتموين للعصابات التي تعيش بينهم.... وتسهيل تصريف وبيع المسروقات التي يجلبونها إلى أحيائهم معهم.... بما فيها الأعضاء البشرية المنتزعة من أجساد ضحاياهم هو اشتراك كامل بالجريمة...

لا يمكن أن اقتنع ممن يدافع عنهم... إلا عندما أرى انتفاضة جماعية من قبلهم على النظام...

ومنع آلياته ومدافعه من التمرکز في مناطقهم لدك الأحياء القريبة وتدميرها وتهجير سكانها... فدمائهم ليست أغلى من دماننا...

والثورة إذا كانت ثورة السوريين جميعاً... فلا حق لطائفة معينة من الوقوف متفرجة وصامتة ومتواطئة مع القتل...

فبعض المثقفين الذين لا يتجاوز عددهم أصابع اليد... وبعض القصص العاطفية، لا تكفي لتبرئتهم من مواقفهم المزرية... ولا من جميع الجرائم التي ترتكب في وضح النهار...!

فشييوخهم ونسائهم وأطفالهم ليسوا أغلى من شيوينا ونسائنا وأطفالنا.

هوامش: أنا تحدثت في مداخلتي عن أحياء تسكنها طائفة معينة (النصيرية) وهي تساند وتدعم وتحمي القتل المجرمين... وتشكل موقع اسناد ودعم لهم... وليس عن أفراد...

إذا كنت مخطئاً... اذكروا لي حي واحد تسكنه الطائفة النصيرية (العلوية) انتفضت وقامت بمظاهرات ضد النظام...!

- **يطلق البعض** عبارة (الطوائف الإسلامية) ... لا يوجد في الإسلام شيء اسمه طوائف... الإسلام يوجد فيه مذاهب أربعة معروفة (وليس طوائف) وكل ما هو دون ذلك هم خارجين عن الإسلام (الشيعة ومن مشى في ركبهم)

- **يبدو بأن لدى البعض** مشكلة في فهم وتفسير ما أكتب... بالرغم من أنني استخدم لغة ومفردات بسيطة جداً ومقصودة في جميع كتاباتي ومداخلاتي، حتى لا يقع أي كان في لبس التفسير...؟!

ولكن وحتى اختصر المسافة... واقطع الطريق عن أي تفسير خاطئ عما أكتب أقول للجميع:

- **أنا لست ضد** أي من الديانات السماوية (كيف يكون ذلك وديني يؤمن وييجل جميع الأنبياء والرسل) فنحن نعتبرهم أنبيائنا ولا نذكرهم إلا بمنتهى الاحترام، ونحن نترحم عليهم ونصلي على أرواحهم عندما نذكرهم.

- **الديانات والمعتقدات البشرية** الوضعية الأخرى (كالبودية والهندوسية والوثنية الخ) وهي أقرب إلى الفلسفة منها إلى الدين... لا يوجد بيني وبينها أي مشكلة أيضاً... فلقد سبقهم العلمانيون (في الزمن المعاصر) بالإلحاد قروناً.

- **ما يسمى بالطوائف** كالشيعة وجميع من مشى في ركبهم (وأنا أعتبرهم أصحاب ديانات قائمة بذاتها) حيث لبعضهم كتب وتعاليم خاصة بهم...

أيضاً لا يهمني ما يعتقدون به... وما يمارسونه من شعائر (لأنني اعتبرهم ضحايا أنتمهم ومرشديهم وقياداتهم الروحية، ويحتاجون لإعادة تأهيل وتوعية لردهم لجادة الصواب) ... طالما هم لا يعتقدون علي ولا يمارسون الإرهاب الفكري والعقائدي وتشويه الحقائق، ومنعي من ممارسة ديني وعقيدتي بحرية.

- فيما يخص بعض الناشطين والكتاب الذين يتم ذكرهم وإبراز هويتهم الطائفية النصيرية (العلوية) كأفراد وقفوا ضد نظام الأسد، لتبويض وجه طائفتهم، وإيجاد المبررات لها ولخيانتها وإجرامها ضد الشعب السوري وثورته المباركة....

فأنا أحب أن ألفت انتباه البعض، بأنهم لا ينتمون للطائفة النصيرية (العلوية) بل هم علمانيون (حسب وصفهم لأنفسهم) والعلمانية هي طائفة بحد ذاتها لا تؤمن بالديانات... فهذا لا يتفق مع ذلك...!

إلا إذا كانوا يصنفون أنفسهم كعلمانيين ولكن ينتمون إلى أصول (عرق) نصيريه... هذا إذا اعتبرنا النصيرية عرق بشري... عندها تكون عنصريتهم هي الطاغية في توجهاتهم وخطاباتهم.

- أنا لا أدعوا إلى محاربة الطائفة النصيرية (العلوية) والقصاص منها لمجرد انتمائها الطائفي... ولكن أنا أشير إلى مسؤوليتها في الوقوف إلى جانب النظام بكل ما تملك من امكانيات...

والموضوع هنا لا يتعلق بمجرم فرد قام بعمل علينا محاسبته عليه... والخلط بين من يقوم بأعمال مماثلة من المسلمين السنة بأفعالهم... فالموضوع يختلف كلياً بين العمل الفردي وبين العمل الجماعي...

أي أن تقوم جماعة بعينها بالوقوف بشكل كامل مع القتلة وتؤمن لهم الحماية والمؤازرة... وإذا ما صدق البعض بوجود من هو غير راض منهم، عما يقوم به النظام ولا يسانده ويقف معه... فعليه أن يثور عليه... وما سيصيبه هو ما أصاب بقية أجزاء الوطن... فإما أن نكون سوريين أو لا نكون.

- أخيراً... فيما يخصني أنا شخصياً... أنا لست ناشطاً سياسياً، ولا أنتمي للمعارضة، ولا أدير شبكة تضليل (عصابة) وليس لي موالين وأنصار...

ومعظم أصدقائي من المثقفين والأدباء والصحفيين، ومنهم أعداد كبيرة من العرب والأهل والأصدقاء، الذين لا يهتمون بغير ما هو ثقافي وأدبي... ولا يعلقون عليها... ولهذا يمكنكم الاطمئنان!

أنا لست أكثر من مثقف وشاهد على العصر الذي أعيش فيه... أسجل موقف يحتمه علي ضميري وخلقى... أكتب للتاريخ... بصدق وشفافية بعيداً عن أي حسابات مصلحة أو مكاسب من أي نوع... ولهذا لا يمكن إخضاع أي من المقاييس المتعارف عليها.

أنا أنقل الحقائق... تلك الحقائق التي لا يجرؤ الآخرون على التطرق إليها خوفاً على مصالحهم... أنا لا مصلحة لي لا في منصب ولا في شهرة ولا في مال... ولا أسعى لرضا أحد (كما يفعل البعض) ... سوى ضميري... فليس لي ما أخسره.

والمشكلة ليست عندي... ولكن عند فاقد الضمير الذين يسعون إلى تجميل صورة المجرمين القتلة، ويقفوا إلى جانبهم، ويمد يد العون لهم حتى ولو بالصمت على أفعالهم...

يحيى الصوفي 2012/06/21



حالة كره و غضب

يومًا بعد يوم... يكبر كرهى للعلم السوري... للنشيد الوطنى السوري... للتلفزيون السوري...
للمسلسلات السورية... لمقدمى البرنامج... للممثلين السوريين... للمطربين... الفنانين... الكتاب
والصحفيين... لرجال الدين...!

وأكثر فأكثر بدأت أفقد مشاعر الشفقة والعفو عن المجرمين... عن القتلة... عن شبيحة النظام
وزبانيته...

لعنة الله عليكم أيها المنافقون... أصحاب النفوس الوضيعة... مجموعة الخولات (الشواذ) من
موالى النظام... على جريمتكم النكراء التى تصرون على القيام بها -بتصرفاتكم الدنيئة- ضد
مشاعري... مشاعر التسامح والعفو...!

ليس لأنكم الأقوى... ولأننى الأضعف...

ولكن لأن همجيتكم تجاوزت كل حدود... كل قيود... كل الأعراف... كل المعتقدات والديانات
والتربية والسلوك... لا شيء يشبهكم... يشبه أفعالكم... يشبه بربريتكم... يشبه دناءتكم
وخستكم... وضاعتكم.

لعنة الله عليكم... لعنة الله عمن أرسلكم... عمن يدعمكم... يقف إلى جانبكم ويحميكم...

لقد قتلتم أجمل ما كنت اعتز به فى نفسى... المقدرة على العفو والتسامح... ذوقوا إذن من
مرارة ما فعلتموه بي... من رغبتى للانتقام منكم...

التوقيع: مواطن سوري

يحيى الصوفي 2012/06/24



حج روسي إلى قبلة الصهيونية

الحفاوة الاستثنائية للرئيس الروسي والوفد المرافق له في إسرائيل اليوم، يفسر بما لا مجال للشك فيه قوة وسيطرة اللوبي الصهيوني الماسوني، على مقدرات وقرارات الدول الكبرى في العالم.

وهذا إن دل على شيء... إنما يدل على أن الضوء الأخضر للتدخل الدولي في سوريا... أو إسقاط الدعم عن النظام السوري بما يساعد على انتصار الثورة... هو بيد إسرائيل...!

حيث مصلحتها ومصلحة بقاءها كقوة إقليمية كبرى في المنطقة هو الأساس.

بقية التفاصيل ليست خافية على أحد.

يحيى الصوفي 2012/06/25



بيف باف سوري لصرصور روسي

منتهى الاحتقار لمن يدعي نفسه رئيسا لدولة روسيا العظمى... عنتر على الشعب السوري فقط... أما على أسياده الصهاينة، فهو ليس أكثر من صرصور تافه... "بيف باف" خسارة فيه.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/06/25



سياسة القفز الممخلي "الأردوغان" الناعم مع سوريا

تعالوا لنحلل الوضع قليلاً وبشكل منطقي، في نوع الرد الذي على "أردوغان" القيام به ضد النظام السوري...!

لنضع أنفسنا في مكانه... هل نلجأ للرد على استفزازات النظام؟ وهو ما يسعى إليه بكل قوة لنقل الصراع إلى خارج حدوده، وتحويل الحرب من حرب إبادة جماعية لنظام فاشي ضد شعب أعزل، إلى حرب إقليمية تنقذه من الورطة التي وجد نفسه بها؟!؟

ويكون من إحدى أهم عواملها التفاف القلة من الشعب... بالإضافة إلى أسلحة الجيش السوري بكافة فئاتها (الجوية والبحرية والأرضية) إلى جانبه... لأن الحرب مع دولة اجنبية سيعتبر من مسلمات الدفاع عن الوطن... أم نقوم بتحسين تسليح الجيش السوري الحر... ومده بالأسلحة المتطورة، وتدريب عناصره على استخدامها... وتقديم العون اللوجستي والمخابراتي الخ... بما يسمح له بإقامة منطقة عازلة بنفسه ودون عون من أحد!؟

أظن بأن أي منا لن يتأخر في حسم موقفه لصالح الخيار الثاني... مما يعطي للقفز الممخلي "الأردوغان" قوة رد حاسمة لصالح الثورة.

يحيى الصوفي 2012/06/26



حملة تضامن شعبي وحزبي لأردوغان

أردوغان يوظف حادثة اسقاط الطائرة التركية، لإعادة اللحمة الشعبية حوله، وكسب تضامن الأحزاب المعارضة معه... هل هي مقدمة لموقف صارم، يؤهل لتدخل ما، لرد الاعتبار للدولة التركية الجريحة في كبرياءها؟ الأيام القادمة كفيلة بتقديم الجواب.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/06/26



زيارة د. غليون للحدود السورية

لا تعليق على زيارة الدكتور برهان غليون للحدود السورية... حيث تنهافت تعليقات الناشطين الإيجابية عنه... تمدحه... وتشيد به وبمواقفه الوطنية، درجة طلب الاعتذار منه وممن أساء إليه لمواقفهم المشينة معه عندما كان على رأس المجلس الوطني...!

أقول لا حاجة لي للتعليق على زيارته لسوريا... (لأنني اعتبرها طبيعية ومطلوبة منذ زمن خاصة زيارة المخيمات)

لا حاجة لي لكي أمجد به وبمواقفه.... لأنني لم اسيء يوماً إليه (ولو أنني لا اتفق معه) ... وكنت أناقش تصرفاته ورئاسته للمجلس بكل واقعية وبعد نظر... كرجل وإنسان في موقع المسؤولية.

وهذا إن دل على شيء إنما يدل على حجم المناققين، الذين يغيرون وجوههم ومواقفهم بين ليلة وضحاها كما يغيرون ألبستهم الداخلية!؟

نفاق بنفاق... عجبي.

يحيى الصوفي 2012/06/26



ثمن الحرية في سوريا

هل يملك أحدكم ما يكفي ثمنًا لصفقة تساعد على دحر النظام السوري، والحصول على استقلال سوريا... أي مساعدة دولية (مناطق حظر جوي وما شابهها) ... ودعم عسكري نوعي تجعل كفة الجيش الحر هي الراجحة؟

كل الدلائل تشير إلى الآن... بأن لا أحد يملك ثمنًا لصفقة تبدو مكلفة جدًا... جدًا...

خاصة وأن صاحبة الصفقة هي روسيا.... وبأن الثمن يتجاوز الأموال والعقود... لتصل إلى اتفاقات دولية وتفاهات على صواريخ عابرة للحدود.

تبقى إرادة الشعب السوري هي السلاح الأقوى ضد الطاغية... ومن يقف إلى جانبه من قوى الشر الظالمة... والشياطين والقروء.

ورغم كلفتها الهائلة من الدماء الذكية... فهي منصوره بعون الله... شاء من شاء... وأبى من أبى... وهي مع النصر على موعد في يوم قريب... يوم مشهود.

يوم سيكون له في التاريخ موقع العقل والقلب والروح... لثورة عظيمة أبت ألا تنتصر على جلادها... إلا بسلاح الصبر والإصرار على نظام مستبد ظالم حكمها بالبطش لعقود.

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/06/26



سقوط الحصانة / مقالات

على هامش الدعوة لعقد مؤتمر دولي لمجموعة العمل حول سوريا، بمشاركة الدول الخمس الكبرى في جنيف يوم السبت القادم.

متى يدرك النظام السوري البائس... وكل الأنظمة الاستبدادية الفاشية التي تجري في فلكه... ابتداءً من بعض الدول العربية، وانتهاءً بإيران وحزب اللات، بأن الحصانة التي يتمتعون بها، والتي منحت لهم خلال السنين الماضية من قبل شعوبهم ومناصرهم قد اسقطت عنهم؟

وأن هذه الحصانة التي كلفتنا الكثير من ازدهارنا وتقدمنا وحررتنا... كانت بشروط الدفاع عن الوطن وحمائته، والدفاع عن الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة في الحصول على حقوقه.... واسترداد الأراضي العربية السورية المحتلة كلواء إسكندرون والجوالان.

وبأن الثورة السورية العظيمة لم تنفجر في وجههم، إلا نتيجة لكذبهم ونفاقهم وخيانة للأمانة التي أوكلت إليهم.

إنها تحصيل حاصل للأوضاع المزرية المهينة، التي وصلت إليها الظروف الداخلية في كافة المجالات وعلى جميع الصعد...

سواءً الاجتماعية أو الاقتصادية أو تلك التي تتعلق بالحرريات العامة وحقوق الإنسان.

أما استغلال الدول الكبرى، وبعض الدول العربية والإقليمية لهذه الثورة، من أجل تحقيق بعض المكاسب الخاصة بها...

فلا أظن بأنها تعني الثورة السورية ولا الشعب السوري في شيء.

خاصة إذا ما عرفنا بأن لتصفية بعض الحسابات الشخصية بينها وبين النظام السوري نصيب كبير منه.

وسواءً تم تدويل الصراع بين سوريا والدول المتنازعة على حصص يأملونها من الكعكة السورية أم لا...

فالثورة ماضية -بمعزل عن تلك المشاريع المشبوهة الساقطة- إلى أهدافها التي رسمتها لنفسها لتحقيق الحرية والاستقلال.

وعلى المجتمع الدولي وهيئات حقوق الإنسان ومجلس الأمن، أن يتحملوا نتائج تقاعسهم في نجدة الشعب السوري، وتأمين الحماية له من أعمال الإبادة الجماعية والتهجير الممنهج التي يتعرض له.

يحيى الصُّوفي 2012/06/27



رهان خاسر

استغرب من مواقف بعض الموالين، الذين لازالوا يصرون على تصديق رواية النظام، بأن كل شيء سيعود إلى سابق عهده... وكأن شيئاً لم يكن!؟

دون الأخذ بعين الاعتبار، حجم الأضرار الكبيرة جداً التي تركت آثارها العميقة على البشر والحجر...

وسؤالي الكبير لهم... من سيعيد الشهداء للحياة؟

المدن المنكوبة... القرى المهجرة والبيوت المهدمة من يعيدها كما كانت؟ والجروح الغائرة في النفوس من يستطيع ترميمها وشفائها؟!

على ماذا تراهنون؟

يحيى الصوفي 2012/06/28



أمنية من أطفال ناجين من مذابح الأسد

مظاهرة متواضعة لأطفال سوريين لاجئين في المخيمات الأردنية... يصرخون بأصواتهم البريئة الخجولة وهم يرسمون شارات النصر بأصابعهم... الشعب يريد إعدام الرئيس... الشعب يريد إعدام الرئيس... هل هناك من يستطيع الوقوف ضد رغباتهم؟ لا أظن.

تعقيب: ألا يتفق هذا مع رغبة الأسد على الحل المحلي السوري لما سماه بالأزمة في سوريا... حسب ما جاء في تصريحه للتلفزيون الإيراني اليوم.

يحيى الصوفي 2012/06/28



صفات ونعوت مقيتة

لا أعرف لماذا لا أستسيغ الصفات التي تطلق على فئات من الشعب السوري، للدلالة على عرقها أو دينها أو أصولها... وصفها بطائفة كذا...!

وأفضل أن يطلق -إذا احببنا أن نصفهم أو نحدد هويتهم- أسم سوري مسلم... سوري مسيحي... سوري درزي... كردي، شركسي، آشوري، نصيري (علوي) الخ.

تعالوا لنعود أنفسنا على إطلاق هذه الأوصاف -إذا ما احتجنا لذلك- الصحيحة... بدلاً من تلك التي تفوح منها رائحة العنصرية والطائفية الكريهة.

يحيى الصُّوفي 2012/06/29



لقد انتهى عصر الدينصورات

لقد انتهى عصر الدينصورات... وجاء زمن الفراشات الرقيقة الزاهية الجميلة...

انتهى عهد الكذب والعنتریات والنفاق والبشاعة... وحل عصر الواقعية والنزاهة والصدق والجمال...

يَحْيَى الصُّوفِي 2012/06/30





يحيى الصوفي، أديب وكاتب صحفي وناشر

من مدينة حمص في سوريا، كتب العديد من الأعمال الروائية والقصصية والمسرحية والشعرية، بالإضافة للمقالة الأدبية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

نشر بعضها في صحف ومجلات عربية (ورقية والإلكترونية) عدة يصعب حصرها.
مؤسس ورئيس تحرير موقعي [القصة السورية](#) و [المحيط للأدب](#)

مؤسس ومدير محطة [Yahia Soufi TV](#)  للثقافة والترفيه والإعلام.



نهاية الفصل الأول من الجزء الثاني: الجيش الحر يحمينا
وإلى اللقاء قريباً مع الفصل الثاني من الجزء الثاني: مفاوضات بالقتل

يحيى الصوفي

من أعمال الكاتب الأدبية

Copyright © 2019 - Yahia Soufi
All rights reserved